

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٣١ - ٢٤ ذو الحجة - ٧ يناير ١٩٧٥

ماذا أعددنا
للعام الرجري الجديد



من تتخبط؟

والثرة

صندوق انتخاب

اضف الجمال العصري الى حياتك الحديدية



بوختال

افخر انواع
السيراميك الزخرفي

BUCHTAL

شركة محمد حمود الشراية

تلفون : المكتب : ٤٣٢٣٠١ - ٤٢٥٠٦١ • المحلات : ٨١٠٧٤٩ - ٨١٥٨٠٦ • الكويت الخليج العربي



« يا ايها الذين آمنوا لا تحنونوا الله والرسول وتحنونوا
اهاناتكم وانتم تعلمون. »

• صدقة الله العظيم •

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تُصدّرها:

جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع الغرب - الروضة

الكويت

ت ٥٩٥٣٩ - ص ٤٨٥ - الكويت

الإشراكات:

لموزارات والمؤسسات ٦٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات تنقو بنائها مع هدايا

إقرأ في هذا العدد

● بقايا الاستعمار .. في بدعة « أعياد الميلاد » ص ٤

● من تنتخب ؟

● معا .. البرنامج والرجل .. وأهمية استعادة الاسلام

من هذا الموسم .. هذا هو موضوع « التعليق الاسبوعي »

ص ٦

● حوار مع الدكتور مهدي بن عبود ص ١٢

● الحرب الخامسة .. أهدافها وأبعادها ١٥

● العقيدة .. وأثرها في بناء الجيل ص ٢٦

● خالد بكداش .. يقلد السوفيت بطولات جديدة في حرب

١٩٧٣ ص ٤٠

● زلزال باكستان .. وواجب المسلمين نحو اخوة العقيدة

ص ٤٢

● مستعمرات تكره الحرية ص ٤٤

— الكويت : المؤسسة الكويتية

لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية ١٠٠ فلس

— المملكة العربية السعودية ،

مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض ريال ونصف

— دولة الامارات العربية المتحدة :

ابو ظبي/ دبي/ رأس الخيمة

— دولة قطر : مكتبة المدارس

الدوحة ريال ونصف

— دولة البحرين

٦٥. فلس

— المملكة الاردنية الهاشمية :

٨٠ فلس

مكتبة الاندلس - عمان

— الجمهورية العربية اليمنية :

ريال

مكتبة البيان - نمر ، مكتبة الاندلس

صنعا

في بدعة "أعياد الميلاد" في الكويت بقايا الاستعمار .. وتقاليد هستيريا الرقص .. والخلاعة .. والتلفزيون يختم عاما ويبدأ عاما بأغاني بعد أيام يبدأ العام الهجري

قبل العيد اجتمع مجلس الوزراء ... ودرس بصفة عاجلة التهديدات الاسرائيلية بغزو الكويت .

وتمخض عن هذا الاجتماع اجراءات امن احتياطية .. منها مثلا التشدد في فحص جوازات سفر القادمين الى الكويت من غير العرب .

وقوبلت هذه الخطوات بارتياح عام نظرا لجدية المخاطر وضرورة حماية البلاد .

بيد ان هناك من يريد - ونقولها بصراحة تامة - ان يجعل الكويت بلدا هاشا مائعا لا يستطيع رد عدوان ولا حماية مقدرات وحرمان .

وضحت هذه الرغبة الشريرة في ما يسمى «بأعياد الميلاد» . فقد اراد هذا الفريق تحويل الكويت الى مستعمرة تعج بالامتيازات الاجنبية .. وبالفساد والانتحلال التالي :

● ونعني بالامتيازات الاستعمارية الاجنبية . ان الاحتفال « بعد الميلاد » بقية من بقايا الاستعمار والاحتلال .

فالاستعمار هو الذي روج هذه التقاليد وغرسها في بيئتنا .

والمحتفلون بهذه المناسبات لا يفعلون ذلك احتراما للمسيح فاذا استعرضت الوجوه المختلفة وجدت اصحابها من المستهزئين بالمعتقد الدينية والقيم اليمانية لا يعرفون للمسيح احتراما ولا لآخيه محمد - عليهما الصلاة والسلام - وقارا .

وحياة الخلاعة والمجون التي يعيشونها اقوى دليل على ذلك اذن - فقد كان احتفالهم تقليدا لمستعمر وتدهرجا وراعظوات المحتل .

● ونعني بمستعمرة الفساد والانتحلال .. ان هؤلاء المحتفلين غرقوا تماما في الخمر والرقص والمجون والابتذال .

وتحولت « مسيلة بيتش » الى وكر للزفلة . ومتنفس لاولى العقد النفسية . الذين احتل التقليد الاجنبي عقولهم وارواحهم وسلوكهم .

تحولت الى مستعمرة تحرس تقاليد الاستعمار وتحمي ظهوره بعد الانسحاب .

الوان شتى من الهستيريا .. واتواع مختلفة من الفساد

شهدتها مسيلة بيتش في تلك الليلة .
الليلة بالذات .

وتحول هيلتون ، ونيفرسال وشيراتون الخ . الى اوكار للفساد والخلاعة .. واصبحت هذه الفنادق دخيلة لا يربطها بالمجتمع الكويتي عرف ولا دين ولا تقليد ولا سلوك ولا ذوق . وما قلناه عن مسيلة بيتش ينطبق على هذه الفنادق . كل ذلك باسم المسيح عليه السلام .

وإذا كان بعض الناس يريد ان يفجر . وأن ينتهز أي فرصة ليجاهر بالمعصية .. فكيف تسمح الدولة بذلك ؟

● ان ما جرى في ليلة ما يسمى «بعيد الميلاد» استخفاف بنبيذ المسيح عليه السلام . واهانة لرسالته التي شرح لنا قرآنا تعاليمها وقيمها .

فكيف سمح المسؤولون بهذا الاستخفاف ؟

ان القرآن الكريم حمل على اليهود ووصفهم بالكفر والجحود

وفساد والهجو توم جونز !! ماذا أعدتم له؟

والفسوق لانهم تناولوا على
مقام المسيح .

فلماذا يسمح - في مجتمعنا
الكويتي - بسلوك مثل سلوك
اليهود في الاستهتار بمقام
الانبياء؟

لقد غير اسم تمثيلية معينة ،
حفاظا على اعتبارات محددة . .
وبالمكشوف غير اسم تمثيلية
« مطلوب وظيفه للملك » الى
« مطلوب وظيفه لامبراطور »
لحساسيات معينة في التسمية .
فلماذا لا تكون الفيرة على
مقام المسيح وتعاليمه واسمه
ودينه وعصمته ؟

● ان هذه التقاليد الاستعمارية
محاولة لطمس شخصية
الكويت العربية الاسلامية .
فنحن هنا في الكويت . . .
وليس في روما أو باريس أو
بون أو أمستردام أو الفاتيكان .
ان الصيغة العامة للدولة
شئ مهم جدا . والمحافظه
عليها محافظة على ملامح
الشخصية ومقومات الاصله .
قبل احتفالاتهم الماجنة بأيام
كان المسلمون يحتفلون بعيد
الاضحى المبارك .

فهل رأيتم - ايها المسئولون
- احتفالا بهذا العيد أو تعطيلًا
للدوائر الرسمية في الولايات
المتحدة أو فرنسا أو السويد
أو هولندا أو النرويج . . الخ ؟
لماذا التطوع بالذل والتبعية
حتى في مظاهر الاعياد ؟

● وتلفزيون الكويت مضى في
خطة الكيد للمسلمين وللموحدين
الصليين . فحول برامجه الى
احتفالات ماجنة بعيد الاستعمار
المسمى بعيد ميلاد المسيح .
وفي بؤس منفر . . وعدم
ذوق متمعد قالت مذميمة
التلفزيون في تمام الساعة ١٢
والدقيقة الواحدة من ليلة اول
يناير : - ننهي برامج التلفزيون
عام ١٩٧٤ ونستقبل عام ١٩٧٥
ببرنامج غنائي « لتوم جونز » .
وتوم جونز هذا شاب
امريكي يغني أغاني طابعها
هستريا الرقص والجنس . .
قدمته مذمعة التلفزيون . .
ختاما لعام مضى واستقبالا لعام
جديد !!

ولعل التلفزيون والمسئولين
عنه فعلوا ذلك مساهمة نسي
مواجهة تهديدات العدو .
ومشاركة في خطة مواجهته
ومشاركة في خطة البناء الخلقي
والامني والعسكري .

ان التلفزيون يدمر البلد .
ويسحق نخوتها . ويهدد الطريق
لاي غزو تادم بمايئته من انحلال
وما يشيعه من رخاوة . وما
ينشر من ميوعة وتنويم للارادة .
وتحطيم لكل نوازع المقاومة
والجهاد .

التلفزيون - بحاله هذا -
لا يدمر البلد فقط . . انه يدمر
المسئولين في الدولة أيضا .
اذ ما يبقى للدولة من رصيد
اذا سحق التلفزيون شعبها .
ودمر قيمها . وبذل نعمة الله
كفرا وأحل قومه دار البوار ؟

ان أصوات المواطنين ترتفع
بالاحتجاج مطالبة بعملية انتقاذ
سريعة لتلفزيون صمم على
احراق الناس والقيم والآداب
في جحيم الفساد .

ماذا أعدتم

لبداية العام الهجري ؟
وبعد أسبوع يبدأ العام
الهجري الجديد .
عام هجرة الرسول صلى
الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة .
وعام التقويم الاسلامي
الاصيل .

ان التلفزيون وأجهزة الاعلام
الاخري ملك للامة . . والامة
تعتز كل الاعتزاز بهجرة رسولها
وبتقويمها التاريخي .

ينبغي أن تتجاوب الجهات
المسئولة مع هذا الاعتزاز وتعبر
عنه التعبير اللائق .

● برامج تلفزيونية هادفة .
● برامج اذاعية هادفة .
● اعداد خاصة عن هذه
المناسبة في مجلات الحكومة
ونشرات وكبتها .

● مهرجانات تثقيفية وتوجيهية
في الجامعة والمدارس والمعاهد
الخ . .

● بهذه المناسبة يمكن أن تقدم
الحكومة تحية عظيمة للامة
الاسلامية . وترسل سلاما
مباركا للرسول الاعظم صلى
الله عليه وسلم .

وهو : انشاء اذاعة خاصة
باسم « دعوة الاسلام » تبث
حضرته . وأصول قيمه وأخلاقه
واحكام تشريعه وعبادته وسيرة
نبيه . . . بختلف اللغات .

وتكون اذاعة قوية الارسل . .
تبث لجميع البشر الى اقصى
مكان يمكن أن يصله بث اذاعي
« فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
وانا له كاتبون » .

من تتخيب؟

دائبا في النهار من اجل دعم مرشح
او مرشحين يخوضون في الباطل
خوضا . ويضيعون ذرعا بالاسلام
ويودون ان يتحول المجتمع الكويتي
الى بيئة يتدفق فيها الخمر انهارا
وتعمج بكافة مفاسد الارض .
فاذا كانت هذه الغايات الشريرة
حملت اصحابها على السهر والتعب
.. اليس من الاولى والالزم والاوجب
ان يتقرب المؤمنون بدفع اصلح
المرشحين الى مقاعد مجلس الامة
.. قربي الى الله . وتعزيزا لمكانة
الاسلام في حياة الامة ؟

والانتخابات موسم عظيم من
مواسم الدعوة الى الله . فيه
تطرح مقومات نهضة الاسلام
والمسلمين .. وفيه تكثر اللقاءات
بالناس . وتنعقد الصلوات .

والناس لا يرفضون الاسلام . بل
يودون ان يوثقوا صلتهم به .. لانه
دينهم وعقيدتهم .

بشرط ان يقدم لهم - في
الانتخابات - البرنامج الجيد .
والرجل المناسب .

وهنا نضرب مثلا .. مع الاحتفاظ
بمراعاة الفارق بين وضع .. ووضع
في تركيا عمد انا تورك الى نقض
عري الاسلام دفعة واحدة . وخلال
نصف قرن عملت يد التفريب
والعلمانية عملها في تركيا ..
تشريعا وتعلما واعلاما وفنا وطفيانا
وقهرا .

اقوى وافعل وسائل التاثير في
المجتمع .

والعمل اثناء الفرس . اجدى
- بداهة - من البكاء اثناء موسم

الحصاد .. نغني نتائج الانتخابات .
ان المؤمن ينبغي ان يكونوا

احرص من اهل الباطل على استثمار
هذه الفرصة المواتية .. جدا ونشاطا

واهتماما وبراعة وتخطيطا .. وقدرة
على الاتصال بالناس والارتباط بهم .

فالؤمن دائما يجاهد في معركة تقدم .
لا في معركة انسحاب وهذا مما يجعله

ابرز الخلق نشاطا في الافادة من
الفرص المتاحة .

نحن نعلم ان اقواما يسهرون
الليالي ويضيعون الى السهر نشاطا

يقتررب - رويدا رويدا - موعد
ذهاب المواطنين الى صناديق الاقتراع
لاختيار اعضاء جدد لمجلس الامة .

وهو حدث . او مرحلة تستحق
وقفة مطولة . واهتماما جديا ويقتظة

تضع الانتخابات في موضعها .
وتعرف لها قدرها من التاثير الايجابي

والسلبي في الحياة الكويتية .
فالكفاح او النشاط السياسي

يشند ويحتد او يفتر ويتراخي في
اطار الدستور .. وما دام الامر

كذلك فمن الغفلة تجاهل اي وسيلة
مشروعة تكثر فرص الخير . وتحد

من انتشار السر . وتقرب من
الجنة . وتبعد عن النار .
ومجلس الامة يعتبر واحدة من

منه حين ينضب النفط .
ليس من حل سوى الاقبال بعزم
وطموح نحو التصنيع .
وما دام المال موجودا فانه يوفر
بارتياح المواد الخام والايدي
العاملة .

واكبر الدول الصناعية تستورد
هذه المقومات الصناعية .
- أمريكا تستورد الخبرات الفنية
وتفري أصحابها بالجنسية الامريكية
وبالاموال الضخمة .

- اليابان تستورد المواد الخام .
ومن ناحية حضارية فان المجتمع
الكويتي سيظل متخلفا وان استورد
سلع العالم الاستهلاكية كلها . لان
مقياس المجتمع المتحضر في الجانب
المادي هو الانتاج .. لا الاستهلاك .
ولا سبيل للانتاج الصناعي ..
الا بقيام صناعات متينة وشامخة .

□ ثالثا : قضية السياسة
الخارجية :

ان زمن الاسترخاء قد ولى . ولا
بد من انتهاز سياسة خارجية
أصيلة .

ان المتمركسين والمتأمركين في البلد
يجررون الكويت نحو أمريكا
وروسيا .

البرنامج الاسلامي في السياسة
الخارجية يرفض الاتحامين وينتج
سياسة مستقلة أصيلة .

تعامل العالم الاسلامي بروح
الاخوة والتعاون .

وتعامل غير المسلمين بمنطق تبادل
المنافع من غير تبعية لاحد .

وتجعل الكويت صاحب رسالة
خارجية ذات بعد حضاري أصيل ،
وهي رسالة الاسلام الذي يفتقر
اليه العالم كله .. وثنيه ونصرانيه
وشيوعي .

□ رابعا : قضية الامن والدفاع .

ان محاربة الجريمة أصبحت
واجبا ملحا . فقد تزايد عدد
الجرائم بشكل مروع .

من هنا فان الفساد الاجتماعي
لا ينبغي ان ينظر اليه كمسألة
أخلاقية فحسب ذلك انه من جانب
آخر يمثل احتلالا اجنيا اجتماعيا
ليلادنا . وهذه قضية سياسية
تقتضي تبنيها قويا في مجلس الامة .
اذ لا معنى للتحرر السياسي اذا
كانت الامة تتعرض للعبودية
الاجتماعية والاحتلال الاخلاقي .
والرفض اول الطريق . أما
المسيرة الحقيقية او البديل الايجابي
فهو قيم الاسلام تهيم على
التوجيه الاعلامي والتربوي
والاجتماعي والترفيهي .

في غير ما ميوعة غربية يحتمى
أصحابها برفض الاسلام . وبدون
تزمت جاهلي يحتمى أصحابه بعزائم
الاسلام .

□ ثانيا : القضية الاقتصادية
ان المجتمع الكويتي - كسائر
المجتمعات - التي جاءت الثروة
طفرة انتقل من مشكلات الفقر الى
مشكلة جديدة هي : « كيف يكون
توجيه المال » .

ان قضية الثروة في البلاد قضية
مركزية وما لم تضبط بتعقل وتوجه
بحكمة ورشد فانها سوف تجر على
الوطن مشكلات حادة تتراكم حتى
يصعب علاجها .

وثمة ضوابط .. يضاف اليها
عملية بناء
الضوابط هي :

● تطهير المجتمع الى اقصى حد
ممكن من « الترف » . فما ظهر
الترف في مجتمع الا على حساب
« انشع » في جوانب أخرى . ثم ان
الترف مهلكة اجتماعية قديما
وحديثا . تصيب الناس بالرخاوة

والفساد والكسل الفكري والعقائدي .

● توزيع الثروة توزيعا عادلا .
وهذا ضابط مهم جدا في انقاذ البلاد
من الاحقاد . والفتن الطبقية .

● اما عملية البناء فهي الاندفاع
بقوة وتوسع نحو حركة التصنيع
فالثروة النفطية موقوتة بزمن طال
أو قصر . والكويت ليس بلدا
زراعيا . وليس في نية أهله الهجرة



بعد نصف قرن من هذه التجربة
ساحقة دخل حزب السلامة
اسلامي الانتخابات التركية .

وخلال عام واحد من عمره -
بعد تكوين الحزب بعام واحد جرت
الانتخابات العامة - حصل حزب
سلامة على ٤٩ مقعدا . اهله
لاشتراك في حكومة ، كان هو أقوى
ناصرها في تحريك الامة كلها من
جل انقاذ مسلمي تركيا في قبرص .
ما هو السبب في هذه القفزة
لهائلة ؟

السبب ان الحزب الاسلامي قدم
رامج ممتازة تبنت مشكلات الناس
احملت همومهم وعبرت عن قيم
صيلة في حياة الشعب التركي .
وقدم كذلك الرجال المناسبين .
وهناك نسال ما هي ملامح البرامج
التي ينبغي اختيار الرجال على
ضوئها ؟

ثم .. من هم الرجال المناسبون؟
السطور الباقية ستكون اجابة
على هذين السؤالين بعون الله .

ملامح البرنامج

او الميار الموضوعي

□ أولا : القضية الاجتماعية
بعد ان رحل الاستعمار بأسلوبه
لتقليدي استدار ليحول الشعوب
لى شعوب عميلة تتبع مناهجه في
لسلوك والقيم .

من تنتخب ؟

والتوفير الامن الاجتماعي للوطن
ينبغي تعديل القوانين لكي تنتظم
روادع اقوى وعقابا اشد صرامة .
حتى تصح تلك اقوانين منبثقة
من الشريعة الاسلامية . التي كثرت
الجرائم وتعمقت وتضخمت في
غيبتها .

وحيث تعتمد الفقرة الاولى من
هذا البرنامج فانها ستسهم تلقائيا
في كفاح الجريمة .

وينبغي تزويد الكويت بشبكة
صاروخية ضاربة تموض النقص
العددي في جيش الكويت .
شبكة صواريخ قادرة على ان تنال
من اي معقد يفكر في النيل من
البلاد .

وهذا لا يعني الاستغناء عن
الاسلحة الاخرى . انما يعطي
الاسبقية لهذه الشبكة الصاروخية
الرئيسية في عمليات الدفاع .. ردا
وانقضا .

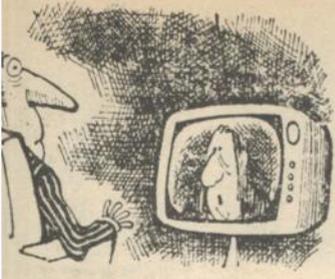
● من هم الرجال المناسبون ؟
الرجال المناسبون هم الذين
يتبنون هذا البرنامج .
ومقياس الصدق في هذا التبنى هو
هو سلوكهم المعروف واهتمامهم
الاسلامي وسيرتهم الذاتية .
ان الرجال لا يصلحون بدون برامج
جادة .

والبرامج لا تصلح بدون الرجال
الامناء .
ولهؤلاء الرجال الذين ندعوهم
المؤمنين لتأييدهم وانتخابهم .. صفات
وملامح .

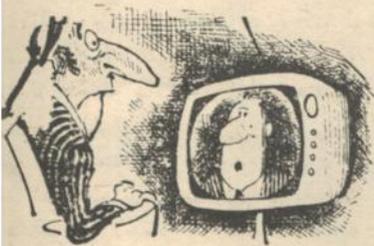
● الالتزام بالاسلام عقيدة وفكرا
وسلوكا .

● الجراءة في الصدع بالحق .
● الاستنارة الفكرية والثقافية .
● الوعي السياسي الذي يأخذ
للإسلام نصيبه وخطه في هذا المعترك
الطاحن .

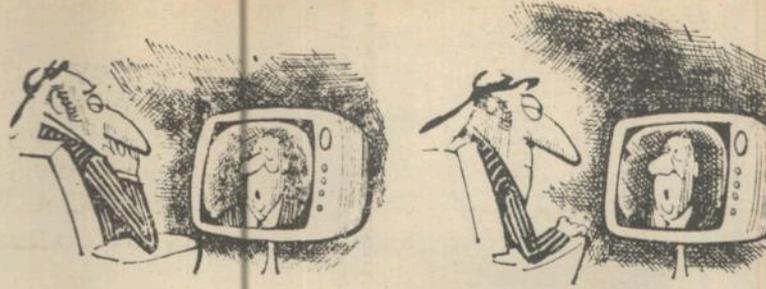
● الامانة في تمثيل عقيدة الشعب
قبيه .



الرهات تجي
على انحراف
وهو يماي



هذه هي الفتنة



درج بعضهم في كتاباته على اغاظة المؤمنين . فمرة يحاول انتقاد « الماركسيين » بعبارات مدح وثناء واشادة وتصويرهم وكأنهم هم وحدهم الوطنيون العاملون من أجل الشعب .

ومرة يطالب بمقاعد هامة في الدولة لفئة معينة . واندماج الجميع في قوائم موحدة في الانتخابات .

ولا ندري .. من يخاطب هذا الكاتب ؟

ان الشعب الكويتي هو الذي اختار هذا الوضع وارتضاه ولم يفرضه عليه أحد .

والذين يدعون الديمقراطية عليهم ان يكونوا « ديمقراطيين » في مطالبهم .. اي مع منطق الشعب الذي اختار هذا الوضع .

ان هذا الكاتب . لا يعبر باتجاهه هذا عن الحرص على « مطالب » فئة معينة .

انه - في الحقيقة - يعبر عن اتجاه تحريضي سافر .. اتجاه يحرض الفئات ويؤثرها على احداث فتنة ماحقة .

انه - في الحقيقة - يدعو الى

فتنة تمزق الكويت تمزيقا . وهذا ليس من المنطق الديمقراطي ولا من الوطنية في شيء .

التلفزيون .. لفساد بد أكثر اث

التلفزيون في اعتقادي « هذا ما كتبه « القيس » . ولا تكاد صحيفة في الكويت . لم تنتقد التلفزيون بحزن ومسارة وأسى .

ومع ذلك يمضي التلفزيون في استخفافه بمقول وقيم الناس لايهمه سوى تمسك جيوب تجار الافلام وسمايرة الفساد بالربح الحرام . ان المسؤولين عن التلفزيون اثبتوا انهم ليسوا اهلا للامانة التي انيطت بهم .

والسؤال المحير هو : لماذا التمسك باناس تقطعت جميع الحبال بينهم وبين الشعب . ولع بعد أحد يثق بموقفهم من قيس الامة ومبادئها ؟

في جريدة « القيس » بتاريخ ١٢ - ١٩٧٤ وتحت عنوان « تلفزيون الفسيلة » جاء ما يلي : « في الفيلم - وهو فيلم مصري - ظهرت الممثلة الفرائش بشكل غير طبيعي . ثم ظهرت الممثلة نفسها مع الممثل في هد غرامي .

والذي ظهر في التلفزيون كنا نود مني ان لا يظهر في دولة ذات نزع نام له عاداته وتقاليده التي نغض بها . فالتلفزيون لا يكاد و من بيت من البيوت وفي داخل البيوت عوائل من مختلف فئات والاعمار . فيها المتزوج نزوجة وفيها المراهق والمراهقة ساهد كهذه تثير الخيبة ولا تشرف

تحديد اسعار بيع المواد المدرجة
ضمن البطاقة التموينية

اصدر وزير التجارة والصناعة ،
يوم الثلاثاء الماضي ، القرار رقم ٦١
٧٤/ بتحديد اسعار بيع المواد التي
توزعها الجمعيات التعاونية على
المستهلكين بموجب البطاقة التموينية
كما يلي :

السعر	الوحدة	النوع
٠.٩٠	كرلو غرام	السكر
١٤٥	»	الرز السيامي
١٥٠	»	الرز الامريكى
١٦٥	»	العدس
٥١٥	علبة زنة ٢٢٦٨ غرام	الدهن النباتي
٠.٥٠	» ٢٢٧٠ »	مسحوق الحليب
٠.٣٠	» ٧٠ »	معجون الطماطم

الخمير أيضا

كاتبه في احدى المجلات الاسبوعية
تدعو بطريقة عجيبة الى اباحة
الخمور وترويجها . وارخاص ثمنها
لان « الوسكي » اصبح غالي
الثن !!

حقيقة لا نعلم ما هي مصلحة هذه
المرأة من وراء هذه الدعوة ؟
اهي تقليد لدعاة الخمر
ام مظهر من مظاهر التحرر الوهمي
ام محادة لله ورسوله ؟
● ان التقليد ليس انجازا رائعا .
ولا يدل على تقدم ابدا .
● والدعوة الى الخمر ليس تحررا
ولا تحضر فابو جهل كان يسكر
وكذلك ابو لهب وامراته . وجميعهم
من « الرجعيين » عبدة الاوثان .
● ومحادة لله ورسوله . ليس
فخرا لان الذي يخون الله ورسوله
لن يكون امينا في شيء .
فماذا دعي المجلات . وماذا
دعي المرأة ؟

وقت صلاة المغرب
مراعاته في المحاضرات والمهرجانات
يلاحظ ان كثيرا من المهرجانات
والمحاضرات والندوات تقام او تبدأ
مع وقت صلاة المغرب .
والمفروض في المسلمين ان ينظموا
اوقاتهم تبعا لاوقات الصلاة . .
لا متعارضة معها .
« ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا » .
من هنا ينبغي ان تقام المهرجانات
والندوات والمحاضرات والمباريات
الرياضية في اوقات لا تتعارض مع
اوقات الصلاة .

طريقة توزيع المواد بالبطاقة التموينية

رابعا : للاسرة أن تستلم أنصبتها من المواد عن شهر ما في أي من أيام ذلك الشهر دون تقييدها بيوم معين .
خامسا : من حق الاسرة أن تستلم مخصصاتها من مادة ما ولا تستلم مخصصاتها من مادة أخرى في نفس الوقت ، ويبقى من حقها أن تستلم مخصصاتها من باقى المواد خلال الشهر نفسه .

سادسا : من حق الاسرة أن لا تستلم كل الكميات المخصصة لها من مادة أو أكثر وانما تستلم الكمية التي ترغب في استلامها فقط ، الا أنه لا يجوز المطالبة باستلام باقى الكمية المخصصة عن الفترة ذاتها .

هذا وقد ناشدت الوزارة جميع السكان أن يحافظوا على النظام ويتعاونوا مع مراكز توزيع المواد من أجل تمكينهم جميعا من استلام مخصصاتهم ببسر وسهولة .

ويؤشر على البطاقة التموينية في الخانات المحددة مقابل كل شهر ومادة بما يفيد الاستلام ، وعلى المستلم أن يتأكد من صحة البيانات المدونة في الكشف وصحة التأثير على البطاقة .

ثالثا : تسلم للاسرة خلال الشهر الكميات المخصصة لها عن الشهر نفسه فقط ، ويسقط حق الاسرة في استلام أنصبتها من المواد عن شهر ما إذا لم تستلمها خلال نفس الشهر .

بمناسبة اقتراب موعد بدء توزيع المواد بالبطاقة التموينية ، فقد أعلنت وزارة التجارة والصناعة عن الاجراءات التالية بالنسبة لتوزيع المواد الغذائية : -

اولا : لا تسلم مخصصات الاسرة من المواد الا لصاحب البطاقة التموينية أو لأحد الأمراد المسجلين فيها ، وعلى المستلم ابراز ما يثبت شخصيته .
ثانيا : يعد مركز التوزيع كشفا يوميا بأساء المستلمين وتوقيعاتهم والكميات التي استلموها من كل مادة

تسازي

● انتقل الى رحمة الله تعالى فبحان هلال المطيري رئيس ديوان المحاسبة .
جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » يتقدمون لآل المرحوم بالغزاء سائلين الله الرحمة والرضوان للفقيد العزيز ولآله الصبر الجميل .

● انتقل الى رحمة الله تعالى محمد المبد الله الربيعة . . جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » يتقدمون لآل المرحوم بالغزاء سائلين الله الرحمة والرضوان للفقيد ولآله الصبر الجميل .

● انتقل الى رحمة الله تعالى مرشد راشد العصيمي . جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » يتقدمون لآل المرحوم بالغزاء سائلين الله الرحمة والرضوان الفقيده ولآله الصبر الجميل .

بضائع التجار وضرورة حمايتها من تلف الامطار

في الموانئ تتعرض البضائع التجارية الى تلف كبير في مواسم الشتاء بسبب الامطار . ذلك ان اماكن البضائع مكشوفة . وهذا يعرضها للتلف ، خاصة في ايام العطلات الرسمية .

ولقد تكرر هذا الوضع كل عام مما جعل اصحاب الاعمال التجارية يفسجون بالشكوى .

وحماية لمصالح الناس لا بد من حل جذري لهذه المشكلة التي تهتر الاموال . وتصيب الناس بالخسائر . والحل : تأمين مناطق مسقوفة ، وتوفير اغطية مانمة تحمي البضائع من تلف الامطار .

لقاءات المجتمع

الدكتور مهدي بن عبود من الرعيل الذي عاصر
 وساهم بفعالية في حركة استقلال المغرب ..
 والكفاح ضد الاستعمار الفرنسي .
 ولقد اقتضى ذلك الطور من الكفاح . أن يمد
 المكافحون نشاطهم الى الخارج .
 فأوفد حزب الاستقلال الدكتور مهدي الى
 الولايات المتحدة ليمثل حركة التحرير المغربية
 هناك .

فلما كان الاستقلال اختير سفيرا لبلاده لدى
 أمريكا من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٢ .
 بعد ذلك اعتزل الاحزاب السياسية والاعمال
 الادارية الحكومية وتفرغ لمهنته « الطب »
 وهو الان استاذ في جامعة الرباط يدرس .
 ● علم النفس الفيزيولوجي « علاقة النفس
 بالبدن » .

● وعلم النفس المرضى « اضطرابات الحالات
 النفسية العادية » .

● ويدرس « العقائد المادية المعاصرة » .
 وذلك لحكم ثقافته واهتمامه الفكري .

● زار الكويت قادما من الحج في طريقه الى
 أبوظبي للقاء محاضرات في الموسم الثقافي
 لدولة الامارات المتحدة .

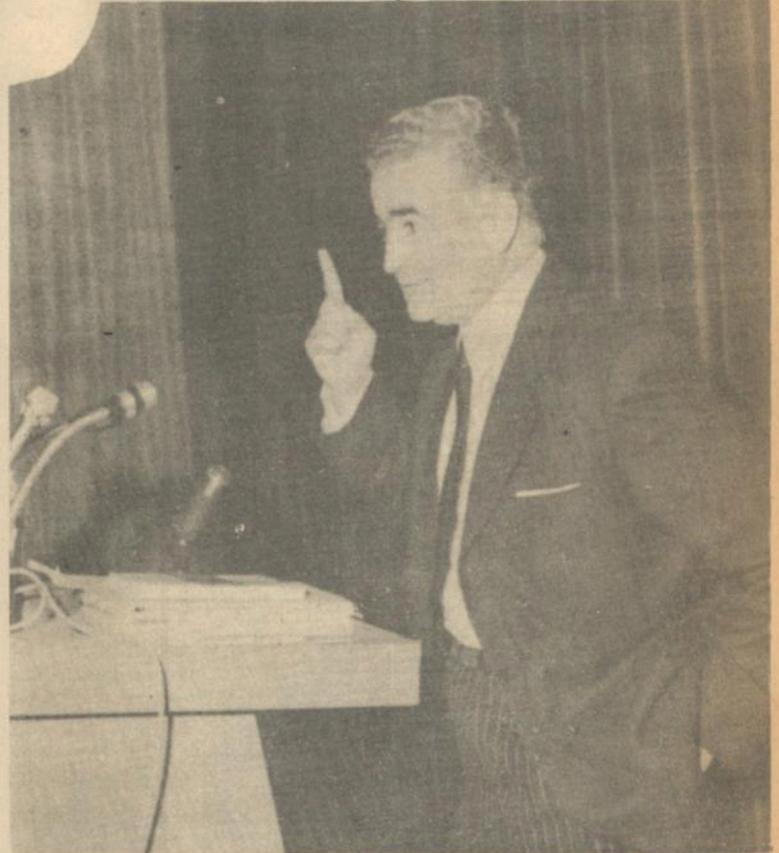
● وقد ألقى مساء السبت الماضي محاضرة
 بعنوان « رسالة الانسان وأمانة الاداء »
 في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح
 الاجتماعي .

● أم المحاضرة جمع كبير من المثقفين وجمهور
 من المواطنين .

● وفي العدد القادم سننشر المحاضرة باذن
 الله .

● وأثناء وجوده في الكويت أجرت «المجتمع»
 معه حوارا حول عدد من القضايا
 والموضوعات ذات الاهمية .

● وفي هذا العدد يطالع القراء قسما من هذا
 الحوار .. مع وعد بنشر بقيته في أعداد
 قادمة بعون الله .



حوار ..

مع الدكتور مردي

بن عبود

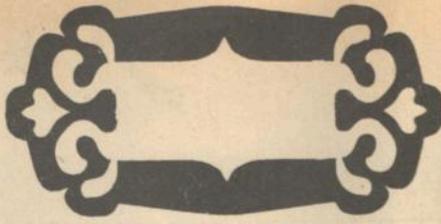
تفسير لظاهرة تزايد عدد الحجيج تحليل لمقومات النهضة الحقيقية

المؤمنة محفوظا في الصدور ..
محفوظا في الشهور آية
آية .. وحرفا حرفا .
بيد ان هناك حفلا آخر
توفر القرآن العزيز .. اي حفظ
بمعنى ان الله يحفظه في الحياة
.. لا في المكتبات فحسب .
وكلما فسد او انتشر الفساد
في البر والبحر الا وازداد غيرة
المؤمن على دينه .. وويتماثل
خوفه من التقصير في حق
ربه . ويربو شوقه الى القيام
بركن عظيم من اركان الاسلام
الخمسة حتى يطمئن الى انه
اتم شعائر الله . خاصة في
زمن ظن اعداء الاديان بانهم
انتصروا عندما لاحظوا انهم
تغلبوا على المسيحية وسول لهم

السكان - حيث ان نمو حجم
العالم الاسلامي عدا يؤدي
بطريقة تكاد تكون تلقائية الى
زيادة اعداد الحجيج -
يضاف الى ذلك سهولة
المواصلات . واختصار المسافات
الجغرافية . بالسيارة أو الباهرة
أو الطائرة .
وثمة حقيقة جد مهمة ينبغي
ان تدخل بتعيين في تفسير هذه
الظاهرة .
الحقيقة هي : ان الله تعالى
قد تكفل بحفظ القرآن الكريم .
« انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون » .
والحفظ المتبادر الى الذهن
ابتداء قد حصل تاريخيا اذ صان
الله كتابه المجيد من التحريف
والتبديل . وثاقفته الاجيال

● لقد عدتم من الحج - تقبل
الله منا ومنكم - وقد تميز
حج هذا العام بظاهرة تكاثف
الحجاج وتزايد اعدادهم حتى
بلغ عدد القادمين من خارج
المملكة مليون حاج الا قليلا .
نيم تفسرون هذه الظاهرة :
● كل ظاهرة بشرية تنطلق
من مبدأ اساسي لا يتغير ودوافع
ملحقة ثانوية تتغير .
المبدأ الأساسي الدائم هو :
الايمان بالله تعالى . فكلما
ثبت هذا الايمان واستقر ..
كلما توفر الدافع الرئيسي عند
مختلف الاشخاص عالمهم
واميهم . قويهم وضعيفهم .

اما الدوافع والاسباب
الثانوية فهي ازدياد عدد



الشیطان بانهم قادرون على قهر الإسلام أيضا . بعد أن الرعب يدخل قلوبهم عندما يلاحظون رد الفعل التلقائي من جانب الإسلام أولا : بازدياد عدد الحجاج .. وثانيا : بسرعة انتشاره بدون دعوة منظمة مثلما هو الحال في المسيحية . ولذلك أخذت أصوات الصحفيين تنبه الرأي العام في الغرب إلى سرعة انتشار الإسلام ..

واقرب مثال على ذلك « التحقيق » الذي نشرته صحيفة « الموند » الفرنسية ● هل ترى - استطرادا - أن تزايد عدد المسلمين واقتبالهم الملحوظ على الدين يعتبر مؤشرا لنهضة اسلامية حقيقية تبذل حال المسلمين وتغير واقمهم الى احسن ؟

● نعم .. ولكن على شرط نعم لان الواقع واضح والملاحظة صريحة وقد قال لي احد وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية في دولة عربية : بان احد اصدقائه اهتم باحصاء المسلمين في العالم بنفسه - نظرا لعدم ثقة في الاحصاءات الاجنبية - واذا به يجد عدد المسلمين يفوق المليار !!

اما الشرط فهو التخليق باخلاق صدر الإسلام الحنيف لان شياطين الانس والجن ألوا على انفسهم منذ بدء الخليقة الى اليوم .. والى قيام الساعة ان يحاربوا الحق وينصروا

الباطل عن طريق الاغواء والمكر والاستدراج والتشكيك في قيمة تعاليم الإسلام واللغة العربية الحرب .. من المعروف أنها جزء من خمسة اجزاء فأنواع الحروب خمس .. عسكرية واقتصادية ونفسية وحضارية وعقائدية والوصف الاخير ينطبق على المعركة التي يخوضها مسلموا اليوم .

واذا شئنا تعبيرا آخر قلنا : ان عدد خصوم الإسلام يتضاعف بقدر ما يشتمد عضده وتتسع رقعته ويستيقظ اهله من الغفلة بادئين التغير بانفسهم خوفا من أن يصدق عليهم قول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » .

فالشرط ان هو قيام المسلمين بواجبهم نحو ربهم . وهذا القيام يأخذ مدارات او مسارات ثلاثة .

ا - تحريك رصيد العقيدة والايمان ودفعه في تيار الجهاد الدائم .

ب - تحويل السعي في الحياة الى الدنيا الى عبادة وقربى لله تعالى .. بالنية الخالصة له .. وبالوسائل المتبينة من تصورات العقيدة .. والملتزمة بهدى الله سرا وعلانية .

ج - التنسيق بين الطاقات البشرية والمادية . فمن القيام بالواجب نحو الرب سبحانه .. أن يكون الصف المؤمن على نية واحدة . وعلى هدف واحد « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .

العالم الاسلامي

(ص ٣٩)





الحرب

الخامسة...

أهدافها وأبعادها

بقلم: نبيه عبد ربه

تجارينا اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ بالمال والسلاح والدعم الاميركي كما تجارينا بالخبراء والضباط والجنود الروس ، واذا كان الدعم السياسي الاميركي لاسرائيل منذ قيامها وحتى الان علنيا ومباشرا ، فان الدعم الروسي لاسرائيل لا يقل أهمية عن الدعم الاميركي وان كان ليس علنيا وليس مباشرا ، ذلك لان طبيعة تمثيل الادوار التي تقوم بها الدول الاستعمارية في العالم الاسلامي تقتضي بان تمثل روسيا دور الصديق للعرب حتى تستطيع من خلال هذه الصداقة ان تلعب دورا في الضغط عليهم لتطبيق المخطط المتفق عليه بين الثالث الاستعماري - الشيوعي - الرأسمالية ، واليهودية ، وحتى تضع بيد اميركا واسرائيل المبرر امام العالم الذي يخول اميركا مساعدة اسرائيل لحفظ ميزان القوى في المنطقة . قال (هوانغ هوا) مندوب الصين في الامم

المتحدة « ان اساس مشكلتي الشرق الاوسط وفلسطين يكمن في التنافس الذي قام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على خدمة الصهيونية العالمية ، فبعد ان توأما الفريقان على قيام دولة اسرائيل اشتركا في امدادها بجميع وسائل القوة البشرية حتى انها - اي روسيا - وافقت مؤخرا على ارسال (٦٠) الف يهودي الى اسرائيل سنويا (١)

ولقاء الرئيسين الاميركي والروسي في (بلاد فستق) هو نوع من التنسيق بين الدولتين في مجال خدمة الصهيونية وان كانت واجهة هذا اللقاء (معاهدة حظر الاسلحة النووية) فقد التقى الرئيسان الاميركي والروسي عام ١٩٦٨ واعلن انذاك ان الموضوع الرئيسي في مباحثاتهما كان (الحد من الاسلحة النووية) ولكن الاحداث بعد ذلك اكدت ان الموضوع الرئيسي الذي بحث هو قضية الشرق الاوسط والذي

نتج عن الاتفاق بين اميركا وروسيا على حالة (اللاسلم واللاحرب) بين العرب واليهود ، تقول مجلة (لويوان) الفرنسية وهكذا يبدو من الصعب ان يقبل السوفيت باتفاق لا يقوم على اساس التعادل ، ولهذا فان معهد ستوكهولم للدراسات العسكرية لا يتوقع اتفاقا جديا حول الحد من الاسلحة الهجومية قبل عام (٢٠٠) وتعلل المجلة ذلك بقولها « من الثابت ان لدى الاميركيين قوى تدميرية تعادل خمسة اضعاف القوة السوفيتية ولكن لا الروس ولا الاميركيون يملكون القدرة على تدمير اسلحة الطرف الاخر بضربة واحدة ولا يأهل الاميركيون في الوصول الى ذلك قبل عام ١٩٨٥ في حين ان على الروس ان ينتظروا حتى عام ١٩٩٥ » (٢)

(١) الحياة اللبنانية ٢١/١١/٧٤
 (٢) عن الحوادث ١/١١/١٩٧٤

الحرب

الخامسة

واللقاء الذي تم بين الرئيسين (فورد ورجينيف) كان بناء على طلب اميركا نفسها ، ذلك لان لاميركا مخططا اضحا في الشرق الاوسط تريد تنفيذه هذا الاجتماع اذا لم يحقق لاميركا لاتفاق مع روسيا على توزيع مناطق نفوذ في العالم بحيث تكون منطقة لشرق الاوسط من حصة اميركا تفعل بها ما تشاء فانه على الاقل يحق لاميركا التعرف على آراء الروس فيما وقامت حرب جديدة في المنطقة . التوقعات الدولية تشير الى ان حربا خامسة لا بد ان تقع في الشرق الاوسط . ان هذه الحرب لن تكون بين العرب اسرائيل فقط ، ولكن اميركا ستدخل لحرب مباشرة ضد العرب لتحقيق هدفين في ان واحد ، لتكريس انتصار اسرائيل وتحقيق اهداف الصهيونية للاستيلاء على منابع النفط في البلاد

العربية والتي تقول الاحصائيات بأن اميركا ستحتاج الى ٨٠٪ من احتياجاتها من البترول العربي في موعد لا يتجاوز عام ١٩٨٠ .

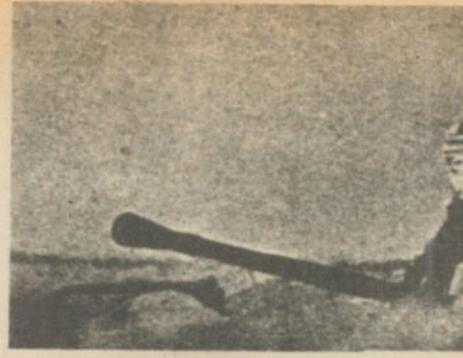
فقد ذكر المعلق الاميركي (جوزيف السوب) لجريدة (لوس انجلوس تايمز) : -

« ان جيسكار ديستان رئيس فرنسا يرجح نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط مئة في المئة » (٢) وقالت صحيفة (يواس نيوز اند ويرك ريبورت) :-

« ان تصاعد خطر القتال في منطقة الشرق الاوسط ادى الى صدور اقوال عن اميركيين يشغلون مناصب رئيسية منها : ان من الخطا الافتراض بأن واشنطن ستستبعد عند نشوب القتال مجددا في منطقة الشرق الاوسط احتمال عمل عسكري يؤدي الى الاستيلاء على البترول العربي » ٢٣ نوفمبر - ١٩٧٤ .

(٢) الحياة ١١/٥/١٩٧٤





واعتقد أن هذه التوقعات ليست بعيدة عن الواقع لان الدلائل العملية تشير اليها بل وتؤكدها ، فقد ذكرت مجلة (روز اليوسف) المصرية أن بلادنا في المناورات التي يجريها الجيش الاميركي اصبح تسمى (العدو) والبلاد التي تجري ضدها المناورات اسمها (بترولانديا) اي (بلاد البترول) وقد قام الجيش الاميركي في الفترة الاخيرة بمناورات باسمحلف (السنطو) ، فلماذا تجري هذه المناورات في هذه الفترة بالذات في الوقت الذي يؤكد فيه الاميريكون انه لا فاعلية لحل السنطو ؟ ! هذا وقد ذكر (جوزيف السوب) لجريدة

(واشنطون بوست) بأن « وزارة الدفاع الاميركية بدأت تزود اسرائيل بالدبابات والاسلحة الثقيلة لا من المعامل فقط بل من جميع مستودعات الجيش الاميركي ومن قواعده العسكرية المنتشرة في جميع أنحاء العالم » (١) « ولقد تلقى جهاز المخابرات التابع لاحدى الدول العربية الكبرى معلومات تؤكد أن (٣٦٠٠) من رجال المخابرات الاميركيين يحملون جوازات سفر بريطانية وفرنسية والماتية تغفلوا في شركات النفط في دول الخليج مهمتهم حماية آبار النفط ضد أية محاولة تخريب » (٢). وأخيرا وليس آخرا ما هو سبب زيارة حاملة الطائرات الاميركية للخليج العربي في هذه الفترة بالذات ؟ !

(١) الحياة ١١/٥/١٩٧٤

(٢) الحوادث ١١/٢٢/١٩٧٤

ان الصهيونية التي زجت باميركا في حربين عالميتين دون أن يكون لها فيها ناقة ولا جمل قادرة على الزج باميركا في حرب اقليمية اذا وافق السوفييات على توزيع مناطق النفوذ في العالم وفي حرب نووية عالمية اذا لموافق السوفييات على ذلك ، وخاصة ان الحقد اليهودي على البشرية حقد لا تزيله سيطرة اليهود على العالم بل يخفف منه عشرات الملايين من البشر يقدمون قرابين لاله الحرب والدمار .

ان احتمال نشوب حرب خامسة في المنطقة امر محتمل الوقوع ، ولكن الحرب ستكون هذه المرة واسعة المدى متعددة الاطراف ، فقد ثبت للصهيونية على اثر حرب رمضان اثر القوة البشرية في الصمود وتحقيق النصر ، وان اسرائيل في وضعها الحالي لن تستطيع احراز نصر حاسم على العرب ، ولهذا فان جر الولايات المتحدة لتحارب الى جانب اسرائيل يمكن أن يحقق هذا الهدف ، وتعتبر هذه الفترة من أنسب الفترات حيث يسيطر اليهود الاميركان على المراكز الحساسة في الولايات المتحدة ، فرنيس الجمهورية مالى للصهيونية ونائبه يهودي ، ووزير الخارجية يهودي ، ووزير الدفاع يهودي ، كما يسيطر اليهود على اربعة وزارات اخرى بالاضافة الى سيطرتهم على (لجنة الاربعة) ومجلس الامن القومي اللذين يعتبران من المراكز الرئيسية في اتخاذ القرارات السرية والهامة في الولايات المتحدة ، كما تسيطر الصهيونية على ثلثي اعضاء مجلس الكونجرس بالاضافة الى سيطرتهم على المخابرات الاميركية ومعظم وسائل الاعلام في اميركا ، قال الجنرال الاميركي (جورج براون) رئيس هيئة الاركان المشتركة « ان النفوذ اليهودي قوي - في اميركا - الى حد سيطر فيه على الكونجرس الاميركي ، وان اليهود يملكون الصحف والبنوك في هذا البلد ، ويأتي الينا اليهود طالبين معدات ، فنقول لهم قد لا يكون بإمكاننا الحصول على دعم من الكونجرس لبرنامج مثل هذا ،

فيقولون لا تتلقوا من الكونفرس فنحن نتدبر الامر معه » .

ووسيلة الصهيونية في الزج باميركا في حرب جديدة في الشرق الاوسط وسيلة معروفة اذ يقوم اليهود الاميركان بما لديهم من امكانيات هائلة في اميركا بخطط المصلحة القومية الصهيونية بالمصلحة القومية الاسرائيلية وذلك حينما يزيغون للشعب الاميركي بأن مصلحة القومية تقتضي استيلاء اميركا على منابع البترول العربي وما دام اليهود يسيطرون على مراكز اتخاذ القرارات في اميركا ، وما دامت الصهيونية تتخذ من اميركا بقرة حلوبا تدر على اسرائيل الخير الكثير فان المصلحة القومية الاميركية ستصبح في المرتبة الثانية ، ولهذا فان التلويح بالسلام للدول العربية مناورة سياسية لتغطية الاستعدادات العسكرية الاميركية الاسرائيلية ، حتى يؤخذ العرب على حين غفلة وتحقق هذه الزمرة الاستعمارية نصرا خاطفا في الوطن العربي وتستولي على بتروله وخيراته . لقد استعمر الغرب - بتشجيع اليهود - العالم الاسلامي سنوات طويلة من أجل منافع اقل بكثير من المنافع التي يجنونها من البترول العربي ولهذا فانهم على استعداد لغزو البلاد العربية مهما تكن النتائج ، ومما يؤيد هذا أن الاسلحة التي أرسلتها وترسلها اميركا لاسرائيل اسلحة متطورة لا يستعملها الا الجيش الاميركي وهي تزيد كثيرا عن حاجة اسرائيل في حالة الحرب ، فما هي حاجتها اليها اذا كانت تريد السلام ؟ !

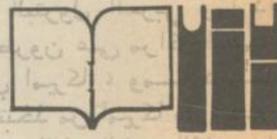
هذه الحقائق أسوقها لمن لهم آذان تسمع وقلوب تعي في الوطن العربي ، وهي حقائق مصيرية أن يكون الوطن العربي حرا كريما أو يعيش مستعمرا مهينا ولهذا فهي توجب على اولي الامر في البلاد العربية أن يأخذوها مأخذ الجد ان لم يكن على سبيل الواقع حيث لا ينفع الندم ، وحيث يؤدي اهمالهم وتواكلهم الى ارجاع هذه الامة الى الوراء مئات السنين فيما لو استطاع اليهود والاميركان السيطرة على هذه البلاد .

ففيه عبد ربه

نحو أدب إسلامي

دور الكلمة

في الحياة



ولم تكن هذه الحقيقة اذ ذلك بهذا الوضوح الذي نلمسه الان ونعرفه في حياة البشرية ، ولكن الله سبحانه كان يعلم قيمة القلم فيشير اليه هذه الاشارة في اول اللحظة من لحظات الرسالة الاخيرة للبشرية ، في اول سورة من سطور القرآن الكريم - هذا مع ان الرسول الذي جاء بها لم يكن كاتباً بالقلم ، وما كان ليبرز هذه الحقيقة منذ اللحظة الاولى لو كان هو الذي يقول هذا القرآن ، لولا انه الوحي ، ولولا انها الرسالة وهكذا رسم الله سبحانه دور الكلمة التي تحمل مسئولية الحياة ، حين تصبح شخصية الانسان ، لتحمل في طياتها الايمان ، وتعتبر عن تطلعاته واماله هذا الدور المهم للكلمة هو الذي جعل القرآن الكريم يبلغ هذه المرتبة السابقة من الاعجاز حين استطاع ان يحمل رسالة الحياة كاملة ويبلغها للناس ، وتنبثق منه عقيدة شاملة كاملة .

ولم يستطع المشركون ان يصدوا اسماعيل عن القرآن ، بل استطاع اعنى جبابرتهم الا الاصفاء والتعجب امام آيات القرآن العظيم ، بما فيه من تطور جديد للحياة واسلوب رائع اخاذ ، وحقائق لا يمكن ان تقاوم .

وقصة ابي سفيان مع ابي جهل والاخنيس بن اشرئق بن وهب زعماء مكة تدل على تأثير القرآن فيهم ، ومدى تغلغله في اعماقهم لولا ذلك العناد الاخرق الذي حال دون

لا يستطيع المرء مهما استغل دور الكلمة في الحياة الا الاعتراف باهميتها لانها الوسيلة الجديدة في كل مجال علمي او ادبي ، فكري او فني ، واقعي او خيالي فهي التي تحمل مافي ضمائر الناس وافكارهم ، وهي التي تترجم عن مكنونات الانسان وتطلعاته ، وهي الجسر الذي يعبر عليه الانسان الى محاهل الحياة واقطار الارض وقلوب الناس .

ولا ادل على دور الكلمة واهميتها في الحياة من اختيار الله سبحانه وتعالى لها طريقاً ووسيلة لحمل العقيدة وتليفيها للناس ، فكانت الكلمة هي الوسيلة وهي الاداة ، وكانت الآيات الاولى تدل على القراءة وتحض عليها « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » .

فالى جانب الدلالات الكثيرة التي تركها الآيات في ضمير الانسان عامة والمسلم خاصة ، فانها تبقى علامة على شرف الكلمة الطيبة الكلمة التي تحمل صوت الحق وترفع راية العقيدة ، وتؤدي امانة الحياة بكل شرف واخلاص .

وقما يقول الاستاذ سيد قطب - رحمه الله - عن هذه الآيات : « فهذه الآيات تبرز حقيقة التعليم ، تعليم الرب للانسان بالقلم ، لان القلم كان وما يزال اوسع واعمق أدوات التعليم اثرا في حياة الانسان

ايمانهم خوفا على الزعامة والمادة (1)

وكذلك لم يستطع ابلغ فصاحتهم الا الاعتراف باثر القرآن عليه وعلى غيره حين تشاور الوليد بن المغيرة مع قريش فيما يدعونه على رسول الله وعلى القرآن الكريم . ورايناها يرفض دعاوى السحر والجنون والشعر على رسول الله - صلوات الله عليه - وعلى القرآن وبصفه « والله ان لقوله لحلاوة ، وان اصله لعذق وان فرعه لجناة » (2) .

ولم تغفل الحركات الحديثة عن اثر الكلمة ودورها - ولهذا فقد صاغت افكارها ومبادئها بصورة مؤثرة ونشرت هذه المبادئ والافكار بأسلوب جذاب مؤثر ، ولغزة مستساغة محببة ، وطريقة ساحرة شيقة بحيث تؤثر في احساس القارئ الى جانب قناعته الفكرية - ان امكن - ولهذا نجد الفلسفات الحديثة ، والنظم الجديدة تعطي الادب اهميته القصوى وتستخدمه بطريقة الخاصة لنشر مبادئها والتبشير بافكارها .

وتحاول كل فلسفة او مذهب ان يصطنع طريقة مميزة خاصة به دون الطرق الاخرى للتعبير عن هذه المبادئ والافكار .

فاذا كان هذا هو دور الكلمة ، دورا مهما في الحياة ، ووسيلة لحمل الفكرة - وشرح العقيدة ، والتاثير على الناس ، واذا كانت الكلمة هي المعبر الوحيد للتفاهم مع الاخرين فكيف بنا نرضى تركها دون عناية ، ونهمل هذا الجانب دون ان نحسن استخدامها ، او نستفيد من طاقتها الكبيرة في مجالات الحياة الواسعة .

محمد حسن بريتش

(1) انظر قصة الثلاثة في سيرة النبي لابن هشام الجزء الاول ص ٢٢٧ وما بعدها طبعة كتاب التحرير .

(2) العلق : الكثير الثمب والاطراف ، ومن رواه غنق بالفن المعجزة والسؤال المهمة فمعناه كثير الماء ، لجناة : اي فيه ثمر يجنى .

انظر للقصة في سيرة النبي لابن هشام ، الجزء الاول / ٢٨٢ ص ٢٨٤ وانظر وصف عتبة بن ربيعة للقرآن في المصدر السابق ص ٢١٢ وما بعدها .

شعراء الدعوة

الاسلامية

في العصر الحديث

٢

الاستاذ يوسف العظم

بقر: أحمد لطفي عبد اللطيف

شاعر من الأردن

رقيقا ، وشبه شاعرنا بين
معان و عمان العاصمة حيث
اتهى دراسته الثانوية وتلمذ في
الكلية العلمية الاسلامية على
مجموعة من خيرة اديباء الاردن .
ثم يهم الأزهر حصن اللغة
وموئل الأديب والشعر والفكر ،
وفيه اتم دراسته الجامعية في
كلية اللغة العربية ، ثم دخل
معهد التربية للمعلمين بجامعة
عين شمس ونال شهادته .

وفي مصر التقى الشعراء
برجال الحركة الاسلامية
وأديانها ، وعاش بين شبابه
المؤمن في الجامعة وخارجها
واطلع على ما تقوم به الجماعة
الاسلامية من نشاطات حية في
كل الميادين ، فكان لكل هذا
تأثيره على شاعرنا وعُثلى
اتجاهاته الفكرية والادبية ،
وقد كان من اثر الزخم الفكري
الاسلامي على شاعرنا ان بدأ
يزل طالبا في مصر ، فكتب

ان تصرف امتنا عن سر مجدها
وسعادتها واساس رقيها
وسيادتها .

ولقد اذاع كتاب الدعوة
وشعراؤها انتاجهم الفكري
والادبي في الندوات والحفلات
والاجتماعات العامة والصحف
والمجلات على ضيق ما كانت
تفسح لهم هذه الصحف من
فرص النشر اذا استثنينا
الصحيفة الوحيدة التي اصدرها
الاخوان المسلمون باسم
« الكفاح الاسلامي » والتي لم
تعمر طويلا اذ ضاق بها اعداء
ديننا الذين يتسمنون ازمنة
الحكم والتوجيه في البلاد
فاصدروا امرهم بنعطيها .

ومن اعلام الدعوة الاسلامية
في الشعر والفكر والتربية في
الأردن الاستاذ يوسف العظم .
ولد الاخ الشاعر سنة
١٩٢١ م في مدينة معان في اقصى
جنوب الأردن ، وهي مدينة
عريقة اضى عليها موقعها
وسط الصحراء جوا شاعريا

احس العالم الاسلامي
بالفراغ اثر سقوط الخلافة
العثمانية ، وشعر المخلصون
من المسلمين بان المؤامرة كبيرة
كبيرة ، وأنه لا بد من تنشيط
الدعوة لحياء الخلافة والحكم
بكتاب الله .

وبرق الامل من مصر ،
وظهرت الدعوة لتحكيم الانلام
بقيادة الامام الشهيد حسن
البا ، واخذت انباء نمو هذه
الدعوة وانتشارها تطبق
الاماني ، فوقعت انباؤها من
المسلمين مواقع الماء من ذي
الغلة الصادي

وكان الأردن من اوائل
القطار التي انتشرت فيها
دعوة الاخوان المسلمين ، ونشط
المخلصون فيها للدعوة التي
الاسلام كمنهج حياة ، وهم في
نشاطاتهم الواسعة خرجوا
مجموعة من الكتاب والشعراء
لا زالوا التي اليوم
يرفعون راية الاسلام ويزحمون
بها الدعوات المضلة التي تحاول

٦ - الاسلام دون سواه
طريق الوحدة والمجد .

x x x

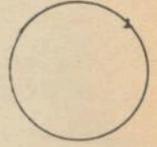
وفي مجال الصحافة ، فقد كتب شاعرنا كثيرا من المقالات والقصائد في مجلات وصحف الاردن وغيرها من البلاد العربية ثم كانت تجربته الناجحة في رئاسة تحرير صحيفة « الكفاح الاسلامي » التي اصدرها الاخوان المسلمون في الاردن لتعبر عن رأيهم ، بل رأي الاسلام ، في القضايا المطروحة التي تهم المسلمين ولتكون المنبر الذي يعلن عنه المفكرون والادباء المسلمون آراءهم وانتاجهم ، اذ كانت الصحف الاخرى قد ضربت حظرا على الافكار الاسلامية ان تنشر واوسعت صدرها لكل ما هو معاد للاسلام ان يذاع !! ، ثم كانت هذه الصحيفة : اللظى الذي احرق وجوه اعداء الاسلام والسوط الذي الهب ظهورهم في رد افتراءهم على الاسلام وفي تنفيذ ادعاءاتهم بمنجزات زائفة لاجزابهم واسيادهم .

ويحضرني في هذا المقام كلمات لشيوعي اردني عن هذه الصحيفة قال : ان اشد ما يضايقني تبني صحيفة الكفاح الاسلامي للعمال ودفاعها عن قضاياهم وقولها بان الاسلام انصف الكادحين مع ان الشيوعية هي ام الكادحين .. يشير بذلك الى ركن العمال في الصحيفة حيث تتصدره الآية الكريمة : « يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » .

والحق ان « الكفاح الاسلامي » رغم قصر المدة التي عاشتها قد طبقت منهجها الذي اعلنت عنه في شعارها : « العقيدة الصالحة . والسياسة الواعية ، والخبر الصادق . والفكر العميق » . فنجحت واستقطبت مجموعة ضخمة من القارئین واثبت الاستاذ العظم

شعراء الدعوة

الاسلامية



ودارس حياة شاعرنا لا بد له ان يتناولها من عدة جوانب ذلك لانه متعدد النشاط جم الانتاج ، ولايزال ، نفعنا الله به والمسلمين ، يوالي انتاجه متحفا المكتبة الاسلامية بكل نافع ومفيد .

x x x

ففي مجال الفكر كان ميدانه الاول فاصدر كتابه الاول في القاهرة عام ١٩٥٤ م بعنوان « الايمان واثره في حياة الشعوب » ، تناول فيه الايمان القبس الالهي ، ومدى مساهم به في نهضة الشعوب حانا المسلمين للاخذ بأسباب الايمان ليعودوا خير امة اخرجت للناس فصودر الكتاب كما قدمنا ، وطبع للمرة الثانية في جدة في المملكة العربية السعودية . وفي السلسلة التي اصدرها بعنوان « المنهزمون » تناول قضايا عدة تشغل الدعوة ، اذ هي ميدان نقاش وجدل ، وهي في مجموعها قضايا نشأت مع الهجوم المسموع على الاسلام كمنهج حياة شامل كامل وقد تناولت هذه الدراسة القيمة الموضوعات التالية :

- ١ - الحكومة الدينية بين ومفهوم الكهنوت ومفهوم الاسلام
- ٢ - الرجعية والتقدمية بين الاسلام وخصومه .
- ٣ - اليسار واليمين دوامة الضياع للجبل العربي الحائر .
- ٤ - انتصار العلمانية على الخرافة لا على الدين .
- ٥ - فصل الدين عن الدولة ضلالة مستوردة .

كتابه الاول عن الايمان واثره في حياة الشعوب ، وعرض كتابه هذا على الكاتب الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب ، فأعجب به وقدمه للقراء وتوقع لمؤلفه مستقبلا في عالم التأليف : « ان هذه الباكورة الطيبة لتومي

بان وراءها جنى اوغر » ولم يكد هذا الكتاب ينزل الى الاسواق في مصر حتى صدر الامر بمصادرته ، فاخفتني من الاسواق ، وهكذا بدأ شاعرنا صراعه مع الطغاة وهو على اعتاب التخرج ، واستمر هذا الصراع ، كما سنرى ، حتى كتابة هذه السطور .

وعاد شاعرنا الى الاردن حيث بدأ نشاطه كداعية من اخلص الدعوة ، فاشترك في جميع نشاطات الدعوة الاسلامية فحاضر وخطب وناقش وبذل كل ما يمكنه من جهد في سبيل تنشيط الدعوة الاسلامية في الاردن ، وخارجها .



٣ - أناشيد وأغاريد للجيل المسلم .
 ٤ - أدعية وأداب للجيل المسلم
 ٥ - مشاهد وإيات للجيل المسلم
 ٦ - أخلاق الجيل المسلم من الكتاب والسنة .
 والسلسلة متتابعة - ان شاء الله - وأمد الله في عمر شاعرنا .

× × ×

والاستاذ العظم شاعر مطبوع ، لشعره طلاوة ورونق يجذب اليه سامعه وقارئه لما فيه من معان سامية ولما يدعو اليه من اهداف نبيلة .
 والشاعر المسلم شاعر ملتزم بمفاهيم الاسلام وقيمه تشغله قضايا امته ، ولا تصرفه عن الدفاع عنها دعاوى الفن للفن والادب للادب ، هذه الدعاوى التي يروج لها اعداء امتنا ليصرفوا النابهين من ابناننا عن الاهتمام بما يفيد الى الاهتمام بالتافه من الامور ، هادفين من وراء ذلك الى جعلهم أدوات هدم بدل ان يكونوا أدوات بناء .

وانطلاقا من مفاهيم مدرسة الالتزام قسم شاعرنا الشعراء الى فريقين :

فريق مع الله ايمانا وطهرا وصدقا وتضحية .

وفريق مع الشيطان كفرا وفجورا وزيقا وضياعا .

وجعل مثله الاعلى في شعره شعر حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة - رضوان الله عليهم اجمعين - .

لقد استأثرت قضية المسلمين الاولى في هذا العصر - فلسطين - باهتمام شاعرنا ، فصدرت جميع اشعاره معبرة عن هذا الاهتمام حتى لاحظ ذلك كثير من المهتمين بشعره فأطلقوا عليه : شاعر الأقصى ، وحق له ان يحمل هذا اللقب ، وأنعم به من لقب .

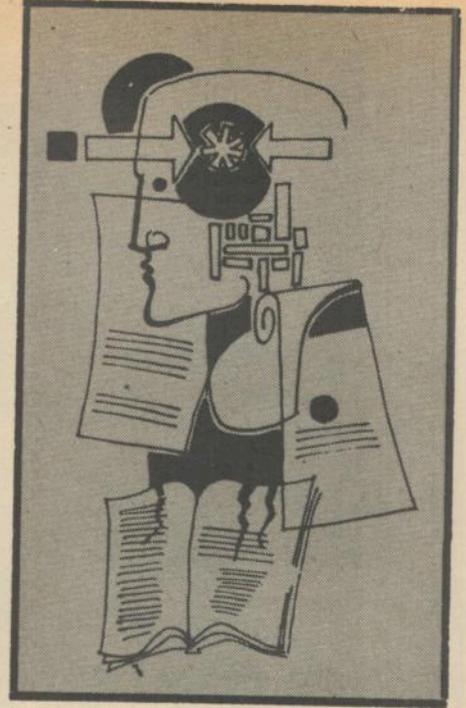
وقد صدر للشاعر ديوان « في رحاب الأقصى » كما صدر

تأسيس الكليات ، وقد كان ذلك اسهل طريقة لقتل الاولاد ، ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحدوث في التاريخ » .
 اما الاتجاه الآخر الذي سلكه ابناء المسلمين في التعليم فهو المدارس التبشيرية التابعة للكنائس التي انتشرت في البلاد الاسلامية نتيجة لسيطرة دول الغرب على بلاد المسلمين ، وانه لما يثر الدهشة حقا ان تتخلى المساجد عن رسالتها في التعليم ، وهي رسالة أنيطت بها منذ انشئت ، لتتلقف هذه المهمة الكنائس وما هي من مهمتها في الدين المسيحي ، ولكن اعداؤنا ادركوا اهمية ان يتولى المسجد رسالة التوجيه والتعليم فانزعجوها منه واوكلوها للكنيسة !!

لقد ساء هذا الوضع شاعرنا فأخذ يحاول انقاذ هذه الاجيال ، فأصدر صرخته المدوية : ابن محاضن الجيل المسلم ؟ يحث فيها المسلمين على الطريقة الاسلامية لتتشاء اجيالا مسلمة تقبل الامة من كيوتهما وتقودها بأيد متوضئة الى الخير الذي اراده لها الله .
 واتبع صرخته بعمله الرائع في انشاء مدارس الأقصى في الأردن وتولى بنفسه ادارتها ، وهي تضم رياضا للاطفال ومدارس للمراحل الثلاث ، وتتبع ارقى أساليب التربية وتهتم باخراج جيل مسلم واع .

واهتم شاعرنا بهذه المدارس فأخرج لها مجموعة من الكتب الرائعة في سلسلة « مع الجيل المسلم » تضم منهاجها للتربية كما يريد الاسلام ، وحيذا لو عممت هذه الكتب ودرست في المدارس التي اعتنى بانشائها المسلمون في جميع اقطار العالم الاسلامي .
 وقد صدر من هذه السلسلة الكتب التالية :

- ١ - براعم الاسلام في العقيدة
- ٢ - براعم الاسلام في الحياة .



بأنه صحافي بارع بالاضافة الى ما تمتع به من صفات اخرى .

× × ×

وفي مجال التربية ، وهو من صميم اختصاص شاعرنا ، كان له القدح الملقى ، فقد التفت الى اجيالنا الاسلامية الناشئة فوجدتها تتجه في تعليمها وتربيتها الى واحد من اتجاهين :

المدارس الحكومية التي انشئت على النمط الغربي حيث حشدت مجموعة من المناهج والمقررات على الطلاب بحيث شغلت وقتهم ووزعتهم دون تركيز ، ثم صيغت هذه المناهج بطريقة بعيدة عن روح الاسلام بل بطريقة تبعد اجيالنا عن دينهم وتربي فيهم الولاء لامة الغرب حيث أبرزت فيها فضائل الغربيين واهتمت بالفتن والتورات التي حدثت في تاريخ المسلمين ! . وما أجمل ما عبر به شاعر الهند اكبر حسين الملقب بلسان العصر عن اثار هذه الطريقة في التعليم على ابناء المسلمين واعتبرها قتلًا لهم . قال : « يا لبلاد فرعون الذي لم يصل تفكيره الى

ولكن اللاجئ، لا يرضى بالعودة
بديلا :

**نحن شعب قد سلبنا الوطن
نحن في عري وآلام وجوع
وطعام الفئوس لا يشبعنا**

نحن لا يشبعنا غير الرجوع
وقد تلمس شاعرنا أسباب
النكبة فردها في مجملها الى
البعد عن الاسلام كمنهج حياة،
ولكنه في نفس الوقت عرج على
قضايا جانبية ساهمت في النكبة
مساهمة كبرى ومنها نشر
الفناء وما يجره من ويلات على
الامة وما ينشره من ميوعة بين
رجالها ، وفي نفس الوقت الذي
اعتبر كثير من الثوريين صوت
ام كلثوم قنبلة ! وانتظروها
لتحرر الاوطان بغنائها كان
شاعرنا يتفطر الما لهذه المهزلة .

لاتفني الخيام ياكوكب الشرق!

وتسقي من راحته المداما

فلسطين لا تريد سكارى

وربى القدس لا تحب النياما

كوكب الشرق! ضاع قومي لما

ناه في حبك القطيع وهاما

ان شعر الاستاذ العظم مليء

بالقيم الاسلامية ، معبر عن

امال امتنا المؤمنة ، مبين للطريق

السليم الذي يجب ان يسلك

للخروج من مأزق الذل الذي

وقعت فيه امتنا ، وهو بالاضافة

الى الجوانب الاخرى من انتاج

الشاعر بحاجة الى مجال ارحب

للدراة والبحث .

x x x

اننا اذ نقدم رجال الدعوة

الاسلامية في العصر الحديث ،

مفكرين وشعراء ، انما نرد

على اولئك الذين اخذتهم نشوة

الانتصار على الامة الاسلامية

فصرخوا مهللين : اما اليوم فلم

يبق للاسلام اوس ولا خرج !

ان رجال الدعوة الاسلامية

الذين قدموا ارواحهم فداء لهذا

الدين ويقدمون هم اوس هذه

الدعوة وخزرجها في كل عصر

وفي كل مكان .

احمد لطفي عبد اللطيف



ان اصدق قلم صور نكبة
ابناء فلسطين لهو قلم شاعرنا،
وشتان بين من ينزف قلبه مع
كلماته ومن كانت كلماته تجارة
وهراء :

في خيمة عصفت ريح الزمان بها

لحت بعض بني قومي وقد سلموا

فاسلموا لنذوب الليث ضاربة

البرد والجوع والاذلال والالم

ان اكبر سبة واكبر عار لهو

عملية اغائة المنكوبين من ابناء

فلسطين فيما سمي بوكالة

الفئوس ، ان هذه العملية ماهي

الا عملية اذلال لهذا الشعب

الابي من تخطيط عدونا الماكر ،

وقد اساءت شاعرنا مناظر

الاطفال والنساء والرجال

يتحلقون ويتدافعون حول موزعي

الوكالة ، فانطلق لسانه يصورها

ويبين ما فيها من تحقير

لشعبنا ، ثم يؤكد على انها لن

تذل شعبنا لانه لا يرضى

بالعودة بديلا .

يقول عن يوم المؤن

وسالت القوم عن ضجتهم

قلل ييغون دقيقا وطعاما

منكب منهم يحاذي منكبا

وعظام دفعت منهم عظاما

كم كمي عربي تأثر

كبلوا في كفه الدامي الحساما

وجواد عربي قد غدا

يمضغ السرج ويقتات اللجاما

ويقول عن وكالة الفئوس :

جعت في يوم فارسلت يدي

لرغيف البؤس من خبز الوكالة

ومضغت العار سما ناقعا

وشربت الكاسي ذلا للثاملة

سلبت ارضي وعاشت طفمة

في ربوعي تدعي روح العدالة

انما مزقتا اعداؤنا

حين بدلنا الهدى درب الضلالة

له مجموعتان شعريتان هما :

« رباعيات من فلسطين »

و « السلام الهزيل » وهذه

الاشعار جميعها تمثل المأساة

بجميع جوانبها السياسية

والاجتماعية والانسانية

ويستطيع قارئ هذه القصائد

ان يلمس مدى تعلق شاعرنا

بأولى القبلتين وثالث الحرمين

ومدى ما يقاسيه من آلام نتيجة

تقصير المسلمين في الدفاع عن

مقدساتهم ، كما يلمس من

ناحية اخرى ايمان الشاعر

بان هذا الظلام الدامس سيجلوه

عما قريب نور الاسلام الساطع

بعزائم المؤمنين من رجاله .

وتلمس في شعر شاعرنا

عمق ثقافته الاسلامية كما

تلمس شدة اعتزازه باسلامه

وذلك حين تمر في قراعتك لشعره

بالاحداث الاسلامية الكبيرة

وبالشخصيات الاسلامية

العظيمة يتمثل بها ويحث امته

على اعادة ايجادها :

وفؤاد الاقصى الجريح ينادي

اين عهد اليرموك والقادسية

اين رايات خالد وصلاح

وزحوف لطارق وأميرة

وعلي يزجي الصفوف ويعلي

في ذرى المجد راية هاشمية

اين عهد الفاروق غير ذليل

عف قولاً وطاب فعلاً ونية

ونداء للنائهن حيارى

اين خنساؤنا واين سمية

ورماح في كف خولة ترهـو

وسيوف في راحة المازنية

ويجب ان لا ننسى ان الاناشيد

التي اصدرها للجيل المسلم

في كتابه : « اناشيد واغاريـد

للجيل المسلم » هي من قبيل

اعداد هذا النشء للمهمة التي

تنتظره في تحريره ووطنه من

الغزاة ، اكانوا غزاة ارض ام

غزاة فكر :

يا قدس مهما باعدوا بيننا

ففي غد جيش الهدى يزحف

كتائب الايمان قد بايعت

لا فاسق فيها ولا متصرف

شعراء الدعوة

الإسلامية

في العصر الحديث

٢

الأستاذ يوسف العظم

شاعر من الأردن

بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف

رقيقا ، وشعب شاعرنا بين
معان وهنات العاصمة حيث
أنهى دراسته الثانوية وتلمذ في
الكلية العلمية الإسلامية على
مجموعة من خيرة أدباء الأردن .
ثم يهيم الأزهر حصن اللغة
وموئل الأدب والشعر والفكر ،
وفيه أتم دراسته الجامعية في
كلية اللغة العربية ، ثم دخل
معهد التربية للمعلمين بجامعة
عين شمس ونال شهادته .

وفي مصر التقى الشعراء
برجال الحركة الإسلامية
وأديانها ، وعاش بين شبابها
المؤمن في الجامعة وخارجها
واطلع على ما تقوم به الجماعة
الإسلامية من نشاطات حية في
كل الميادين ، فكان لكل هذا
تأثيره على شاعرنا وعُلى
اتجاهاته الفكرية والأدبية ،
وقد كان من أثر الزخم الفكري
الإسلامي على شاعرنا أن بدأ
انتاجه الفكري الأول وهو لم
يزل طالبا في مصر ، فكتب

ان تصرف امتنا عن سر مجدها
وسعادتها وأساس رقيها
وسيادتها .

ولقد أذاع كتاب الدعوة
وشعراؤها انتاجهم الفكري
والادبي في الندوات والحفلات
والاجتماعات العامة والصحف
والمجلات على ضيق ما كانت
تفسح لهم هذه الصحف من
فرص النشر اذا استثنينا
الصحيفة الوحيدة التي أصدرها
الاخوان المسلمون باسم
« الكفاح الإسلامي » والتي لم
تعمر طويلا اذ ضاق بها اعداء
ديننا الذين يتسمنون ازمنة
الحكم والتوجيه في البلاد
فأصدروا أمرهم بتعطيلها .

ومن اعلام الدعوة الإسلامية
في الشعر والفكر والتربية في
الأردن الأستاذ يوسف العظم .
ولد الاخ الشاعر سنة
١٩٢١م في مدينة معان في أقصى
جنوب الأردن ، وهي مدينة
عريقة اضفى عليها موقعها
وسط الصحراء جوا شاعريا

احس العالم الإسلامي
بالفراغ اثر سقوط الخلافة
العثمانية ، وشعر المخلصون
من المسلمين بان المؤامرة كبيرة
كبيرة ، وأنه لا بد من تنشيط
الدعوة لحياء الخلافة والحكم
بكتاب الله .

وبرق الأمل من مصر ،
وظهرت الدعوة لتحكيم الإسلام
بقيادة الإمام الشهيد حسن
البا ، وأخذت انباء نمو هذه
الدعوة وانتشارها تطبق
الاماق ، فوقعت انبائها من
المسلمين مواقع الماء من ذي
الغلة الصادي

وكان الأردن من اوائل
القطار التي انتشرت فيها
دعوة الاخوان المسلمين ، وتنشط
المخلصون فيها للدعوة التي
الإسلام كمنهج حياة ، وهم في
نشاطاتهم الواسعة خرجوا
مجموعة من الكتاب والشعراء
لا زالوا التي اليوم
يرفعون راية الإسلام ويزحمون
بها الدعوات المضلة التي تحاول

شعراء الدعوة

الاسلامية

وفي مجال الصحافة ، فقد كتب شاعرنا كثيرا من المقالات والقصائد في مجلات وصحف الاردن وغيرها من البلاد العربية ثم كانت تجربته الناجحة في رئاسة تحرير صحيفة « الكفاح الاسلامي » التي اصدرها الاخوان المسلمون في الاردن لتعبر عن رأيهم ، بل رأي الاسلام ، في القضايا المطروحة التي تهم المسلمين ولتكون المنبر الذي يعلن عنه المفكرون والادباء المسلمون اراءهم وانتاجهم ، اذ كانت الصحف الاخرى قد ضربت حظرا على الافكار الاسلامية ان تنتشر واوسعت صدرها لكل ما هو معاد للاسلام ان يذاع !! ، ثم كانت هذه الصحيفة : اللظى الذي احرق وجوه اعداء الاسلام والسوط الذي الهب ظهورهم في رد افتراءهم على الاسلام وفي تنفيذ ادعاءاتهم بمنجزات زائفة لاحزابهم واسيادهم .

ويحضرني في هذا المقام كلمات لشيوعي اردني عن هذه الصحيفة قال : ان اشد ما يضايقني تبني صحيفة الكفاح الاسلامي للعمال ودفاعها عن قضاياهم وقولها بان الاسلام انصف الكادحين مع ان الشيوعية هي ام الكادحين .. يشير بذلك الى ركن العمال في الصحيفة حيث تتصدره الآية الكريمة : « يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » .

والحق ان « الكفاح الاسلامي » رغم قصر المدة التي عاشتها قد طبقت منهجها الذي اعلنت عنه في شعارها : « العقيدة الصالحة . والسياسة الواعية ، والخبر الصادق . والفكر العميق » . فنجحت واستقطبت مجموعة ضخمة من القارئین واثبت الاستاذ العظم

ودارس حياة شاعرنا لا بد له ان يتناولها من عدة جوانب ذلك لانه متعدد النشاط جسم الانتاج ، ولايزال ، نفعنا الله به والمسلمين ، يوالي انتاجه متحفا المكتبة الاسلامية بكل نافع ومفيد .

وفي مجال الفكر كان ميدانه الاول فاصدر كتابه الاول في القاهرة عام ١٩٥٤ م بعنوان « الايمان واثره في حياة الشعوب » ، تناول فيه الايمان القبس الالهي ، ومدى مساهم به في نهضة الشعوب . جاننا المسلمين للاخذ بأسباب الايمان ليعودوا خير امة اخرجت للناس فصدر الكتاب كما قدمنا ، وطبع للمرة الثانية في جدة في المملكة العربية السعودية . وفي السلسلة التي اصدرها بعنوان « المنهزمون » تناول قضايا عدة تشغل الدعاة ، اذ هي ميدان نقاش وجدل ، وهي في مجموعها قضايا نشأت مع الهجوم المسعور على الاسلام كمنهج حياة شامل كامل وقد تناولت هذه الدراسة القيمة الموضوعات التالية :

- ١ - الحكومة الدينية بين ومفهوم الكهنوت ومفهوم الاسلام
- ٢ - الرجعية والتقدمية بين الاسلام وخصومه .
- ٣ - اليسار واليمين دوامة الضياع للجيل العربي الحائر .
- ٤ - انتصار العلمانية على الخرافة لا على الدين .
- ٥ - فصل الدين عن الدولة ضلالة مستوردة .

كتابه الاول عن الايمان واثره في حياة الشعوب ، وعرض كتابه هذا على الكاتب الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب ، فأعجب به وقدمه للقراء وتوقع لمؤلفه مستقبلا في عالم التأليف . « ان هذه الباكورة الطيبة لتومي بأن وراءها جنى اوفر » ولم يكد هذا الكتاب ينزل الى الاسواق في مصر حتى صدر الامر بمصادرتة ، فاخفتى من الاسواق ، وهكذا بدأ شاعرنا صراعه مع الطغاة وهو على اعتاب التخرج ، واستمر هذا الصراع ، كما سنرى ، حتى كتابة هذه السطور .

وعاد شاعرنا الى الاردن حيث بدأ نشاطه كداعية من اخلص الدعاة ، فاشترك في جميع نشاطات الدعوة الاسلامية فحاضر وخطب وناقش وبذل كل ما يمكنه من جهد في سبيل تنشيط الدعوة الاسلامية في الاردن ، وخارجها .



- ٣ — أناسيد وأغاريد للجيل المسلم .
 ٤ — أدعية واداب للجيل المسلم
 ٥ — مشاهد وايات للجيل المسلم
 ٦ — اخلاق الجيل المسلم من الكتاب والسنة .
 والسلسلة متتابعة — ان شاء الله — وأمد الله في عمر شاعرنا .

× × ×

والاستاذ العظيم شاعر مطبوع ، لشعره طلاوة ورونق يجذب اليه سامعه وقارئه لما فيه من معان سامية ولما يدعو اليه من اهداف نبيلة .
 والشاعر المسلم شاعر ملتزم بمفاهيم الاسلام وقيمه تشغله قضايا امته ، ولا تصرفه عن الدفاع عنها دعاوى الفن للفن والادب للادب ، هذه الدعاوى التي يروج لها اعداء امتنا ليصرفوا النابهين من ابنائنا عن الاهتمام بما يفيد الى الاهتمام بالتافه من الامور ، هادفين من وراء ذلك الى جعلهم أدوات هدم بدل ان يكونوا أدوات بناء .

وانطلاقا من مفاهيم مدرسة الالتزام قسم شاعرنا الشعراء الى فريقين :
 فريق مع الله ايمانا وطهرا وصدقا وتضحية .

وفريق مع الشيطان كفرنا وفجورا وزيفا وضياعا .
 وجعل مثله الاعلى في شعره شعر حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة — رضوان الله عليهم اجمعين — .
 لقد استأثرت قضية المسلمين الاولى في هذا العصر — فلسطين — باهتمام شاعرنا ، فصدرت جميع اشعاره معبرة عن هذا الاهتمام حتى لاحظ ذلك كثير من المهتمين بشعره فاطلقوا عليه : شاعر الاقصى ، وحق له ان يحمل هذا اللقب ، وانعم به من لقب .

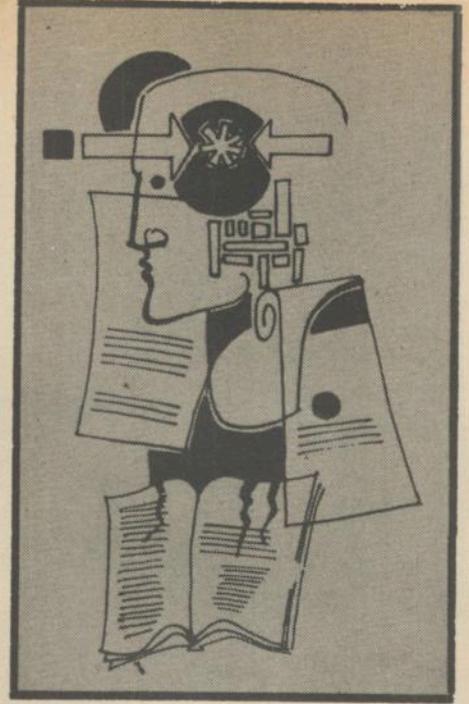
وقد صدر للشاعر ديوان « في رحاب الاقصى » كما صدر

تأسيس الكليات ، وقد كان ذلك اسهل طريقة لقتل الاولاد، ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحدثة في التاريخ .
 اما الاتجاه الاخر الذي سلكه ابناء المسلمين في التعليم فهو المدارس التبشيرية التابعة للكنائس التي انتشرت في البلاد الاسلامية نتيجة لسيطرة دول الغرب على بلاد المسلمين ، وانه لما يثر الدهشة حقا ان تتخلى المساجد عن رسالتها في التعليم، وهي رسالة انيطت بها منذ انشئت ، لتلقف هذه المهمة الكنائس وما هي من مهمتها في الدين المسيحي ، ولكن اعدائنا ادركوا اهمية ان يتولى المسجد رسالة التوجيه والتعليم فانتزعوها منه واوكلوها للكنيسة !!

لقد ساء هذا الوضع شاعرنا فاخذ يحاول انقاذ هذه الاجيال ، فأصدر صرخته المدوية : أين محاضن الجيل المسلم ؟ يبحث فيها المسلمين على الطريقة الاسلامية لتنشئ اجيالا مسلمة تقبل الامة من كبوتها وتقودها بأيد متوضئة الى الخير الذي اراده لها الله .
 واتبع صرخته بعمله الرائع في انشاء مدارس الاقصى في الأردن وتولى بنفسه ادارتها ، وهي تضم رياضا للاطفال ومدارس للمراحل الثلاث ، وتتبع ارقى اساليب التربية وتهتم باخراج جيل مسلم واع .

واهتم شاعرنا بهذه المدارس فأخرج لها مجموعة من الكتب الرائعة في سلسلة « مع الجيل المسلم » تضم منهاجا للتربية كما يريد الاسلام ، وحبذا لو عميت هذه الكتب ودرست في المدارس التي اعتنى بانشائها المسلمون في جميع اقطار العالم الاسلامي .
 وقد صدر من هذه السلسلة الكتب التالية :

- ١ — براعم الاسلام في العقيدة
 ٢ — براعم الاسلام في الحياة .



بانه صحافي بارع بالاضافة الى ما تمتع به من صفات اخرى .

× × ×

وفي مجال التربية ، وهو من صميم اختصاص شاعرنا ، كان له القدح المعلى ، فقد التفت الى اجيالنا الاسلامية الناشئة فوجدتها تتجه في تعليمها وتربيتها الى واحد من اتجاهين :

المدارس الحكومية التي انشئت على النمط الغربي حيث حشدت مجموعة من المناهج والمقررات على الطلاب بحيث شغلت وقتهم ووزعتهم دون تركيز ، ثم صيغت هذه المناهج بطريقة بعيدة عن روح الاسلام بل بطريقة تبعد اجيالنا عن دينهم وتربي فيهم الولاء لامة الغرب حيث ابرزت فيها فضائل الغربيين واهتمت بالفن والتورات التي حدثت في تاريخ المسلمين ! وما اجمل ما عبر به شاعر الهند اكبر حسين الملقب بلسان العصر عن اثار هذه الطريقة في التعليم على ابناء المسلمين واعتبرها قتلا لهم . قال : « يا لبلاد فرعون الذي لم يصل تفكيره الى

ولكن اللاجئ، لا يرضى بالعودة
بديلا :

**نحن شعب قد سلبتنا الوطن
نحن في عري وآلام وجوع
وطعام الفوت لا يشبعنا**

نحن لا يشبعنا غير الرجوع
وقد تلمس شاعرنا أسباب

النكبة فردها في مجملها الى
البعد عن الاسلام كمنهج حياة،
ولكنه في نفس الوقت عرج على
قضايا جانبية ساهمت في النكبة
مساهمة كبرى ومنها نشر
الغناء وما يجره من ويلات على
الامة وما ينشره من ميوعة بين
رجالها ، وفي نفس الوقت الذي
اعتبر كثير من الثوريين صوت
أم كلثوم قنبلة ! وانظروها
لتحرر الاوطان بغنائها كان
شاعرنا يتفطر الما لهذه المهزلة .

لاتغني الخيام ياكوكب الشرق!

**وتسقي من راحتها المداما
فلسطين لا تريد سكارى**

**وربي القدس لا تحب النيام
كوكب الشرق! ضاع قومي لما**

ناه في حبك القطيع وهاما

ان شعر الاستاذ العظم مليء
بالقيم الاسلامية ، معبر عن
امال امتنا المؤمنة ، مبين للطريق
السليم الذي يجب ان يسلك
للخروج من مأزق الذل الذي
وقعت فيه امتنا ، وهو بالاضافة
الى الجوانب الاخرى من انتاج
الشاعر بحاجة الى مجال ارحب
للدراة والبحث .

x x x

اننا اذ نقدم رجال الدعوة
الاسلامية في العصر الحديث ،
مفكرين وشعراء ، انما نرد
على اولئك الذين اخذتهم نشوة
الانتصار على الامة الاسلامية
فصرخوا مهللين : اما اليوم فلم
يبق للاسلام اوس ولا خزرج !
ان رجال الدعوة الاسلامية
الذين قدموا ارواحهم فداء لهذا
الدين ويقدمون هم اوس هذه
الدعوة وخزرجها في كل عصر
وفي كل مكان .

أحمد لطفي عبد اللطيف



ان اصدق قلم صور نكبة
ابناء فلسطين لهو قلم شاعرنا،
وشتان بين من ينزف قلبه مع
كلماته ومن كانت كلماته تجارة
وهراء :

**في خيمة عصفت ريح الزمان بها
لمحت بعض بني قومي وقد سلموا**

فاسلموا لنيوب الليث ضارية

البرد والجوع والاذلال والالم

ان اكبر سبة و اكبر عار لهو
عملية اغائة المنكوبين من ابناء
فلسطين فيما سمي بوكالة
الفوت ، ان هذه العملية ماهي
الا عملية اذلال لهذا الشعب
الابي من تخطيط عدونا الماكر ،
وقد اساءت شاعرنا مناظر
الاطفال والنساء والرجال
يتحلقون ويتدافعون حول موزعي
الوكالة ، فانطلق لسانه يصورها
ويبين ما فيها من تحقير
لشعبنا ، ثم يؤكد على انها لن
تذل شعبنا لانه لا يرضى
بالعودة بديلا .

يقول عن يوم المؤن
وسالت القوم عن ضجتهم

قيل ييقون دقيقا وطعاما

منكب منهم يحاذي منكما

وعظام دفعت منهم عظاما

كم كمي عربي ثائر

كبلوا في كفه الدامي الحساما

وجواد عربي قد غدا

يمضج السرج ويقتات للجاما

ويقول عن وكالة الفوت :
جعت في يوم فارسلت يدي

لرغيف البؤس من خبز الوكالة

ومضغت العار سما ناقعا

وشربت الكاس ذلا للثمالة

سلبت ارضي وعاشت طفمة

في ربوعي تدعي روح العدالة

انما مزقتا اعداؤنا

حين بدلنا الهدى درب الضلالة

له مجموعتان شعريتان هما :
« رباعيات من فلسطين »
و « السلام الهزيل » وهذه
الاشعار جميعها تمثل المأساة
بجميع جوانبها السياسية
والاجتماعية والانسانية
ويستطيع قارئ هذه القصائد
ان يلمس مدى تعلق شاعرنا
بأولى القبلتين وثالث الحرمين
ومدى ما يقاسيه من آلام نتيجة
تقصير المسلمين في الدفاع عن
مقدساتهم ، كما يلمس من
ناحية اخرى ايمان الشاعر
بان هذا الظلام الدامس سيجلوه
عما قريب نور الاسلام الساطع
بعزائم المؤمنين من رجاله .

وتلمس في شعر شاعرنا
عمق ثقافته الاسلامية كما
تلمس شدة اعتزازه باسلامه
وذلك حين تمر في قراءتك لشعره
بالاحداث الاسلامية الكبيرة
وبالشخصيات الاسلامية
العظيمة يتمثل بها ويحث امته
على اعادة امجادها :

وفؤاد الاقصى الجريح ينادي

اين عهد الرموك والقادسية

اين رايات خالد وصلاح

وزحوف لطارق وأميمة

وعلي يزجي الصفوف ويعلي

في ذرى المجد راية هاشمية

اين عهد الفاروق غير ذليل

عف قولاً وطاب فعلاً ونية

ونداء اللناهين حيارى

اين خنساؤنا واين سمية

ورماح في كف خولة ترهـو

وسيوف في راحة المازنية

ويجب ان لا ننسى ان الاناشيد
التي اصدرها للجبل المسلم
في كتابه : « اناشيد واغاريـد
للجبل المسلم » هي من قبيل
اعداد هذا النشء للمهمة التي
تنظره في تحريره ووطنه من
الغزاة ، اكانوا غزاة ارض أم
غزاة فكر :

يا قدس مهما باعدوا بيننا

ففي غد جيش الهدى يزحف

كثائب الايمان قد بايعت

لا فاسق فيها ولا متـرف



الحلقة
الرابعة

القومية وأثرها في الوطن العربي

بقلم: مجاهد



الحزب السوري القومي الاجتماعي

القومية الاجتماعية روحها من مواهب الأمة السورية وتاريخها الثقافي السياسي القومي .
● **المبدأ الثامن :**
« مصلحة سوريا فوق كل مصلحة » .

عرض تاريخي
ولد انطون سعادة مؤسس وزعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي في قرية الشوير بلبنان عام ١٩٠٤ من عائلة تنتمي الى طائفة الرو الأرثوذكس . وفي عام ١٩٢٠ التحق سعادة بوالده في البرازيل وهناك بدأ يصوغ نظريته عن « القومي السورية » وليس من المعروف كيف توصل الى ذلك ولا المؤثرات الفكرية التي جعلته يصوغ هذه النظرية عاد سعادة الى موطنه لبنان عا

● **المبدأ الخامس :**
« الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الأمة السورية وهي ذات حدود جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال النجيتاري في الشمال الشرقي الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة ومن البحر السوري في الغرب شاملة جزيرة قبرص الى فوس الصحراء العربية وخليج المعجم في الشرق . ويمبر عنها بلفظ عام : الهلال السوري الخصيب ونجمته جزيرة قبرص » .

● **المبدأ السادس :**
« الأمة السورية مجتمع واحد »
● **المبدأ السابع :**
« تستمد النهضة السورية

مبادئ الحزب الاساسية كما قررها مؤسسه وزعيمه انطون سعادة : -

● **المبدأ الاول :**
« سوريا للسوريين والسوريون امة تامة »

● **المبدأ الثاني :**
« القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى » .

● **المبدأ الثالث :**
« القضية السورية هي قضية الأمة السورية والوطن السوري »

● **المبدأ الرابع :**
« الأمة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي » .

١٩٢٩ وأخذ ينشر بعض المقالات ويلقي بعض المحاضرات على الطلبة الجامعيين حول القومية السورية والبعث القومي السوري الذي يبشر به .

وفي ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٢ اجتمع سعادة سرا مع بعض الطلبة الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية والذين آمنوا بما يدعو اليه وأسسوا الحزب السوري القومي . وهكذا ابتدأ الحزب كتنظيم سري وأخذ أعضاء الحزب المؤسسون يركزون على بناء قاعدة صلبة لحزبهم .

وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٤ وضع سعادة دستور الحزب ومبادئه الرئيسية للعمل القومي وهاتين الوثيقتين هما أساس عمل الحزب ، وانتشر الحزب خارج المجموعة الطلابية عام ١٩٣٥ الى جبل لبنان ودمشق ومع ذلك استمر الحزب في سياسته السرية القوية .

في عام ١٩٣٨ قرر سعادة القيام بجولة في أميركا الشمالية والجنوبية لزيارة المهاجرين السوريين ، وبعد وصوله بمدة قصيرة لأميركا الجنوبية اندلعت الحرب العالمية فانقطعت صلته بالحزب ولم يستطع ان يرجع الى لبنان حتى عام ١٩٤٧ .

وبعد اندلاع الحرب مباشرة منعت السلطات الفرنسية التي كانت تحكم لبنان الحزب من مزاولته نشاطه واعتقلت الكثير من قادته وأعضائه وذلك بتهمة التآمر مع ألمانيا ودول المحور ضد الحلفاء .

وحصلت لبنان على استقلالها عام ١٩٤٣ فطلب الحزب رخصة من الحكومة اللبنانية للعمل تحت الحزب « القومي » وحصل على الرخصة في نيسان عام ١٩٤٤ .

ونتيجة لانقطاع الصلة بين سعادة والحزب ونتيجة للتفريعات التي حصلت في لبنان بعد حصوله على الاستقلال بدأ القادة الجدد للحزب يخرجون به عن الخط الذي حدده سعادة اذ بدأ الحزب يهمل الناحية القومية السورية ويركز على لبنان وقضاياها فقط .

عاد سعادة الى لبنان عام ١٩٤٧ وبعد فترة قصيرة من رجوعه بدأ بحملة تطهير لعدد كبير من قيادي الحزب بتهمة تحويل الحزب السوري القومي الاجتماعي من حزب قومي الى حزب « محلي » .

ومن ثم اتبع هذه الحملة التطهيرية باعادة تنظيم قيادة الحزب المركزية وذلك في محاولة لتجديد القيادة وتنشيطها عن طريق تعيين

عدد كبير من الاعضاء الشباب لمسؤوليات ذات اهمية في التنظيم .

في ٩ حزيران ١٩٤٩ حدث

اشتباك بين عدد من أعضاء حزب الكتائب وبعض أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي في مطبعة الحزب في بيروت وعلى اثرها قامت

الحكومة بحملة اعتقالات أعضاء الحزب وهرب سعادة الى الجبل

ومن ثم الى سوريا حيث استقبله حسني الزعيم الذي وعده بتسليح

الحزب السوري القومي الاجتماعي ومساندته ضد الحكومة اللبنانية ،

وعلى هذا الاساس اعلن سعادة ان الحزب في حالة حرب ضد الحكومة

اللبنانية وفعلا قامت ميليشيا الحزب المسلحة بمهاجمة المراكز

الحكومية في اجزاء كثيرة من البلاد .

ولكن وبعد فترة قصيرة نقض حسني الزعيم وعده الذي قطعه

لسعادة نتيجة للضغوط الدبلوماسية اللبنانية واستجابة لمشورة رئيس

الوزراء السوري محسن البرازي الذي كان يكره الحزب وزعيمه

سعادة فسلم سعادة الى السلطات اللبنانية في ٧ تموز ومن ثم جرت

لسعادة محاكمة عسكرية سرية انتهت بالحكم عليه بالاعدام .

وبعد تنفيذ حكم الاعدام بسعادة توقفت مقاومة الحزب العسكرية

وبذلك انتهت ثورة الحزب الفاشلة .

بعد اعدام سعادة في لبنان بفترة قصيرة حدث انقلاب في سوريا اودي

بحكم حسني الزعيم واعدام في الانقلاب الزعيم ورئيس وزرائه

محسن البرازي وذلك بتاريخ ١٤ آب ١٩٤٩ .



ونتيجة للاضطهاد الذي كان يلاقه القوميين السوريين في لبنان نقل مركز الحزب الى دمشق وذلك بعد انتهاء حكم حسني الزعيم ، ومن ثم تم انتخاب جورج عبد المسيح رئيسا للحزب خلفا لانطون سعادة .

بعد انتقال مركز الحزب لدمشق قام الحزب بشارك في النشاط السياسي البرلماني في سوريا فخاض الحزب عدة انتخابات كانت النتيجة في معظمها الفشل والاختفاق .

وابتدأت العلاقات بين الحزب السوري القومي الاجتماعي والسلطات السورية تظهر عليها بعض علامات التوتر حتى انفجر الوضع بعد اغتيال العقيد عدنان المالكي من قبل رقيب في الجيش كان عضوا في الحزب السوري القومي الاجتماعي .

وابتدأت الاجراءات القمعية ضد الحزب من قبل الجيش بعد حوادث

الاغتيال فاعتقل قادة الحزب وأعضاء الحزب الذين في الجيش وهوجمت

مكاتب الحزب وصودرت سجلاتها واحرقت مكاتب جريدة الحزب

« البنا » وأقيمت محاكمات عسكرية لاعضاء الحزب وصدرت منها احكام

بالاعدام والمؤبد على الكثير منهم .

ونتيجة لهذه الحوادث فلقد صفى الحزب في سوريا تصفية

شاملة ادت الى حدوث حملة تطهير



الاعتقال ، وبدأ بحملة تمشيطية واسعة النطاق ضد الحزب ومؤيديه وحل الحزب بموجب مرسوم تنفيذي لمجلس الوزراء اللبناني واستمر أعضاء الحزب وقادته في الاعتقال حتى أفرج عنهم ١٩٦٩ وفي نفس السنة وبتاريخ ٢٦ - ٣١ كانون الاول عقد مؤتمر قومي اجتماعي عام للحزب ، وقد خرج من هذا المؤتمرتان متعارضتان الاولى ظلت وفية لعقيدة الحزب التي بشر بها انطون سعادة والثانية رأت في تلك العقيدة عجزا ونقصا كبيرين يجب تصحيحها بالاتجاه بالحزب نحو الماركسية . ونتيجة لهذا نشأ في داخل الحزب صراع كبير شغله عن متابعة نشاطه مما أدى الى اضعاف وتمزيق اوصاله بين هاتين الفئتين حتى هذا التاريخ .

وقفه نقدية

لقد عاش الحزب السوري القومي الاجتماعي في عزلة جماهيرية ولم يستطع طوال تاريخه ان يكون له امتداد شعبي أو ان يكون له أي اثر ايجابي في تاريخ الاوطان التي عاش فيها وذلك لعدة أسباب .

● انتهاء فكرة الحزب السوري الاجتماعي القومي الى الفكر الفاشي في مفهومه للامة واغراقه في الحزب في التمايز بين السوري والمسلم والعربي .

● افتقار الحزب السوري القومي الاجتماعي الى أي برنامج عملي واضح متكامل يقنع به الجماهير الشعبية ويتمكن به من قيادتها تحت لوائه .

● لجوء الحزب الى الارهاب والاغتيالات والانقلابات العسكرية

● انحياز الحزب السوري القومي الاجتماعي الى المعسكر الغربي الاستعماري .

● انحصار القيادة في يد شخص واحد « الزعيم » اذا كان يمثل السلطة التشريعية والتنفيذية في نفس الوقت مما كان يعرض الحزب الى الشلل والجمود عند اعتقاله أو ابعاد الزعيم .

دستوري في قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ادت الى استلام الدكتور عبدالله سعادة للقيادة في تلك الفترة كان الاستياء واليأس يعم الحزب لخروجه من حوادث ١٩٥٨ بدون مغمم وللهزائم التي مني بها في الانتخابات النيابية وعلى الصعيد الشعبي ، ولقد دفع هذا الحزب السوري القومي الاجتماعي الى سلوك سياسة مغامرة في محاولة لتعويض خسائره وتحقيق الوصول الى السلطة ، ولهذا فلقد وافق مجلس الحزب الاعلى بقيادة الدكتور عبد الله سعادة على اقتراح ضابطين من الجيش اللبناني بالقيام بعملية انقلابية ضد الحكومة اللبنانية وذلك في اواخر ١٩٦١ وفعلتم التعاون والتنسيق بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وبين بعض ضباط الجيش والسياسيين المستقلين على تنفيذ عملية الانقلاب .

وفي فجر ٣١ كانون الثاني ١٩٦٢ كانت ساعة الصفر فقام الانقلابيون بخطف عدد من ضباط الاركسان واحتجازهم كرهائن وحاولوا السيطرة على الجيش فلم يستطيعوا ولم يجدوا لهم أي مساندة في عملياتهم مما أدى الى سرعة تحرك القوات الحكومية وسيطرتها على الوضع برمته ، وقبل انتهاء ذلك النهار كان عدة مئات من أعضاء الحزب في

كبيرة داخل الحزب تمخضت عن طرد جورج عبد المسيح وعدد آخر من قادة الحزب الرئيسيين بعد اجراء محاكمة حزبية ادانت جورج عبد المسيح بالاعداد لاغتيال عدنان المالكي وبمحاولة تجاوز دستور الحزب وتعطيله وذلك بتاريخ تشرين الاول سنة ١٩٥٧ .

وأما في لبنان فلقد كان الحزب يشارك في الحياة السياسية بفعالية كبيرة وكان رئيسه اسد الاشقر عضوا في البرلمان اللبناني وكان الحزب يعيش في فترة انسجام ووافق مع الحكومة اللبنانية في عهد الرئيس شمعون وذلك لمساندته حكم شمعون في حوادث ١٩٥٨ .

ولقد كافأ شمعون الحزب على هذا باعتراف الحكومة اللبنانية بالحزب رسميا كتنظيم سياسي شرعي .

بعد انتهاء حكم الرئيس شمعون وجد الحزب نفسه وحيدا وخصوصا بعد انقطاع المساندة الرسمية التي كان يتمتع بها في عهد شمعون وانقطعت بمجيء الرئيس فؤاد شهاب .

وجاءت انتخابات ١٩٦٠ وشارك الحزب فيها بكل قوته ولكنه لم يستطع ان يحقق أي نصر وهزم مرشحوه في كل المحافظات ، ونتيجة لهذه الهزيمة السيئة فقد حدث تغيير

العقيدة ...

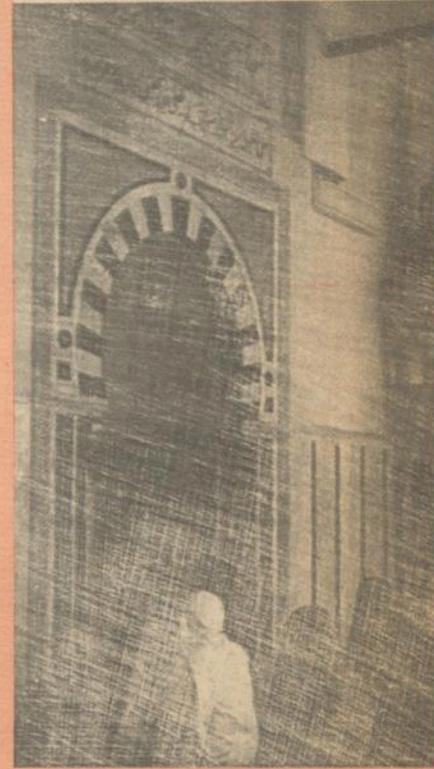
واثرها في بناء الجيل

« ١ »
للدكتور عبد الله عزام

مدرس في كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

والعقد : العهد (٣) .
فكان العقيدة هي العهد المشدود
والعروة الوثقى وذلك لاستقرارها في
القلب ورسوخها في الاعماق .
أما الشهادتان « لا اله الا الله
محمد رسول الله » فهما القاعدة
الاساسية والاولى التي يقوم عليها
صرح هذا الدين ، وهو الطريق
الوحيد الذي يوصل سالكه دار السلام
« قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات
الى النور باذنه ، ويهديهم الى
صراط مستقيم » (١)
وهذه القاعدة - توحيد الله في
الالوهية - هي الركن الاساسي بل
الاساس المكين الذي قام عليه كل
دين نزل من عند الله .

نعني بالعقيدة الايمان بأركانه
السته . كما جاء في الحديث الذي
رواه الامام مسلم بأسناده عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
« ... قال يا رسول الله
ما الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله
وملائكته وكتابه ولفائه ورسوله
وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله » (١)
وفي حديث عمر الذي أخرجه
مسلم مرفوعا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم « قال فاخبرني عن
الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره » (٢)
والعقيدة لغة فعيلة من عقد بمعنى
مفقودة (بمعنى اسم المفعول) عقد
الحبل والبيع والعهد : يعقده : شده



(٢) القاموس المحيط باب الدال فصل العين
ج ١ ص ٢١٥ .
(١) سورة المائدة آية ١٦

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢١ ط صحيح
(٢) انظر شرح الاربعين النووية ص ١٩ ط
قطر



وأما النقطة الثانية فهي : أن كل مخلوق في هذا الكون جندي من جنود الله ، يؤمر فيطيع ، ويدعى فيلبي .

« اقفر دين الله يفتون وله أسلم من في السموات والأرض ، طوعا وكرها ، واليه يرجعون » (١) .
 « ثم استوى الى السماء وهي دخان ، فقال لها وللأرض : أتيتا طوعا أو كرها ، قالتا أتينا طائعين » (٢) فالسموات والأرض وما فيهن جنود مطيعة لرب العالمين .
 « وله من في السموات والأرض ، كل له قانتون » (٣) أي مطيعون خاشعون ،

« سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » (٤) .
 « وأن من شيء إلا يسبح بحمده ، ولكن لا تفقهون تسبيحهم » ولذا فالجبال والماء والأرض والسماء كلها مخلوقات لله ، وجند من جنوده « ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما » (٥)
 « فلقد وجه رب العالمين الأمر الى النار فأطاعت : « يانار كونني بردا وسلاما على إبراهيم » (٦)

« ونادى الجبال فأصفت : « ولقد آتينا داود منا فضلا . يا جبال : أوبي معه ، والطير ، وأنا له الحديد » (٧)

٣ - وأما الثالثة : فقد يسخر الله بعض جنوده لطاعة عبده من عبده . « ولسليمان الريح غدوها

« وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون » (٢) وهذه القاعدة « لا اله الا الله » تعني في أبسط صورها أن هذا الكون منبثق عن ارادة هذا الاله الواحد . وبأمره يسير ، وبقدرة تدبر أموره . وكل خلق من مخلوقاته أمره بيده ، لا يخرج عن ارادته ، ولا يند عن مشيئته « قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » (٣) « سبح اسم ربك الأعلى ، الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى (٤) سبحان الذي خلق الأزواج كلها ، مما تنبت الأرض ، ومن أنفسهم ، ومما لا يعلمون » (٥) . هذه نقطة لا تفتين عن بالنا . أن كل شيء في الكون صنع بيد الله العزيز الحكيم « الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين » (٦) .



شهر ، ورواحها شهر ، وأسلنا له عين القطر ، ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه ، ومن يزغ منهم عن أمرنا ، ندقه من عذاب السعير ، يعملون له ما يشاء من محارِب ، وتمائيل ، وجفان كالجواب وقدور راسيات » (٨) ويقول لموسى عليه السلام « اضرب بعصاك البحر فانقلب » (٩) اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا (٩) ٤ - وأما المسألة الرابعة : فكل كائن من مخلوقات الله له منهج رباني يسير عليه لا يستطيع الخروج عنه قيد أنملة ولا شعرة ، فانشمس لا يمكنها أن تخرج عن المدار الذي أمرها الله أن تدور فيه ولو خرجت زاوية واحدة عن محورها لتحطمت وحطمت الكثير ، وكذلك القمر ، والأرض . وهذا هو ناموس رب الله في هذا الكون لكل خلق عدا الثقلين : الانس والجن .

ولقد كانت مظاهر هذه العبودية تتجلى أحيانا لعبد من عبید الله بإرادة الحاكم الأمر . ومن ذلك ما يحدثنا الإمام أبو الحسين مسلم باسناده عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن ابعث ، واني لاعرفه الان » (١) وان أخبار حنين جذع النخل (بكائه) لسراق الرسول صلى الله عليه وسلم متواترة معنويا .

هذا وقد يكشف الله طرفا من هذه العبودية لغير الانبياء فقد تتجلى بأسفار ووضوح لعبادة الصالحين ، وعن ذلك ما يروى أنه : لما بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه العلاء بن الحضرمي في حرب المرتدين السي البحرين فسلكوا مفازة ، وعطشوا عطشا شديدا ، حتى خافوا الهلاك ،

(١) آل عمران ٨٢

(٢) سورة فصلت ١١

(٣) سورة الروم ٢٦

(٤) الجديد ١

(٥) الفتح ٤

(٦) الانبياء ٦٩

(٧) سبا ١٠

(٢) سورة الانبياء آية ٢٥

(٣) سورة طه آية ٥

(٤) سورة الأعلى ١ - ٢

(٥) سورة يس آية ٢٦

(٦) سورة السجدة آية ٧

(٨) سبا ١١ ، ١٢

(٩) الاعراف ١٦٠

(١) مختصر صحيح مسلم للمنذري تحقيق

الإباني ١٦٢/٢

ما قبله من الكتب « وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه » (٣) « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » (٤) .

ولا يقبل الله ديننا الا هذا الدين ، ولن يحاسب يوم القيامة احدا بعد نزول القرآن الا عما ورد فيه من اوامر ونواه .

« ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » (٥)

رابعا : وأما الإيمان بالرسول :

فالعقيدة الإسلامية تعتبر أن الإيمان بكل رسول مرسل هو جزء منها بحيث يعتبر من يجحد رسالة أي رسول خارج من إطار هذا الدين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

« آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ، والمؤمنون كل آمن باللله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير » (٦) فمن كفر بأي رسول فقد كفر بأصل الرسالات وكفر بالقرآن لانه صرح بأسماء الرسل في النصوص القطعية الدلالة والثبوت .

خامسا : وأما الإيمان باليوم

الآخر فهو كذلك من القواعد المكيئة في هذا الدين ويكون حجر الأساس في كل دين نزل من عند رب العالمين « ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من آمن باللله واليوم الآخر وعمل صالحا » (١) . فالإيمان باللله واليوم الآخر والعمل الصالح هذه القاعدة بأركانها الثلاثة هي عماد كل دين .

وهذا الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر أن الحياة

ويحضرون مجالس الرحمة والذكر والتلاوة كما في الاحاديث الصحيحة ، وهناك ملكان حافظان يلازمان الانسان حيث حل وأينما سار لا يفارقه أبدا الا في بعض المواطن كالتلاء مثلا .

ثالثا : وأما الإيمان بالكتب السماوية فهو جزء من العقيدة الإيمان بصحف ابراهيم والتوراة المنزلة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والقرآن الكريم على محمد عليهم الصلاة والسلام اجمعين . هذا مع الانتباه الشديد الى مسألتين :

١ - الاولى : نحن نؤمن أن هذه الكتب بأجملها من عند الله الا أن يد البشر امتدت اليها تعبت وتحرف وتؤل وتغير كما اخبرنا القرآن الكريم عن أهل الكتاب .

« فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » (٤)

« وان منهم لفرقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » (١)

فهذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - يخبرنا أن البشر قد عبثوا بالكتب الربانية ولم يبق على وجه هذه البسيطة كتاب بكلماته وحروفه كما أنزل من عند الله - الا القرآن . « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٢)

٢ - وأما المسألة الثانية فهي أن القرآن هو المنهاج الرباني الاخير للبشر ، وهو آخر أمر يسأل الله عنه البشر يوم القيامة . فنزل القرآن ناسخا لما قبله ، مهيئنا على

نزل وصلى ركعتين ، ثم قال : حليم ، يا عليم ، يا علي ، يا عظيم سقنا ! فجاءت سحابة كأنها جناح نائر ، فعمقت عليهم وأمطرت ، حتى ملأوا الآنية وسقوا الركاب ، ثم انطلقنا حتى أتينا دارين ، والبحر بيننا وبينهم ، وفي رواية أتينا على طليح من البحر ماخيض فيه قبل لك اليوم ، ولا خيض بعد ، فلم جد سفنا ، وكان المرتدون قد حرقوا السفن ، فصلى ركعتين ثم قال : يا حليم ، يا عليم ، يا علي ، يا عظيم ، اجزنا ! ثم أخذ بعنان ريسه ثم قال : جوزوا باسم الله ، قال ابو هريرة : فمشينا على الماء ، بوالله ما ابتل لنا قدم ، ولا خف لا حافر ، وكان الجيش اربعمائة لاف . وفي هذا يقول عفيف بن المنذر :

لم تر أن الله ذلل بحره

وانزل بالكفار احدي الجلائل

عانا الذي شق البحار فجاءنا

بأعظم فلق البحار الاوائل (٢)

ثانيا : وأما الإيمان بالملائكة فهو جزء من عقيدتنا ويخبرنا القرآن أن الملائكة موكلون بحفظ البشر وحمايتهم ، وهم مكلفون باحصاء أعمالهم وتسجيلها ، (ان كل نفس لما عليها حافظ) (١) .

(ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) (٢)

(سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) (٣)

فالملائكة حفظة للبشر ، يحصون عليهم أعمالهم ، ويقدمون كتب أعمالهم الى رب العالمين ، ومنهم موكل بقبض أرواح البشر ، وهم كذلك يستعفرون للذين آمنوا ،

(٢) انظر أسباب سعادة المسلمين وشقايتهم في ضوء الكتاب والسنة للكاتب السوي

ص ٦٠

(١) الطارق ٤

(٢) سورة في ١٨

(٣) الرعد ١٠ ، ١١

(٣) المائة ٤٨

(٤) الفتح ٢٨

(٥) آل عمران ٨٥

(٦) البقرة ٢٨٥

(١) البقرة ٦٢

(٤) البقرة ٧٩

(١) آل عمران ٧٨

(٢) الحجر ٩

جسر الى الآخرة وان الانسان يمر
بأطوار ومراحل فمن رحم الام الى
هذه الارض الى القبر فالبعث
فالحشر فاليزان فالصراط ثم الى
جحيم مستعر او الى نعيم مستقر .
في مقعد صدق عند ملك مقتدر .
والحق ان الايمان بالآخرة هو
صمام الامان في هذه الارض وهو
الضابط الوثيق الذي يحرس
الاخلاق والحارس الامين الذي يضمن
تنفيذ الشريعة في هذه الدنيا . فهو
الذي يمنع لحظة العين ان تمتد الى
محرم ويمنع النفس ان تهجس
بهواجس الشر ويردع الفم ان يهمس
ولو بكلمة واحدة لا يرضاها ربه
لانها كلها مسجلة معروضة محصية
عليه انفاسه وكلماته وحركاته .

« ونخرج له يوم القيامة كتابا
يلقاه منشورا ، اقرا كتابك ، كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا » (٢)

سادسا : واما القدر فهو المحرك
الاصيل للنفس البشرية وهو الدافع
الحقيقي للعمل في ميدان الحياة ،
وأول ما يطالعنا من نصوص القدر
الرزق والاجل . فقد ذكرت في أكثر
من موضع في الكتاب العزيز مع اقرار
انها ثابتة محددة ولا يغادر المرء هذه
الارض قبل ان ينال كل رزقه
ويستنفذ جميع أجله . فلن يموت
الا بقدر ، ولن يستطيع أحد ان
ينقص من رزقه قرشا واحدا مهما
علا جاهه ، ومهما عظم سلطانه .

« وان يمسسك الله بضر فلا
كاشف له الا هو ، وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير » (١)
فالضر والنفع بيد رب العالمين
« واعلم على ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا
بشيء قد كتبه لك . وان اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا
بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت
الاقلام وجفت الصحف » (٢)

والاجل المحدود والرزق المحدود
مع العلم القطعي ان الله عز وجل
بيده ملكوت كل شيء ، واليه يرجع
الامر كله ، وله من في السموات ومن
في الارض ، وانه اليه ترجع الامور .
هذه الامور كلها كانت تدفع
بأحدهم في اتون المعركة تاركا وراءه
اهله دون معيل ولا كفيل الا الله .
وحسبك كلمة ابي بكر يوم تبوك اذ
جاء الى الرسول صلى الله عليه
وسلم بجميع ماله فقال له صلى الله
عليه وسلم ماذا تركت لاهلك فقال:
« تركت لهم الله ورسوله » .

ولذا فانا نرى ان آيات العقيدة
جاءت منبثة في معرض آيات القتال
والجهاد . خاصة الايات التي تقرر
ان الحياة والموت بيد الله . « وما
كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا مؤجلا » . (سورة آل عمران ١٤٥)
ان استقرار هذه العقيدة في
اعماق النفس يجعلها عزيزة فلا تدل
تقف امام كل قوى الارض لا ترهب
سلطانا ولا تستتخذي
امام صولة الملك واغراء المال ، هذه
العقيدة ترفع المسلم من احوال
الارض ومستنقع الطين . فيقف في
المرتقى السامي ينظر الى الارض من
علو مع التواضع ، وبالعزة مع المحبة
والتطامن دون استتطالة ولا بغى
للناس ان يرفعهم الى هذا المستوى
الذي رفعه الله اليه .

بهذه العقيدة اضحى الرعيل الاول
من الصحب الكرام يعيشون بحسبهم
وارواحهم في الآخرة مع ان اجسادهم
تدب على هذه الارض ، هم يتحركون
فوق هذه المعمورة مع ان انظارهم
مشدودة بقوة الى الجنة ، الى
الحساب . وحسبي في هذا الشأن
ان اورد مثلا واحدا ولكنه يدل كيف
كان ذلك الرهط الكريم يفكر ويعيش
ويتحرك :

روى الطبراني باسناده عن الحارث
بن مالك الانصاري انه مر برسول
الله - صلى الله عليه وسلم - فقال
له : « كيف أصبحت يا حارث ؟ »
قال : أصبحت مؤمنا حقا . قال :
« انظر ما تقول ، فان لكل شيء
حقيقة ، فما حقيقة ايمانك ؟ »

فقال : عزفت نفسي عن الدنيا ،
فأسهرت ليلي واظمات نهاري .
وكانني انظر الى عرش ربي بارزا .
وكانني انظر الى اهل الجنة يتزاورون
فيها . وكانني انظر الى اهل النار
يتضاغون فيها . فقال : « يا حارث .
عرفت فالزم » (١) ثلاثا . . ولقد
ذكر هذا الصحابي الذي استحق
شهادة رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - له بالمعرفة من حال نفسه ،
ما يصور مشاعره ويشي بما وراء هذه
المشاعر من عمل وحركة . فالذي
كانه ينظر الى عرش ربه بارزا ،
وينظر الى اهل الجنة يتزاورون
فيها ، والى اهل النار يتضاغون
فيها ، لا ينتهي الى مجرد النظر .
انما هو يعيش ويعمل ويتحرك في
ظل هذه المشاعر القوية المسيطرة
التي تصبغ كل حركة وتؤثر فيها .
وذلك الى جانب ما أسهر ليله واطمأ
نهاره ، وكانما هو ناظر الى عرش
ربه بارزا . .

هذا مثل من كثير يبين كيف
تترجمت العقيدة في نفوس الصحابة ،
وتجسدت في اناس من لحم ودم ،
يدبون على الارض فيتحرك بحركتهم
القرآن .

والان دعنا نصغ الى أحد اعيان
القرن الثالث الهجري لنسرى كيف
يحيى بهذه العقيدة دعنا نستمع الى
الامام احمد وقد دخل عليه رجل
فقال : عظمني يا امام . فقال له : ان
كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك
لماذا ؟ وان كانت النار حقا فالمعصية
لماذا ؟ وان كانت الدنيا فانية
فالطمأنينة لماذا ؟ وان كان الحساب
حقا فالجمع لماذا ؟ وان كان كل شيء
بقضاء الله وقدره فالخوف لماذا ؟
وان كان سؤال منكر ونكير حقا
فالانس لماذا ؟ فخرج الرجل من عند
الامام وعاهد نفسه ان يرضى بقضاء
الله وقدره .

البقية في العذر القادم

(٢) في ظلال القرآن ج ٩ ص ٢٤١

(٢) الاسراء ١٣ ، ١٤

(١) الانعام ١٧

(٢) حديث حسن صحيح رواه الترمذي عن
عبد الله بن عباس مرفوعا

الزواج والطلاق

بين العقائد الوثنية

و الشرائع السماوية

المقالة الثالثة



بقلم:

الأستاذ/عز العرب فؤاد

شئون الزراعة وفلاحة الارض ويجد منهم كسبا اقتصاديا .

وبذلك كان الزواج وانجاب الاولاد بمثابة شركة تدر ربحا وفيرا ، وطريقة تجعل الرجل والمرأة واولادها اذا ما تعاونوا في العمل انجح في الحياة واقدر مما اذا عمل ، الرجل وحده .

ولقد عمل المجتمع المصري القديم دائما على رفع شأن الاسرة وتمجيد من يعمل على ارساء اساسها القديمة فالاب الذي يقوم على رأس الاسرة كان يستمتع بمركز تحوطه المهابة ، وكان الناس يحترمونه ويوقرونه من اجل ابناءه .

ولا تزال حتى اليوم في مصر الحديثة نفخر بذلك فنكتفي بلقب « ابو فلان » ليكون علما او تعريفا بالشخص بدلا من ذكر اسمه .

الاسرة المصرية القدي بوجه عام

كان للاسرة اهمية كبرى عند المصريين القدماء اذ كان الرجل يوصي بها اولاده دائما ، فاذا ما كبر الابن وشب عن الطوق واشتد عوده كان اول ما يفكر فيه والده البحث له عن زوجة صالحة يرزق منها الذرية الصالحة من بنين وبنات يفرح بهم قلبه وينشرح لمرآهم صدره ، ويخلد بهم ذكراه كما يجد فيهم العون على امور حياته وشئون معيشته . فلم يكن الاكثار من الاولاد والنسل الا هدفا يسعون اليه ويعملون على تحقيقه ذلك بان الاولاد في هذه الازمنة القديمة لم يكونوا عبئا على آباءهم وذويهم ، وانما كانوا عوناً لهم . فمصر في تلك العصور كانت تعيش على الزراعة وفلاحة الارض، والزراعة في حاجة الى ايد عاملة . وكلما كثر الاولاد كلما زادت الايدي العاملة في الحقل فيساعد الاولاد آباءهم في

بيدا حديثنا عن الزواج والطلاق عند الفراعنة في مصر القديمة بما لدينا من نصوص ووثائق اثرية من عصر الاسرة الثالثة اي حوالي سنة ٢٩٨٠ قبل الميلاد وينتهي بفتح الاسكندر الاكبر لمصر في سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . ومن المعروف بداهة أن الاسرة الثالثة ما هي الا امتداد للاسرتين الاولى والثانية من الناحية الحضارية بالنسبة للمدنية القديمة في مصر .

فيكون حديثنا عن الزواج والطلاق اذن متضمنا الفترة التي تبدأ من الاسرة الاولى الى نهاية عصر الفراعنة اي بفتح الاسكندر المقدوني لمصر .

وبذلك يكون حديثنا عن فترة امتدت ثلاثين قرنا من الزمان تقريبا ، وهي اطول فترة واقدم فترة في تاريخ الحضارة الانسانية انفردت بها مصر القديمة وحدها دون سائر شعوب وأمم الحضارات القديمة التي ظهرت في روما واثينا وبابل وآشور .

ويمكن للباحث ان يكتب فيها عن التنظيم الاجتماعي بصفة عامة وعن نظام الزواج والطلاق بصفة خاصة .





ولم يكن مركز الام بأقل من ذلك شأننا ، اذ ان المجتمع المصري القديم لم ينس أبدا فضل الام على اولادها . ويحدثنا « آفي » حكيم الدولة الحديثة موجها النصح لابنه في عبارة بليغة (أطع والدتك واحترمها فان الاله هو الذي اعطاها لك ، لقد حملتك في بطنها حملا ثقيلا ناعت بعينه وحدها دون أن تستطيع لها عوناً . وعندما ولدت قامت على خدمتك أم رقيقة لك، ثم أخذت تتمهدك بالارضاع ثلاث سنوات طوال .

وعندما اشتد عودك لم يسمح لها قلبها أن تقول : لماذا أفعل هذا ؟ وكانت ترافتك في كل يوم الى المدرسة لتدرس وتتعلم وتتهذب . ثم تفقد على معلمك خبزاً وشرباً من وفسر خيرات بيتها .

والآن وقد ترعرعت واتخذت لك زوجة وبيتاً ، فتذكر أمك التي ولدتك، وأنشأتك تنشئة صالحة لا تدعها تملك وترفع أكتفا الى الله فيستمتع شكواها (١) .

عقد الزواج

في مصر القديمة مزدوج

تعددت الالهة والديانات في انحاء بلاد مصر القديمة ، مدنها وقراها ، فلم تكن هناك وحدة دينية بالمعنى الواضح السائد الا منذ الأسرة العشرين ، حينما بدأت عوامل الانحطاط تعمل عملها الى أن تنهي الامبريستيلاء الكهنة على مقاليد الامور . ويعتبر هذا العهد هو العهد الاموني الذي بدأ بتولي (حرحور) كاهن آمون الاعظم عرش الفراعنة .

ويبدو أن الزواج شأنه في ذلك شأن سائر النظم قد اصطبغ في ذلك العهد بالصبغة الدينية . فقد كانت مراسيم الزواج تتم بواسطة كاهن آمون مما أسبغ على العقد نوعاً من القدسية والشكلية .

أما في العهود التي كانت قبل ذلك فان نظام الزواج والطلاق كان يختلف باختلاف تلك الديانات المتعددة الكثيرة التي كان يدين بها أهل القرى والمدن في مصر القديمة في تلك الفترة من ناحيته الشكلية .

ويرى بعض العلماء أنه لم يكن لعقد الزواج صبغة دينية فيما قبل العهد الاموني بل كان شأنه في ذلك شأن سائر العقود المدنية .

ولكننا رأينا أنه في العهد الاثرتاكي الذي ساد مصر القديمة عقب الأسرة العاشرة مراسيم الزواج كانت تتم في المعبد بحضور أقرباء الزوجين أي أن الزواج كان يأخذ شكلاً دينياً (١) .

ومن الواضح أيضاً أن ملوك الاسرتين الثالثة والرابعة امتازوا بنزعة دينية واضحة ممثلة في ايمانهم العميق بالحياة الآخرة الامر الذي جعلهم يفكرون تفكيراً جدياً في بناء الاهرام الضخمة المحكمة الصنع لتكون بيوتهم الدائمة بعد الموت ، في الحياة الخالدة .

فلا بد إذن قد اضموا على عقود الزواج صبغة دينية من الناحية الشكلية أيضاً ولو أننا لم نجد فيما تحت أيدينا من وثائق ما يؤكد ذلك فلم يعثر العلماء للآن على وثيقة تبين شروط الزواج وكيفية عقد العقد الخاص بالزواج في تلك الفترة المتقدمة من الزمان .

والذي تحدث أيدينا من وثائق أقدمها يرجع تاريخه الى سنة ٨٩٥ قبل الميلاد فقط أي في أواخر العهد الاقطاعي الثاني الذي ساد مصر القديمة وهو آخر عهد من عهود الفراعنة . والراجح فيما نرى أن عقد الزواج كان عقداً يأخذ طابع الشكلية من

(١) القانون الخاص في مصر القديمة للدكتور

شفيق شحاته ص ١٢٧ - ١٢٩ .
بنص صريح .

الناحية الدينية لا في جميع عهود الفراعنة الا أنه لم يصبغ بالصبغة الدينية بطريقة أكثر امعانا الا في العهد الاموني والعقد على هذه الصورة يمتاز بالازواج اذ يأخذ طابعاً دينياً من الناحية الشكلية وطابعاً مدنياً من الناحية الموضوعية .



شروط عقد الزواج

أهم الشروط التي يمتاز بها عقد الزواج بصفة عامة هي :

- ١ - الرضا أي رضا الطرفين الزوج والزوجة .
- ٢ - بلوغ السن القانونية .
- ٣ - عدم وجود مانع من موانع القرابة أي درجات القرابة التي يحرم فيها الزواج .

أولاً : الرضا

كان الرضا أهم شرط في العقد في مصر القديمة ، فلسنا نكون مبالغين إذا قلنا أنه الشرط الوحيد الذي يشترط لصحة العقد . وأما ما عداه من شروط فهي شروط ثانوية في المقام بعد هذا الشرط . اذ لا بد من رضا الطرفين الزوج والزوجة ، وكان يتم العقد أيضاً بموافقة والد كل منهما .

وهناك قصص للمصريين القدماء يستدل منها على أن الزواج كان يتم بناء على رغبة متبادلة بين الشاب والشابة يباركها الوالدان ويتوجانها بموافقتها ، ومن ثم يصير الاتفاق بين الطرفين وينعقد العقد ويقام حفل المساء الذي تذهب بعده العروس الى بيت عريسها ومعها الهدايا الثمينة .

ثانياً - بلوغ السن القانونية

ورغم وجود الآثار وما عليها من نقوش وكتابات ، فاننا لا نجد ما يدلنا على السن التي كان يتزوج فيها المصريون . غير أننا نستنتج من بعض نصوص حكماء المصريين القدماء الى ذويهم أنهم كانوا يفضلون الزواج المبكر .

(١) تاريخ الحضارة المصرية طبعه وزارة

الثقافة والإرشاد المجلد الاول ج ٢ ص ١٢٢

فتاح حوتب (١) حكيم الدولة القديمة في أواسط القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد يعظ ابنه فيقول تخير زوجتك من الصبا وارشدنا كيف تصبح أنسنة وعساها تنجب لك طفلاً ، فانه اذا أنجبته لك وأنت شاب استطعت أن تربيته وتجعله رجلاً ، وطوبى للرجل اذا أصبح كثير الأهل وأصبح يرتجى من أجل أولاده .
ولما كانت المرأة في مصر القديمة تتزوج في سن مبكرة ، فقد كانت ترزق بأولاد في سن الخامسة عشر وتصبح حدة في سن الثلاثين (٢) .



ثالثاً - درجات القرابة التي يحرم فيها الزواج .

ليس لدينا من النصوص والوثائق ما يدل بوضوح على درجات القرابة التي يحرم فيها الزواج .
١ - لقد ظهرت في بعض النقوش أخت « أمنحات » جالسة الى جانب خالها جلوس الزوجة الى زوجها ، مما يدل على أن الخال كان له الحق في بعض العهود أن يتزوج من ابنة أخته أي كان من المشروع أن تتزوج البنت من - خالها .

٢ - يذهب بعض العلماء الى أن الرجل كان له في بعض العهود في مصر القديمة أن يتزوج من أخته مستندين في ذلك الى بعض النصوص التي يذكر فيها الشخص زوجته فيسُميها أخته .

غير أننا كثيراً ما نجد في الأدب المصري القديم ذكر المرأة المتغزل بها موصوفة بالاخت ، والثابت أيضاً أن الملوك كانوا في بعض العهود يتزوجون من أخواتهم على أن ذلك لا ينهض دليلاً على أن الزواج بين الأخ والاخت كان جائزاً .

فالامر بالنسبة للملوك مرده الى اعتبارات خاصة بالسلالة الملكية . أما بالنسبة لافراد الشعب فعبارة الاخت كانت تطلق على الزوجة على سبيل الاعزاز والتكريم ليس الا . ومن الثابت أيضاً أن من كانت تطلق عليها اسم الاخت ، كانت تقيم في مسكن بعيد عن مسكن الرجل ، فهي اذن لم تكن أخته حقيقة .

ولم يعثر للان على واقعة واحدة من زواج كان الزوجان فيها أختاً ٣ - ليس لدينا من النصوص والوثائق ما ذكرناه بهذا الصدد ، والظاهر أن القرابة فيما بين الحواشي كأولاد العم والخال لم تكن مانعة من الزواج . أما القرابة بين الأخ وبنات أخيه او البنت وخالها فلم تكن مانعة من الزواج في بعض العهود .

نظام الامومة لم تعرفه مصر القديمة
ذهب بعض العلماء الى أن النسب كان يقوم في الأسرة المصرية على صلة الرحم وأن الأولاد الشرعيين فضلاً عن الأولاد غير الشرعيين كانوا ينتسبون الى أمهاتهم دون آبائهم . وأن الولاية على الولد كانت تؤول الى جده أي الى أب الام ، لا الى أب الأب بعد وفاة الأب .

وقد استنتجوا من هذا كله أن الأسرة المصرية كانت خاضعة لنظام الامومة ، وأنه قد بقيت من هذا النظام آثار في مختلف العهود . وهم يستندون في ذلك الى نصوص يذكر فيها الشخص منسوباً الى أمه دون أبيه . وهذا ما دعابعض المؤلفين المصريين في وقتنا الحاضر الى التعصب لهذا الرأي بشدة حيث قال أحدهم (١) :

(١) كتاب عادات الزواج وشعائره للأستاذ احمد الشنتاوي سلسلة اقرا رقم ١٦٩ ص ٨٨ - ٨٩ تحت عنوان الزواج عند قدماء المصريين .

كانت الأسرة المصرية تسير على النظام الامي أي كانت ، تدين لسلطان الام على جميع أهل المنزل . وقد ظل هذا النظام سائداً على الرغم من ، الاحداث العظيمة التي مرت بمصر في تاريخها القديم . وليس من شك أيضاً أن نظام الأسرة الابوي - أي الخاضع لسلطان الأب المطلق - كان يزحف زحفاً على الأسرة المصرية في جحافل الفاتحين والمغربين . وحاول هذا النظام الابوي أن يفرض نفسه فرضاً على الأسرة المصرية منذ أقدم العصور غير أن هذا التطور لم يتم قط وظلت مصر القديمة مثلاً للحضارة المتقدمة المشرفة التي احتفظت مع ذلك بنظام الأسرة الامي .

وقد تصدى الأستاذ (بيرين) لتنفيذ هذا الرأي فاستقرا جميع النصوص التي تسلسل انساب الأسرة المصرية العريقة منذ عهد الأسرة الرابعة الى نهاية الأسرة السادسة .
واتضح من هذا الاستقراء أن الشخص كان دائماً ينسب الى أبيه .

ومن ذلك نسب أسرة الوزير « فتاح - هتب » فقد كان هذا الاسم ينتقل من الأب الى الابن أو من الأب الى ابن الابن .

والذي كان يحدث فعلاً أن الابن كان يتسمى دائماً باسم أبيه أو باسم جده لآبائه مما يدل على أن النسب كان يقوم على أساس علاقة الابوة .

وقد يحدث أن تذكر بعض النصوص اسم الام دون اسم الأب ، ولكن ذلك سببه أن الام في هذه الحالات النادرة تنتمي الى الأسرة المالكة ، اذ كان يهيم الشخص أن يثبت نسبه منها لان هذا النسب يؤهله للتمتع ببعض الحقوق الاقطاعية .

فالثابت اذن أن الأسرة المصرية كانت تقوم على الاصلاب من العصبية وأن القرابة كان أساسها علاقة الابوة .
أما ما ذكر من أسماء لذكور ينتسبون الى أمهاتهم في غير حالة الأسرة المالكة ، فهم أبناء لم يعترف بهم القانون لانهم ولدوا من السراري أو الحظايا الذين كان يمنعهم القانون من الانتساب الى أبيهم كي لا يكونوا

(١) الأسرة في المجتمع المصري القديم للدكتور عبد العزيز صالح طبعته وزارة الثقافة ص ٥

(٢) تاريخ الحضارة المصرية طبعته وزارة الثقافة والإرشاد ج ٢ المجلد الاول ص ١٤٠

الزواج والطلاق



بين العقائد الوثنية الشرائع السماوية

نساويين في الحقوق مع الاولاد الذين ولدوا من أمهات زوجات شرعيات من بحظايا ولا بجواري . ونحن نرى أن ما ذهب اليه البعض يمكن له أساس من البحث العلمي جدي الدقيق اذ الثابت من النقوش أوراق البردي والوثائق المتعددة ما يدل دلالة قاطعة على أن مصر القديمة لم تمر ، منذ اقدم عصورها النظام لامي . ولكنها عرفت كما ذكرنا نظام تعدد لزوجات ونظام السراري اللاتي لم يكن اولادهن يتمتعون بحقوق متساوية مع اولاد الزوجات الشرعيات أي لم يكن لهم الصفة القانونية فكانوا ينسبون الى أمهاتهم .

الوثائق الرسمية للزواج

لقد توصل علماء الآثار الى العثور على أقدم وثيقتين في تاريخ مصر القديمة بل في تاريخ العالم كله . ومع ذلك فأقدمها يرجع تاريخها الى العهد الاموني أي في العهد الاتقاعي الثاني في سنة ٨٩٥ ق.م وهو آخر عهد من عهود الفراعنة . وأما الثانية فيرجع تاريخها الى

سنة ٢٣١ ق.م أي الى ما بعد فتح الاسكندر الأكبر لمصر بقرن واحد فقط ، اذ الثابت تاريخيا أن الاسكندر فتح مصر سنة ٣٣٢ ق.م .

الوثيقة الاولى سنة ٨٩٥ ق.م وهي أقدم وثيقة في التاريخ عثر عليها حتى الان

« في الشهر الثاني من موسم الفيضان في عهد فرعون نكتانيوس اله الحياة والمجد والسعادة . أنا «اوزيران» من ادفو والمنتمي لمعبد نكتانيوس اقول للسيدة «فوشين» التي أبوها «امنحوتس» وأمهها «تومانيس» اني قد اصطفيتك زوجة واعطيتك خمسة أعشار وزنه من الفضة ، وأكرر لك أن هذا كصداق . وإذا نظرت لي على أن أهجرك واخترت زوجة أخرى ، فعلي حينئذ أن أدفع لك خمسة أعشار وزنة من الفضة مرة ثانية .

وأكرر لك أن ذلك لا علاقة له بالخمسة أعشار الاولى . واني أنزل لك عن ثلث ما أملكه وما أكسبه الان من متاع وعقار ، والاطفال الذين تلدينهم يؤول اليهم كل ما أملك أما قائمة الجهاز فقد نصت على أن جميع المقتنيات المدونة بها ملك للزوجة مادامت تحت سقف بيت الزوج . فإذا أخرجها أخذت جهازها معها . أما اذا هجرته هي فمن حق الزرع أن يحتفظ بالجهاز مقابل الصداق (١) .

الوثيقة الثانية سنة ٢٣١ ق.م . هذا العقد أبرم بين أمحوتب وتاحاتر وهذه ترجمة : « يقول أمحوتب لتاحاتر لقد اتخذتك زوجة وللاطفال الذين تلدينهم لي كل ما أملك وما سأحصل عليه ، الاطفال الذين تلدينهم لي يكونون اطفالي ، ولن يكون في مقدوري أن أسلب منهم أي شيء مطلقا لاعطيه الى آخر من ابنائي أو الى أي شخص في الدنيا . سأعطيك من النبيذ والفضة والزيت ما يكفي لطعامك وشرابك كل عام . ستأخذين طعامك وشرابك الذي سأجريه عليك شهريا وسنويا وسأعطيه اليك أينما أردت . وإذا طردتك أعطيتك خمسين قطعة من الفضة وإذا اتخذت لك ضرة أعطيتك ، مائة قطعة من الفضة .

ويقول أبي : تناولي عقد الزواج من يد ابني كي يعمل بكل كلمة فيه اني موافق على ذلك . وقد شهد على هذا العقد ستة عشر شخصا . (١)

ما تضمنته الوثيقتان

- ١ - الرضا: أي رضا الطرفين وكان يتم بإيجاب وقبول .
- ٢ - الإعلان : اذ كان العقد يذيل بتوقيع الشهود وكان أحيانا يصل عدد الشهود الى ستة عشر . وكان أيضا بعد العقد تقام حفل المساء .
- ٣ - المهر : وكان ينص عليه صراحة مقدرا بالذهب والفضة .
- ٤ - النفقة : وينص على ضرورة انفاق الزوج على زوجته وعياله .
- ٥ - قائمة الجهاز : كان ينص على تحديد ملكية الجهاز ، اذا كان ملكا للزوجة مادامت في منزل الزوجية ، أو اذا أخرجها الزوج بارادته هو، أما اذا خرجت هي بارادتها فيصير ملكا للزوج مقابل الصداق .

٦ - كان ينص أحيانا على عدم الجمع بين الزوجتين وفي حالة الجمع أي الزواج بأخرى عليها اوطلاقتها تنص الوثيقة على منح الزوجة مبلغا معيناً ترضاه . ولا يعد هذا المبلغ كمؤخر صداق كما هو الحال في بعض العقود وانما يعتبر كتعويض لها عن التسريح أو الزواج من غيرها اثناء حياتها . وهذا هو الاستفادة من نصوص الوثيقة بالصيغة التي وردت فيها . كما يلاحظ أن نظام التعدد كان معترفا به قانونا .

٧ - تدل الوثيقة الثانية على أن الزوج كان متزوجا من قبل ولديه أبناء من زوجته الاولى ، وأنه يتزوج زوجته الثانية هذه على هذا الاساس . أي أن الرجل كان من حقه أن يجمع بين أكثر من زوجة .

الزواج بعد وفاة أحد الزوجين

كان الزواج من حق أحد الطرفين اذا مات احدهما ، وليس لدينا ما يؤكد خلاف ذلك ، الا أن الغالب بالنسبة للزوجة اذا مات زوجها وترك أبناء كبارا كانت تفضل عدم الزواج بقية عمرها ، وقد كانت في بعض العهود تظهر في الصور والنقوش بجانب الابن الأكبر كبنت من بناتها .



بين العقائد الوثنية

و الشرائع الساوية

للمقالة
الثالثة



بقلمه :

الأستاذ/عز العرب فؤاد

شئون الزراعة وفلاحة الارض ويجد منهم كسبا اقتصاديا .

وبذلك كان الزواج وانجاب الاولاد بمثابة شركة تدر ربحا وفيرا ، وطريقة تجعل الرجل والمرأة واولادهما اذا ما تعاونوا في العمل أنجح في الحياة واقدر مما اذا عمل ، الرجل وحده .

ولقد عمل المجتمع المصري القديم دائما على رفع شأن الاسرة وتمجيد من يعمل على ارساء أسسها القديمة فالاب الذي يقوم على رأس الاسرة كان يستمتع بمركز تحوطه المهابة ، وكان الناس يحترمونه ويوقرونه من أجل أبنائه .

ولا نزال حتى اليوم في مصر الحديثة نفخر بذلك فنكتفي بلقب « أبو فلان » ليكون علما أو تعريفا بالشخص بدلا من ذكر اسمه .

الاسرة المصرية القد بوجه عام

كان للاسرة اهمية كبرى عند المصريين القدماء اذ كان الرجل يوصي بها اولاده دائما ، فاذا ما كبر الابن وشب عن الطوق واشتد عوده كان أول ما يفكر فيه والده البحث له عن زوجة صالحة يرزق منها الذرية الصالحة من بنين وبنات يفرح بهم قلبه وينشرح لمراهم صدره ، ويخلص بهم ذكراه كما يجد فيهم العون على أمور حياته وشئون معيشتهم . فلم يكن الاكثار من الاولاد والنسل الا هدفا يسعون اليه ويعملون على تحقيقه ذلك بان الاولاد في هذه الازمنة القديمة لم يكونوا عبئا على آباءهم وذويهم ، وانما كانوا عوناً لهم . فمصر في تلك العصور كانت تعيش على الزراعة وفلاحة الارض، والزراعة في حاجة الى أيد عاملة . وكلما كثر الاولاد كلما زادت الايدي العاملة في الحقل فيساعد الاولاد آباءهم في

بيدا حديثنا عن الزواج والطلاق عند الفراعنة في مصر القديمة بما لدينا من نصوص ووثائق اثرية من عصر الاسرة الثالثة اي حوالي سنة ٢٩٨٠ قبل الميلاد وينتهي بفتح الاسكندر الاكبر لمصر في سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . ومن المعروف بداهة أن الاسرة الثالثة ما هي الا امتداد للاسترتين الاولى والثانية من الناحية الحضارية بالنسبة للمدنية القديمة في مصر .

فيكون حديثنا عن الزواج والطلاق اذن متضمنا الفترة التي تبدأ من الاسرة الاولى الى نهاية عصر الفراعنة اي بفتح الاسكندر المقدوني لمصر .

وبذلك يكون حديثنا عن فترة امتدت ثلاثين قرنا من الزمان تقريبا ، وهي أطول فترة وأقدم فترة في تاريخ الحضارة الانسانية انفردت بها مصر القديمة وحدها دون سائر شعوب وأمم الحضارات القديمة التي ظهرت في روما واثينا وبابل وآشور .

ويمكن للباحث ان يكتب فيها عن التنظيم الاجتماعي بصفة عامة وعن نظام الزواج والطلاق بصفة خاصة .





ولم يكن مركز الام بأقل من ذلك
شأننا ، اذ أن المجتمع المصري القديم
لم ينس أبداً فضل الام على اولادها .
ويحدثنا « آني » حكيم الدولة
الحديثة موجهاً النصح لابنه في عبارة
بليغة (اطع والدتك واحترمها فان
الاله هو الذي اعطاها لك ، لقد
حملتك في بطنها حملاً ثقيلاً ناعت بعينه
وحدها دون أن تستطيع لها عوناً .
وعندما ولدت قابت على خدمتك أم
رقية لك ، ثم أخذت تتمهدك بالارضاع
ثلاث سنوات طوال .

وعندما اشتد عودك لم يسمح لها
قلبها أن تقول : لماذا افضل هذا ؟
وكانت ترافقك في كل يوم الى المدرسة
لتدرس وتتعلم وتتهذب . ثم تفقد
على معلمك خبزاً وشراباً من ومير
خيرات بيتها .

والآن وقد ترعرعت واتخذت لك
زوجة وبيتاً ، فتذكر أمك التي ولدتك ،
وانشأتك تنشئةً سالحة لا تدعها تلجك
وترفع أكفها الى الله فيستمع شكواها
(١) .

عقد الزواج

في مصر القديمة مزدوج

تعددت الالهة والديانات في انحاء
بلاد مصر القديمة ، مدنها وقراها ،
فلم تكن هناك وحدة دينية بالمعنى
الواضح السائد الا منذ الاسرة
العشرين ، حينما بدأت عوامل الانحطاط
تعمل عملها الى أن تنهي الامبراستيلاء
الكهنة على مقاليد الامور .

ويعتبر هذا العهد هو العهد الاموني
الذي بدأ بتولي (حرحور) كاهن آمون
الاعظم عرش الفراعنة .

ويبدو أن الزواج شأنه في ذلك شأن
سائر النظم قد اصطبغ في ذلك العهد
بالصبغة الدينية . فقد كانت مراسيم
الزواج تتم بواسطة كاهن آمون مما
أسخ على العقد نوعاً من القدسية
والشكلية .

أما في العهود التي كانت قبل ذلك
فان نظام الزواج والطلاق كان يختلف
باختلاف تلك الديانات المتعددة الكثيرة
التي كان يدين بها أهل القرى والمدن
في مصر القديمة في تلك الفترة من
ناحيته الشكلية .

ويرى بعض العلماء أنه لم يكن
لعقد الزواج صبغة دينية فيما قبل
العهد الاموني بل كان شأنه في ذلك
شأن سائر العقود المدنية .

ولكننا رأينا أنه في العهد الاشرافي
الذي ساد مصر القديمة عقب الاسرة
العاشرة مراسيم الزواج كانت تتم في
المعبد بحضور اقرباء الزوجين أي أن
الزواج كان يأخذ شكلاً دينياً (١) .

ومن الواضح أيضاً أن ملوك
الاسرتين الثالث والرابعة امتازوا
بنزعة دينية واضحة ممثلة في ايمانهم
العميق بالحياة الآخرة الامر الذي
جعلهم يفكرون تفكيراً جدياً في بناء
الاهرام الضخمة المحكمة الصنع لتكون
بيوتهم الدائمة بعد الموت ، في الحياة
الخالدة .

فلا بد اذن قد اضفوا على عقود
الزواج صبغة دينية من الناحية
الشكلية أيضاً ولو أننا لم نجد فيما
تحت أيدينا من وثائق ما يؤكد ذلك
فلم يعثر العلماء للان على وثيقة
تبين شروط الزواج وكيفية عقد العقد
الخاص بالزواج في تلك الفترة المتقدمة
من الزمان .

والذي تحت أيدينا من وثائق أقدمها
يرجع تاريخه الى سنة ٨٩٥ قبل
الميلاد فقط أي في اواخر العهد الاقطاعي
الثاني الذي ساد مصر القديمة وهو
آخر عهد من عهود الفراعنة .

والراجح فيما نرى أن عقد الزواج
كان عقداً يأخذ طابع الشكلية من

الناحية الدينية لا في جميع عهود الفراعنة
الا أنه لم يصبغ بالصبغة الدينية
بطريقة أكثر امعانا الا في العهد الاموني
والعقد على هذه الصورة يمتاز
بالازدواج اذ يأخذ طابعاً دينياً من
الناحية الشكلية وطابعاً مدنياً من
الناحية الموضوعية .



شروط عقد الزواج

أهم الشروط التي يمتاز بها عقد
الزواج بصفة عامة هي :

- ١ - الرضا أي رضا الطرفين
الزوج والزوجة .
- ٢ - بلوغ السن القانونية .
- ٣ - عدم وجود مانع من موانع
القربة أي درجات القربة التي يحرم
فيها الزواج .

أولاً : الرضا

كان الرضا أهم شرط في العقد
في مصر القديمة ، فلسنا نكون مبالغين
إذا قلنا انه الشرط الوحيد الذي يشترط
لصحة العقد . وأما ما عداه من شروط
فهي شروط ثانوية في المقام
بعد هذا الشرط . اذ لا بد من رضا
الطرفين الزوج والزوجة ، وكان
يتم العقد أيضاً بموافقة والد كل
منهما .

وهناك قصص للمصريين القدماء
يستدل منها على أن الزواج كان
يتم بناء على رغبة متبادلة بين الشاب
والشابة يباركها الوالدان ويتوجانها
بموافقتهم ، ومن ثم يصير الاتفاق
بين الطرفين وينعقد العقد ويقام حفل
المساء الذي تذهب بعده العروس الى
بيت عريسها ومعها الهدايا الثمينة .

ثانياً - بلوغ السن القانونية

ورغم وجود الاثار وما عليها من
نقوش وكتابات ، فاننا لا نجد ما يدلنا
على السن التي كان يتزوج فيها
المصريون . غير أننا نستنتج من
بعض نصائح حكماء المصريون القدماء
الى ذويهم أنهم كانوا يفضلون الزواج
المبكر .

(١) القانون الخاص في مصر القديمة للدكتور

شفيق شحاته ص ١٢٧ - ١٢٩ .
بنص صريح .

(١) تاريخ الحضارة المصرية طبعه وزارة

الثقافة والارشاد المجلد الاول ج ٢ ص ١٢٢

فبتاح حوتب (١) حكيم الدولة القديمة في أواسط القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد يعظ ابنه فيقول تخير زوجتك من الصبا وارشدتها كيف تصبح انسانة وعساها تنجب لك طفلا ، فانها اذا انجبت لك وانت شاب استطعت أن تربيته وتجعله رجلا ، وطوبى للرجل اذا أصبح كثير الاهل واصبح يرتجى من أجل اولاده .
ولما كانت المرأة في مصر القديمة تتزوج في سن مبكرة ، فقد كانت ترزق بأولاد في سن الخامسة عشر وتصبح جدة في سن الثلاثين (٢) .



ثالثا - درجات القرابة التي يحرم فيها الزواج .

ليس لدينا من النصوص والوثائق ما يدل بوضوح على درجات القرابة التي يحرم فيها الزواج .

١ - لقد ظهرت في بعض النقوش اخت « امنحات » جالسة الى جانب خالها جلوس الزوجة الى زوجها ، مما يدل على أن الخال كان له الحق في بعض المهور أن يتزوج من ابنة اخته أي كان من المشروع أن تتزوج البنت من - خالها .

٢ - يذهب بعض العلماء الى أن الرجل كان له في بعض المهور في مصر القديمة أن يتزوج من اخته مستنديا في ذلك الى بعض النصوص التي يذكر فيها الشخص زوجته فيسبها اخته .

غير أننا كثيرا ما نجد في الادب المصري القديم ذكر المرأة المتغزل بها موصوفة بالاخت ، والثابت أيضا أن الملوك كانوا في بعض المهور يتزوجون من أخواتهم على أن ذلك لا يهض دليلًا على أن الزواج بين الاخ والاخت كان جائزا .

فالامر بالنسبة للملوك مرده الى اعتبارات خاصة بالسلالة الملكية . أما بالنسبة لافراد الشعب فعبارة الاخت كانت تطلق على الزوجة على سبيل الاعزاز والتكريم ليس الا . ومن الثابت أيضا أن من كانت تطلق عليها اسم الاخت ، كانت تقيم في مسكن بعيد عن مسكن الرجل ، فهي اذن لم تكن اخته حقيقة .

ولم يعثر للان على واقعة واحدة من زواج كان الزوجان فيها أبا وأختا ٣ - ليس لدينا من النصوص والوثائق ما ذكرناه بهذا الصدد ، والظاهر أن القرابة فيما بين الحواشي كأولاد العم والخال لم تكن مانعة من الزواج . أما القرابة بين الاخ وبنات أخيه أو البنت وخالها فلم تكن مانعة من الزواج في بعض المهور .

نظام الامومة لم تعرفه مصر القديمة ذهب بعض العلماء الى أن النسب كان يقوم في الاسرة المصرية على صلة الرحم وأن الاولاد الشرعيين فضلا عن الاولاد غير الشرعيين كانوا ينتسبون الى امهاتهم دون آباتهم . وأن الولاية على الولد كانت تؤول الى جده أي الى أب الام ، لا الى أب الاب بعد وفاة الاب .

وقد استنتجوا من هذا كله أن الاسرة المصرية كانت خاضعة لنظام الامومة ، وأنه قد بقيت من هذا النظام آثار في مختلف المهور . وهم يستندون في ذلك الى نصوص يذكر فيها الشخص منسوبًا الى أمه دون أبيه .

وهذا ما دعابعض المؤلفين المصريين في وقتنا الحاضر الى التعصب لهذا الرأي بشدة حيث قال أحدهم (١) :

(١) كتاب عادات الزواج وشعارته للاستاذ احمد الشنناوي سلسلة اقرا رقم ١٦٩ ص ٨٨ - ٨٩ تحت عنوان الزواج عند قدماء المصريين .

كانت الاسرة المصرية تسير على النظام الامي أي كانت ، تدين لسلطان الام على جميع أهل المنزل . وقد ظل هذا النظام سائدا على الرغم من ، الاحداث العظيمة التي مرت بمصر في تاريخها القديم . وليس من شك أيضا أن نظام الاسرة الابوي - أي الخاضع لسلطان الاب المطلق - كان يزحف زحفا على الاسرة المصرية في جحافل الفاتحين والمغربين . وحاول هذا النظام الابوي أن يفرض نفسه فرضا على الاسرة المصرية منذ أقدم العصور غير أن هذا التطور لم يتم قط وظلت مصر القديمة مثلا للحضارة المتقدمة المشرفة التي احتفظت مع ذلك بنظام الاسرة الامي .

وقد تصدى الاستاذ (بيرين) لتنفيذ هذا الرأي فاستقرا جميع النصوص التي تسلسل انساب الاسرة المصرية العريقة منذ عهد الاسرة الرابعة الى نهاية الاسرة السادسة .

واتضح من هذا الاستقراء أن الشخص كان دائما ينسب الى أبيه .

ومن ذلك نسب أسرة الوزير « فتاح - هتب » فقد كان هذا الاسم ينتقل من الاب الى الابن أو من الاب الى ابن الابن .

والذي كان يحدث فعلا أن الابن كان يتسمى دائما باسم أبيه أو باسم جده لابيه مما يدل على أن النسب كان يقوم على أساس علاقة الابوة .

وقد يحدث أن تذكر بعض النصوص اسم الام دون اسم الاب ، ولكن ذلك سببه أن الام في هذه الحالات النادرة تنتمي الى الاسرة المالكة ، اذ كان يهيم الشخص أن يثبت نسبه منها لان هذا النسب يؤهله للتمتع ببعض الحقوق الاقطاعية .

فالثابت اذن أن الاسرة المصرية كانت تقوم على الاصلاص من العصبية وأن القرابة كان أساسها علاقة الابوة .

أما ما ذكر من أسماء لذكور ينتسبون الى أمهاتهم في غير حالة الاسرة المالكة ، فهم أبناء لم يعترف بهم القانون لانهم ولدوا من السراي أو الحظايا الذين كان يمنعهم القانون من الانتساب الى أبيهم كي لا يكونوا

(١) الاسرة في المجتمع المصري القديم للدكتور عبد العزيز صالح طبعته وزارة الثقافة ص ٥

(٢) تاريخ الحضارة المصرية طبعته وزارة الثقافة والارشاد ج ٢ المجلد الاول ص ١٤٠

الزواج والطلاق



بين العقائد الوثنية الشرائع السماوية

تساويين في الحقوق مع الاولاد الذين لدوا من امهات زوجات شرعيات سن بحظايا ولا بجواري . ونحن نرى أن ما ذهب اليه البعض م يكن له أساس من البحث العلمي لجدي الدقيق اذ الثابت من النقوش أوراق البردي والوثائق المتعددة ما دل دلالة قاطعة على أن مصر القديمة لم تعر ، منذ اقدم عصورها النظام لامي . ولكنها عرفت كما ذكرنا نظام تعدد الزوجات ونظام السراري اللاتي لم يكن اولادهن يتمتعون بحقوق متساوية مع اولاد الزوجات الشرعية اي لم يكن لهم الصفة القانونية فكانوا ينسبون الى امهاتهم .

الوثائق الرسمية للزواج

لقد توصل علماء الآثار الى العثور على اقدم وثيقتين في تاريخ مصر القديمة بل في تاريخ العالم كله . ومع ذلك فاقدمها يرجع تاريخها الى العهد الاموني اي في العهد الاقطاعي الثاني في سنة ٨٦٥ ق.م وهو آخر عهد من عهود الفراعنة . واما الثانية فيرجع تاريخها الى

سنة ٢٣١ ق.م اي الى ما بعد فتح الاسكندر الاكبر لمصر بقرن واحد فقط ، اذ الثابت تاريخيا أن الاسكندر فتح مصر سنة ٣٣٢ ق.م .

الوثيقة الاولى سنة ٨٦٥ ق.م وهي اقدم وثيقة في التاريخ عثر عليها حتى الان

« في الشهر الثاني من موسم الفيضان في عهد فرعون نكتانوس اله الحياة والمجد والسعادة . أنا « اوزيران » من ادفو والمنتمي لمعبد نكتانوس اقول للسيدة « فوشين » التي ابوها « امنحوتس » وامها « تومانيس » اني قد اصطفيتك زوجة واعطيتك خمسة أعشار وزنه من الفضة ، وكرر لك أن هذا كصداق . واذا خطر لي على أن أهجرك واخترت زوجة أخرى ، فعلي حينئذ أن أدفع لك خمسة أعشار وزنه من الفضة مرة ثانية .

وأكرر لك أن ذلك لا علاقة له بالخمسة أعشار الاولى . واني أنزل لك من ثلث ما أملكه وما أكسبه الان من متاع وعقار ، والاطفال الذين تلدينهم يؤول اليهم كل ما أملك أما قائمة الجهاز فقد نصت على أن جميع المقتنيات المدونة بها ملك للزوجة مادامت تحت سقف بيت الزوج . فاذا اخرجها أخذت جهازها معها .

أما اذا هجرته هي فمن حق الزرج أن يحتفظ بالجهاز مقابل الصداق (١) .

الوثيقة الثانية سنة ٢٣١ ق.م . هذا العقد أبرم بين امحوت وتاحاتر

وهذه ترجمة : « يقول امحوتب لتاحاتر لقد اتخذت زوجة وللاطفال الذين تلديتهم لي كل ما أملك وما سأحصل عليه ، الاطفال الذين تلدينهم لي يكونون اطفالي ، ولن يكون في مقدوري أن أسلب منهم أي شيء مطلقا لاعطيه الى آخر من ابنائي أو الى أي شخص في الدنيا . سأعطيك من النبيذ والفضة والزيت ما يكفي لطعامك وشرابك كل عام . ستأخذين طعامك وشرابك الذي سأجريه عليك شهريا وسنوياً وسأعطيه اليك أينما اردت .

واذا طردتك أعطيتك خمسين قطعة من الفضة واذا اتخذت لك ضرة أعطيتك ، مائة قطعة من الفضة .

ويقول أبي : تناولي عقد الزواج من يد ابني كي يعمل بكل كلمة فيه اني موافق على ذلك . وقد شهد على هذا العقد ستة عشر شخصا . (١)

ما تضمنته الوثيقتان

- ١ - الرضا: أي رضا الطرفين وكان يتم بايجاب وقبول .
- ٢ - الاعلان : اذ كان العقد يذيل بتوقيع الشهود وكان أحيانا يصل عدد الشهود الى ستة عشر . وكان أيضا بعد العقد تقام حفل المساء .
- ٣ - المهر : وكان ينص عليه صراحة مقدرا بالذهب والفضة .
- ٤ - النفقة : ويتص على ضرورة انفاق الزوج على زوجته وعياله .
- ٥ - قائمة الجهاز : كان ينص على تحديد ملكية الجهاز ، اذا كان ملكا للزوجة مادامت في منزل الزوجية ، او اذا اخرجها الزوج ببارادته هو، اما اذا خرجت هي بارادتها فيصير ملكا للزوج مقابل الصداق .

٦ - كان ينص أحيانا على عدم الجمع بين الزوجتين وفي حالة الجمع أي الزواج بأخرى عليها اوطلاقتها تنص الوثيقة على منح الزوجة مبلغا معيناً ترضاه . ولا يعد هذا المبلغ كمؤخر صداق كما هو الحال في بعض العقود وانما يعتبر كتعويض لها عن التسريح أو الزواج من غيرها اثناء حياتها . وهذا هو المستفاد من نصوص الوثيقة بالصيغة التي وردت فيها . كما يلاحظ أن نظام التعدد كان معترفا به قانونا .

٧ - تدل الوثيقة الثانية على أن الزوج كان متزوجا من قبل ولديه أبناء من زوجته الاولى ، وأنه يتزوج زوجته الثانية هذه على هذا الاساس . أي أن الرجل كان من حقه أن يجمع بين أكثر من زوجة .

الزواج بعد وفاة أحد الزوجين

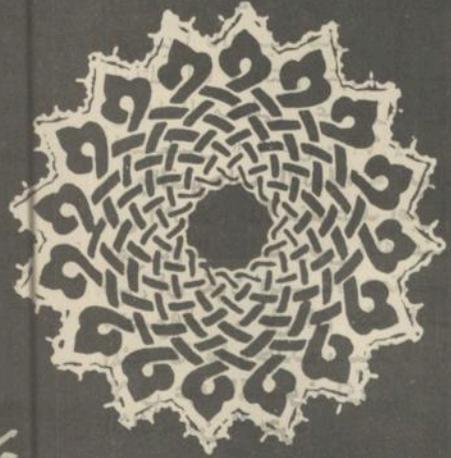
كان الزواج من حق أحد الطرفين اذا مات احدهما ، وليس لدينا ما يؤكد خلاف ذلك ، الا أن الغالب بالنسبة للزوجة اذا مات زوجها وترك أبناء كبارا كانت تفضل عدم الزواج بقية عمرها ، وقد كانت في بعض المهود تظهر في الصور والنقوش بجانب الابن الاكبر كبنت من بناتها .

دراسات
فنية

السيرة

أسلوب المستشرقين
في
كتابة السيرة

يكتبها: محمد النايف



الدعوة الى الاسلام :

مؤلفه سير توماس . و . أرنولد انجليزي نصراني ، اشترك في تحرير « دائرة المعارف الاسلامية » ، التي تعتبر من أخطر الموضوعات التي كتبها المستشرقون ضد الاسلام وتوفي عام ١٩٣٠ . وولد عام ١٨٦٦ . وكتابه « الدعوة الى الاسلام » موضع ثناء الكتاب المسلمين بل موضع ثناء كثير من ثقافتهم !!

ولا أنكر ان في الكتاب صفحات ناصعة مشرقة ، وشهادة من صليبيي على سمو الاسلام وعدله . . وبين ثناياه دس قد ينطلي على كثير من القراء ، وما كان الكتاب ليجدروا جا لولا هذا الاسلوب المحبب الى قلوب المسلمين ، واستعباده العبارات النابية المنفرة . وما المانع بعد ذلك ان هذا الاسلوب نفسه من وضع المستشرقين واتفاقهم على اتباع بعضهم الاسلوب اللين ، والتقرب الى المسلمين بالمداينة والثناء ومن خلال ذلك يمررون بعض أفكارهم . ومن نتائج ذلك ان المسلمين لا يقبلون اي شيء يقوله شاخت وجولدتسيهر وزوييمر ومرجوليوت . . بينما يكون أرنولد والفرق بينه وبينهم ليس بالبعيد .

تعرضنا في الفصل السابق لاهداف المستشرقين ، ونقلنا طائفة من آرائهم في القرآن الكريم ، وفي نبينا صلى الله عليه وسلم ، ومعظم المستشرقين يسرون على هذا المنهج الموعج ويمضون في طسرق ملتوية ، يدفعهم حقد دفين وتعصب أعمى . . ومن أجل هذا وأدوا كل معاني الصدق وأمانة البحث العلمي ، وجرؤوا يلوون اعناق السروايات حتى تأتي مطابقة لافكار لهم عن الاسلام وضعوها قبل ان يشرعوا في البحث والتحقيق . فهم كالفرريق الذي يتمسك بكل ما تقع عليه يده لينجو من ورطته ، فتراهم ياخذون روايات واضح كذبها ، ويسكتون عن روايات هي في صحتها كالشمس راد الضحى ، وبلفقون أخبارا من نسيج خيالهم وأساطيرهم ، وعلى الاساطير يقوم تراثهم الحضاري فما كان ليعجزهم الوضع والتلفيق . ومع ان نشويه اغلاة المستشرقين كثير وكثير جدا ، لكننا رأينا في النماذج التي نقلناها في الفصل السابق ما يكفي على التدليل بأرائهم . .

وفي هذا الفصل ندرس كتابين من كتبهم الاول وهو :

تسوية في عيسى الله نا سفيح

كتاب

« الدعوة الى

الاسلام »

يحتوى على أخطاء
جزرية . رغم الثناء
الكثير عليه !

• يزعم أن الاسلام
انتشر بالسيف

• ويزعم أن « القبلة »
خضعت لمساومات
سياسية . .

• ويزعم أن أحكام الدين
تأثرت بيوحنا الدمشقي

تحولوا الى الاسلام وجدوا في الاراء الدينية عند المعتزلة كثيرا من المبادئ التي كانت مشتركة بين العقيدتين ، اذ ثبت ان هناك شواهد بينه تدل على ما كان لعلماء اللاهوت البيزنطيين من اثر في تقدم البحث في المذاهب الاسلامية بصورة منظمة . وان اقدم احكام الدين التي وضعت باللغة العربية لتوحي لنا صيغتها وترتيبها بالنسبة بينها وبين الرسائل الماثلة لها ، التي كتبها القديس يوحنا الدمشقي وغيره من الاباء المسيحيين » (ص : ٩٢)

والفتوحات الاسلامية مع التحول الى الاسلام بدأ منذ عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . قبل ان يكون هناك معتزلة او متصوفة . . . بل ان هذه الفرق المنحرفة ما وجدت سبيلا الى الظهور الا في عهد الامامون اي في القرن الثالث من الهجرة .

ولا ينسى ان يجعل سيوف المسلمين سببا من اسباب الفتوحات، وكيف ان هذه السيوف زعزعت عقيدة المسيحيين ، وهو يثبت في آن واحد تسامح المسلمين مع النصارى، واضطهاد المسلمين للنصارى . . . (ص : ٩٤ - ٩٥)

ويقول في مقدمة كتابه : (اننا لم نضع هذا الكتاب لدراسة تاريخ الاضطهادات الاسلامية ، وانما وضعناه لدراسة الدعوة الاسلامية في انحاء العالم) (ص : ٣٠) وبهذا يؤكد الاضطهادات لكن غيره من الكتاب الصليبيين قد انفرد في الكتابة عنها ، اما هو فقد انصرف لتأريخ الدعوة الاسلامية .

المعجزات والغيبيات :

قفز - ارنولد - عن نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيفية نزوله ، والظروف التي سبقت ولحقت نزوله ، كما انه قفز عن حادثة الاسراء والمعراج فاثبت رحلة الطائف ووفاة خديجة وبيعة العقبة ، وبينهما أسري برسول الله

التي تدهورت في ذلك الوقت ، وصار رجال الكنيسة يتنازعون فيما بينهم على اشد مسائل الدين ابهاما واكثرها غموضا . والارثوذكس والنساطرة واتباع اوطيخوس والبيعاقبة يضطهد بعضهم بعضا . (ص : ٨٩)

وتدهور الكنيسة مع انحلال الدولة الفارسية كلام يردده الذين يريدون ان يقللوا من أهمية الفتوحات الاسلامية ، ودخول الناس في دين الله افواجا .

ويتابع حديثه فيقول : « أضف الى ذلك ان الاسلام قد نظر اليه بعض الباحثين على انه رد فعل ضد النظام الكنسي البيزنطي الذي كان يمثل الامبراطور ورجال بلاطه صورة من الجلالة الالهية في الاعالي ثم يمضي ليبين ان الذين

ولنعد الى الكتاب على شيء من لسرعة التي تناسب منهج البحث . فالمؤلف يكتب عن الاسلام بعقلية نصراني وتصوره ، ويستخدم لفاظا صليبية وهو يعرض الاسلام . فعندما يتحدث عن الاديان يحشر لاسلام مع البوذية والمسيحية ، بينما يضع اليهودية مع البرهمنية والزرادشتية (ص : ٢٥) ، وهو للاعب لا مسوغ له من مؤرخ محقق!

واذا تحدث عن سماحة المسلمين وطريقتهم في نشر الدعوة الاسلامية فتبهمهم « برهبان ماينهارد وتيودوريك » (ص : ٣١) وتحت عنوان « اسباب تحول مسيحيين الى الاسلام » يزعم ان حالة الكنيسة الشرقية



صلى الله عليه وسلم ، لكن هذا الحدث العظيم لم يتعرض له أرنولد ، كما انه لم يثبت آية معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعلى انه أوتي حظا وافرا من الذكاء والفطنة لا يلبث أن يفصح عما بنفسه فيقول عن الوحي : « بمعنى أن الله تعالى ، في فترات من تاريخ العالم ، قد وهب بعض تجليه على الخلق ، على لسان أنبياء ملهمين » . ويرى أن أحسن عبارة لتفسير الاسلام والوحي قالها « البروفسور مونتيه » : « الاسلام في جوهره دين عقلي ، بأوسع معاني هذه الكلمة من الوجهتين الاشتقاقية والتاريخية . فان تعريف الاستلوب العقلي بأنه طريقة تقيم العقائد الدينية على أسس من المبادئ المستمدة من العقل والمنطق ، ينطبق عليها تمام الانطباق . والحق أن محمدا الذي كان متحمسا لدينه ، كما كان كذلك يمتلك غيرة الايمان ، وناز الاقتناع ، تلك الصفة القيمة التي بثها كثير جدا من أتباعه قد عرض حركته الإصلاحية على أنها وحي والهام : على أن هذا النوع من الوحي ليس الا صورة من العرض والتفسير . . وتتلخص العقيدة الاسلامية من وجهة نظر المؤمنين في الاعتقاد بوحدانية الله ورسالة نبيه ، أما من وجهة نظرنا نحن الذين نحلل عقائده تحليلا لا روح فيه ، فنعتقد في الله وفي الحياة الآخرة » .

وهكذا وقع أرنولد فيما هرب منه فيري أن الوحي الهام وتجلي الله على خلقه بل هو ايمان واقتناع عرضه أصحاب محمد على أنه وحي والهام . .

أما جبريل الذي أنزله الله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم فليس له نصيب عند أرنولد .

ثم يفسر العقيدة الاسلامية من وجهة نظره فيراها ايمان بالله واليوم الآخر ويجحد برسوله صلى الله عليه وسلم .

وهو نفسه يؤمن بالمسيح وعقيدة التثليث ومعجزات المسيح مع ما يرافق التثليث من أمور تصطدم بالعقل والمنطق .



تحويل القبلة :

وهنا يقتفي - أرنولد - أثر اخوانه من المستشرقين ، ويتخلى عن حياده الذي ادعاه فيقول : « .. وكان المصلون قد تعودوا في العهد الاولي أن يولوا وجوههم شطر بيت المقدس ، وربما كان المقصود من ذلك استمالة اليهود » .

وهذا مرفوض نقلا لانه ليس هناك من دليل يعتمد عليه المؤلف لاثبات قائلته التي ذهب اليها . ومرفوض عقلا لانه لم يكن في مكة يهود حتى يحاول صلى الله عليه وسلم استمالتهم ، والاتجاه الى بيت المقدس كان من ايام مكة .

ويتابع حديثه عن جهود الرسول صلى الله عليه وسلم في استمالة اليهود فيقول :

« .. وقد حاول محمد استرضاءهم بوسائل أخرى كثيرة ، فدأب على الاستشهاد بكتبهم المقدسة ، ومنحهم الحرية التامة في

اقامة شعائرهم الدينية ، وسأوى بينهم وبين المسلمين في الحقوق السياسية . ولكنهم قابلوا صنيعه باستهزاء وسخرية . فلما أن أخفقت آماله في استمالتهم اليه وأصبح من الواضح أن اليهود لا يقبلون محمدا نبيا لهم ، أمر صحابته بأن يولوا وجوههم شطر الكعبة بمكة » .

ونسبة امر تحويل القبلة لمحمد صلى الله عليه وسلم حيدة عن الحق ظاهرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء مطلقا ، فبأمر الل اتجه المسلمون نحو بيت المقدس أولا ، ثم بأمرة وحده اتجهوا نحو مكة ، والله أمرنا أن نعطي أصحاب الكتب السماوية حرية في اقامة شعائرهم الدينية ، ورسول الله لا ينطق عن الهوى « ان هو الا وحي يوحى » . ولا شك أن أرنولد ينكر هنا الوحي وأوامر الله ويعتقد أن تحويل القبلة جاء من محمد ليس الا .

ويحلو له التخمين والظنون فيرى أن تحويل القبلة بداية للحياة القومية في الاسلام - وما عرفنا القومية والتميز العنصري الا في ظل الاستعمار الصليبي الغربي - .

وبعد :

هذه صورة لكتاب هو حقا من اجود كتب المستشرقين ، وتلقاه كثير من المسلمين - كما أسلفت - بالاستحسان والقبول . . لكنه صيغ بتصوير غريب عن عقيدتنا ، ومؤلفه صليبي متعصب ، ولهذا حوى الكتاب كثيرا من الدس والافتراء وأريد أن أذهب الى ابعد من هذا :

هناك مستشرقون هداهم الله للاسلام نتيجة البحث والتحقيق ومع هذا لا تأخذ عنهم تاريخنا وسيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم ، بل نحن نقدمها لهم من مصدرها العذب وقبل أن تداخلها الشوائب نتيجة سيرها الطويل ، وليكتب لنا اخواننا الوافدون الجدد عن زيغ الحضارة الاوروبية الصليبية وسيرها نحو الهاوية وقديما قيل « أهل مكة اعلم بشعابها » .

تذكير ..

إلى الرجال



انطلاقاً من توجيه الحديث الشريف « المؤمن مرآة أخيه » فأنني لاحظت بعض الظواهر المهرورة في قدرة بعض الرجال الذين يتدققون عاطفة إسلامية وحرصاً على الالتزام بالاسلام ، تجدهم من أكثر الناس حرقاً على تطبيق مفهوم الاسلام بين الناس .

ولكن الغريب أننا نجد هؤلاء عندما يتعرضون لامتحان سلوكية الاسلام وتنفيذه في داخل بيت المفروض أن يكون الرجل فيه هو المنفذ الاداري لحرفية الدستور الاسلامي نصاً وروحاً ، ولقد حرص زوجي يوماً على أن تقوم بزيارة لاجد العائلات التي يعرفها عن طريق زمالة الزوج والذي ظن فيه كثيراً من الحزم خصوصاً في مسألة اللباس الشرعي الاسلامي . . . وبقينا أن تعارف العائلات المسلمة يوسع دائرة المحبة والاخوة بشرط أن يكون التزاور أيضاً دون اختلاط مشين والذي لفت انتباهي واثار عجبني أن الصورة الذهنية المكونة لدينا انهارت منذ أول لحظة ، حيث صدف أن ظهرت الزوجة على غرباء وثلاثي عنقها مكشوف مع انحدار الى الصدر . والمهم هنا أن ألقى بعض الكلمات ، الى الاخوة الرجال الذين يملؤون الدنيا كلاماً . . . لم تنسحب آثار فائدته . . . على أقرب الناس اليهم زوجاتهم . . . وبما أن السلوك الاسلامي . . . يمثل الخلفية الفكرية

للمسلم فيجب أن يكون الالتزام كاملاً شاملاً . . . حتى يعطي الانطباع السليم بوحدة الفكر وشمولية العقيدة لكل شيء . . . أما أن يكون التناقض فاضحاً في البيت الواحد فذلك أمر لا يقره الاسلام . . . والمطلوب راب الصدع في هذا المجال عند الزوجات أو من قبل الأزواج بقليل من النقاش الهادئ للزوجة لتفهمها ان كانت تجهل أو تطبق ما يريد الله ورسوله وان خالفها . . .

ولا أريد التعرض كثيراً للحجج الواهية التي يطلقها البعض المقصر كعدم قدرته على التنفيذ أو بحجة ان الناس هكذا . . . هذا المفهوم « الامعي » ليس من الاسلام في شيء وهذا « التريع » لا يمثل الاسلام في شيء . . . لأننا عندئذ يصدق قول الله تعالى فينا (. . . كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون . . .) وفي ذلك منتهى التهديد المخيف للمسلم التقى . . . ويجدر التنويه بالفتاة المسلمة التي ترتدي لباس الاسلام مخبراً ومظهراً . . . والتي نشاهدها في ردهات الجامعات بأننا ننظر اليها وهي مملوءة بالعزة الاسلامية وسط دمي من الجاهلية وهي - اي المسلمة - تشير أول ما تشير الى أن الاسلام لا زال وسيبقى في قمة التحدي للجاهلية والجهلاء مهما علا زبدها وتناولت خيلاؤها . . . اذن لا عذر للزوج المسلم مطلقاً

ان يترك زوجة نصف مسلمة ونصف جاهلية . . .

تقول للزوج المسلم لا عذر لك اليوم . . . لانه لا عذر لك غدا أمام الله . . . حيث لا تنفك زوجة ولا ولد . . . بل ربما تكون بتهاونك قضيت على الزوجة والولد أيضاً . . . فيكون المركب قد غرق . . . ولا ينفع الندم بعد العدم وان كان لا بد من تذكير للزوجة المسلمة التي عرف عنها بثبات العقيدة وقوتها وقدرتها على التحدي في مراحل الدعوة الاولى . . . لا بد أن المسلمة الان في مواجهة أخطر واعظم لجاهلية علمية مدحجة بالسلاح ومزركشة بالدعاية ولا يقل أبدا دورها عن دور الرجل . . . ولا شك أن المسلمة تذكر حصار النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر في غار حراء . . . وتذكر مع ذلك خطوط الامداد والتموين كانت تمر فقط بترتيب وتنظيم من أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها . . .

انه لدور عظيم . . . ينتظره الرجال من المرأة المسلمة وانه لدور متلاحم للرجل أيضاً أن يعرف كيف يجعل من زوجته أو اخته مسلمة عظيمة . . . والله يشهد أننا ذكرنا اخوتنا واخواتنا في الاسلام . . . أما الغالبين على الاسلام كلية فلنا معهم حديث آخر . . .

وفاء رسمي مراد

مشكلة

مسلمى الفلبين بين

الحل الجدى.. والخداع السياسى

علمت « المجتمع » من مصدر فلبيني مطلع أن حكومة ماركوس وضعت لنفسها خطة تخدع بها المسلمين الذين يهون بمساعدة مسلمي الفلبين .

وتلخص هذه الخطة في

● كتابة تقارير رسمية مزورة عن واقع المسلمين في الفلبين وتقديم هذه التقارير المزورة للامانة العامة للمؤتمر الاسلامى .

● الاستعانة بمسلمين من الخارج لاقناع مسلمي الفلبين بشروط هي من مصلحة حكومة ماركوس الكاثوليكية .

وهذه حقائق في غاية الاهمية لانها من مصدر فلبيني موثوق أولا ولانها تكشف محاولات ماركوس المخادعة .. ثانيا .

« والمجتمع » التي طالما حذرت من خداع ماركوس ومن مساوماته في تخذيل كفاح المسلمين . تجدد تحذيرها هذا . خاصة بعد أن كشفت خطة الكاثوليك في الفلبين .

● في الاسبوع الماضى توجه أمين عام الامانة الاسلامية للمؤتمر الاسلامى .. الى الفلبين . وتناقلت



الانباء أنه التقى بزعيم الثوار المسلمين . كما التقى بماركوس . وتقول الانباء : ان لقاء قريبا سيتم بين الزعيم المسلم وبين رئيسي الفلبين . وتضيف الاخبار : ان المفاوضات ستتم على أساس الحل السلمى للمشكلة .

● ونحن نرقب هذه التطورات باهتمام مشفق . ونسجل اراءنا بأمانة .

□ ان المشكلة اساسا لم يشرها المسلمون وانما اثارها الكاثوليك الذين يريدون تصفية الاسلام من جنوب الفلبين بمسح زيارة البابا المعروفة .

وحين عجزت حكومة الفلبين في القضاء على الثوار استدارت وعملت على المساومة والخداع .

فأخبار الاسبوع الماضى تؤكد ان المجاهدين المسلمين دخلوا في معركة ضارية مع عدوهم واستولوا على موقع عسكري مهم في اقليمي « لاناو الشمالى » .. و « لاناو الجنوبى » والاقليمان في جنوبى الفلبين .

وهذا مما يعزز رأينا بأن المجاهدين في موقع ممتاز وأن حكومة ماركوس تعاني متاعب هائلة .

□ ان الذين يتصلون بمسلمي الفلبين لمساعدتهم ينبغي ان يأخذوا الحقائق منهم وحدهم لا من التقارير الرسمية المزورة . والا يكرروا الانخداع بالاعيب ماركوس .

□ ان توقف اى مساعدة لحكومة الفلبين حتى تستقر اوضاع المسلمين تماما ويتم انصافهم . وتبليغ ذاتيتهم في شكل موقر ومحترم .

□ ان تقوم الدول العربية الفنية بمساهمة فعالة في حل مشكلة مسلمي الفلبين .

فقد هجم النصارى على ارض المسلمين .. ووقعوا فيها شراء وامتلاكا .

والفقر احد أسباب هذا الوضع ينبغي ان تقدم الاموال والمعونات اللازمة التي تبقى للمسلمين ارضهم تحت ايديهم .

وحتى يصير المسلمون اقوياء

قادرين على حماية انفسهم لا بد من نهضة تعليمية وصحية وغذائية واسعة النطاق .

وهذا يقتضى بناء المدارس والمستشفيات . ومراكز التغذية في المدن والقرى .

وذلك واجب الاغنياء من المسلمين ان حل مشاكل المسلمين يتطلب الجد والبدل الحقيقى فان المشاكل لا تحل بالامانى . والوعود الفارغة .

” بكداش يتحدث

في صحيفة اسرائيلية

نشرت صحيفة « راکاح » ، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مقالا لخالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري مما قال فيه :

ان جنودا سوفيات قادوا خلال الحرب مئات الدبابات الى المنطقة المحيطة بدمشق .. وان العرب شنوا الحرب لتحرير الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . ولهذا السبب فقط ايدنا الاقتراح عندما علمنا بالرغبة لشن حرب ضد اسرائيل .

ومن يصدق ان جنودا سوفيات قادوا مئات الدبابات في الحرب ؟! فكيف لم يقع في الاسر واحد من هؤلاء الجنود المزعومين ؟! ولو حدث ذلك للمأت اسرائيل الدنيا جمعمة وادعاء .

وكيف لم يثمر الجنود السوريون والجنود العرب الذين حاربوا في سورية بوجود جندي سوفياتي واحداً الا اذا كانوا يحاربون تحت لواء الشيطان . فنحن لا نراه بينما هو يرانا ، وتلاعب الاتحاد السوفياتي بصفقات الاسلحة التي يبتاعها السوريون بأموالهم ، أمر جاوز الحديث فيه الهمس والتلميح .

وقد قال خالد بكداش ان الحرب لتحرير الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . أي ليست لتحرير فلسطين ولهذا السبب ايد الحزب الشيوعي السوري الحرب .. وموقفهم من فلسطين

معروف وما زال الى جانب اسرائيل ، ويذكر خالد بكداش ، يوم تداعى اهل دمشق الى مركزهم في - منطقة السبع بحرات - واشعلوا فيه النيران ، استنكارا لموقفهم عام ١٩٤٨ المؤيد لاسرائيل ويومند جرح أحد زعمائهم جورج عويشقي - وكسرت رجله .

والعلاقات القوية بين الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ما انقطعت في يوم من الايام ، وخالد بكداش نفسه كان في كثير من هذه اللقاءات المشبوهة .. وماذا ينتظر الناس من حزب قيادته في موسكو وأعضاؤه يؤمنون بأهداف واحدة ومبادئ واحدة ومصير واحد . ويحق لنا ان نتوجه بسؤال للحكومة السورية وللرئيس السوري راجين الاجابة عليه ..

هل يجوز لحزب ممثل في الحكومة السورية بعدد من الوزراء وممثل في مجلس الشعب السوري بعدد من الاعضاء وله نفوذ واسع في الحكم ويمارس نشاطه : هل يجوز لزعيم هذا الحزب ان يدلي بتصريح لصحيفة اسرائيلية وكيف اتصل بها ، وما نوع هذه الاتصالات المتكررة ؟؟

وهل صحيح أيضا أن حرب رمضان كانت لتحرير الاراضي المفتتحة في عام ١٩٦٧ لا لتحرير فلسطين ؟؟ وهل تصريح بكداش كان رسميا لانه طرف في الحكم ؟؟

والجواب على هذه الاسئلة مفيد جدا والا فالسكوت اقرار . أما عمالة الاحزاب الشيوعية العربية لاسرائيل فأمر يحتاج الى دليل .. ففي ربيع الثاني عام ١٣٩٤ أرسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة للحزب الشيوعي العراقي لمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسه ، ونشرت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي نص البرقية التي تحمل توقيع أمين عام الحزب الاسرائيلي « مينير فيلز » مع صورته . وهذه أول مرة تقوم فيها صحيفة تصدر في بلد عربي بالشر خبر كهذا .

وإذا كانت صلة الاحزاب الشيوعية العربية باسرائيل قد يمة بل كان زعماؤه من اليهود أمثال مناحيم دانييل وساسون دلال ويعقوب قو جمان .

وعام ١٩٤٨ كان الشيوعيون العرب في مصر وسورية والعراق ينادون بقيام دولة اسرائيل وما زالوا على هذا الاعتقاد ، وهجرة ٢٠٠ ألف يهودي من السوفيات الى أرضنا المحتلة تشهد بخطورة الموقف الشيوعي وعدائه لآمالنا وتطلعاتنا . لكن الخطورة في الامر كما اسلفنا - أن الحزب الشيوعي في كل من سورية والعراق شريك في الحكم ، وتصدر هذه التصريحات عن رسميين في كلا البلدين .



تطور

الجرمية في لبنان

المقاهي ابلفوا الطبيب الوسيط انهم
الفوا حفلاتهم .

الدولة وابن الدولة !

في طرابلس - العاصمة الثانية -
منوع الانتقال خاصة بعد الساعة
الخامسة في الاحياء الداخلية بدون
هوية .

والطريف أن الذي يقوم بعمليات
التفتيش والحراسة ليس رجال الامن
بل الفارون من وجه العدالة .
حكاية يتندر بها المواطنون هناك
مفادها أن حارسا كان يسأل عن
الهويات عندما قال له أحد الركاب
انه لا ينقل هوية في جيبه .
ولما سألته عن السبب اجاب بأن
رجال الامن لم يسبق أن سألوه عنها .

وهنا صرخ الحارس في وجهه :
شو مفكر عنا فوضى مثل عند غيرنا!
حكاية ثانية :

كان سائق ينقل دركيا في سيارته ،
ولما وصل الى حي داخلي طلب منه
أن يترجل مخافة أن يطلق عليه
المسلحون النار .

وسأل الدركي : شو لازم اععمل
حتى اوصل لبيتي بالسيارة ؟
وقال له السائق :

- لازم تلبس مدني .
وعاد يسأل : يعني ابن الدولة
منوع يدخل ؟
ورد عليه السائق :

- مسموح لابن الدولة .. بس
منوع على الدولة ؟

الحوادث

« عدالة » المطلوبين للعدالة في

طرابلس تحاكم الناس

الحياة ١٩٧٤/١٢/٣١

المعتقلون الثلاثة : طلال مدلج ونبيل
العمري وأحمد الشامي .
طرابلس - « الحياة »

« دولة المطلوبين للعدالة » التي
شددت قبضتها وسيطرتها على الاحياء
القديمة من طرابلس تصرفت أمس
وكأنها دولة تملك جهازا للامن وعندها
عدالة تحاسب بموجبها الخارجين على
القانون .

فقد ألقى عدد من المطلوبين القبض
على ثلاثة فتیان هم : طلال مدلج ،
نبيل العمري ، أحمد الشامي وحققوا
معهم بتهمة عديدة أبرزها « الاساءة »
الى سمعة المطلوبين وتهديد الناس
وغموض الخوات على الناس باسمهم ،
واعداد ايصالات لجمع التبرعات
تحل توقيع زعيم المطلوبين أحمد
القدور .

وقد استدعي المطلوبون المصورين
الصحفيين ليلتقطوا صوراً للموقوفين
ثم تابعوا التحقيق معهم بتهمة الاتصال
باصحاب المطاعم وتهديدهم بنسف
مرايهم اذا لم يدفعوا لهم خوة لقاء
الحفلات التي يقيمونها بمناسبة عيد
رأس السنة الجديدة .

واتصل أمس طبيب طرابلسي
معروف باصحاب المطاعم ونقل اليهم
عن لسان أحمد القدور أنه مستعد
لان يرسل مسلحين الى المطاعم
لحراستها اذا كانوا يخافون أن يتعرضوا
الى أية مضايقات . لكن اصحاب



لجنة في ليبيا لجمع

المخطوطات

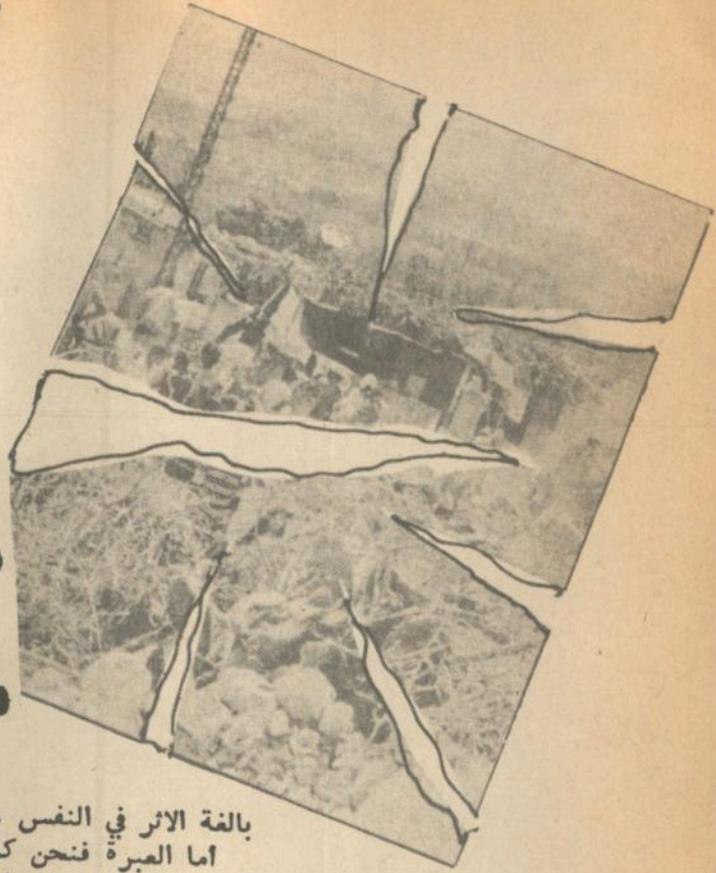
العربية

برئاسة جنبلط

قررت الحكومة الليبية تشكيل لجنة
عربية عليا للملاحظة كل المكتبات وتصوير
وشراء كل المخطوطات العربية
الموجودة في المواقع الثقافية في الخارج
(أي في تركيا والبرتغال واسبانيا
والولايات المتحدة وانجلترا وغيرها)
ورصدت ليبيا مبلغ نصف مليون
دينار ليبي لهذا الغرض .

ويرأس هذه اللجنة كمال جنبلط .
وبدون شك سوف يكون « المصحف
المفرد بذاته » - الذي يزعم جنبلط
انه قرآن لطائفته ، وحاول طبعه
في لبنان - من أوائل مخطوطات
هذه المكتبة .. مع ما فيه من تأليه
للحاكم بأمره ، وبعد ذلك سيعمل
على ادخاله الى افريقيا ، وبالمناسبة
فان جنبلط مغرم بثقافة الهندوس وهو
يزور الهند سنويا لهذا الغرض ،
كذلك سيهتم بمخطوطاتهم وهل ينسجم
ذلك مع الدعوة للاسلام في ليبيا .

كارثة مروعة نصيب الاخوة في باكستان



● زلزال يقتل الالوف، ويشرد
عشرات الالوف
● واجب المسلمين في انقاذ اخوة العقيدة

الذين قعدوا عن الصدع بالدعوة
والجهاد في سبيلها .
ونخرج من هذه العبرة بفائدتين
١ - أن ما حدث بباكستان قد
يحدث في اي بلد آخر من بلاد
المسلمين يصب فيها الفسقة
المتجبرون . . وقد يكون الهلاك
بزلزال أو بريح صرصر عاتية ، أو
بتسلط طاغية يستغل الاختراعات
الهيدروجينية من أجل اباده
البشرية .

ما حدث بباكستان قد يحدث في
الكويت - لا سمح الله - التي عبت
فيها الفسقة فيما سموه عيد رأس
السنة وتحلوا من قيود العفة
والاخلاق .

٢ - على المسلمين أن يوحدوا
صفوفهم فيأمروا بالمعروف وينهوا
عن المنكر ، وهم آمنون أن قعدوا عن
ذلك مهما صلوا وصاموا .

هذه العبرة أما ما نشعر به نحو
اخواننا في باكستان ، فهو شعور
مستمد من قوله صلى الله عليه
وسلم :

« مثل المؤمنین في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد،
إذا اشتكى عضو منه ، تداعى له
سائر الجسد بالحمى والسهر » .

بالغة الاثر في النفس .
أما العبرة فنحن كمسلمين نعتقد
بأن البلاء انذار للمسلمين إذا حادوا
عن أمر ربهم ، وهلاك للمشركين
المتجبرين . . انذار لقوله تعالى :
« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله
شديد العقاب »
(الانفال : ٢٦)

والفتنة هي الضلالة والسكوت
عن انكار المنكر ، بل هي نزول البلاء
.. عندما يتفشى المنكر ، ويجاهر
بالمعصية ويقعد المسلمون عن الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويشهد
بهذا الحديث الذي يرويه البخاري
ومنه (.. فان يتركوهم وما أرادوا
هلكوا جميعا ، وان أخذوا على
أيديهم نجوا ونجوا جميعا) .
ويقول تعالى :

« واذا نودنا أن نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميرا » .

هكذا تدمر القرية عندما يترك
الحبل على غاربه للمترفين فيعمشون
فيها فسادا واعراضا عن ذكر الله
سبحانه وتعالى .. والتدمير يشمل
الفاستقين المعصاة والمؤمنين المتفرقين

وقع في باكستان اقوى زلزال
عرفته على الاطلاق ، اذ انقطعت
جميع المواصلات البرية في شمال
البلاد بعد أن تم تدمير عشرات الكيلو
مترات من طريق كراكورام الذي
يجري شقه ، كما تم تدمير مئات
من الجسور سواء بسبب الهزات
الارضية أو بسبب الانهيارات
الصخرية التي جرفت كل ما في
طريقها، في حين ساعد الثلج المتساقط
على عزل المساكن الواقعة فوق
المرتفعات . وقد فر كثير من السكان
من قراهم، ورفضوا جميعا الالتجاء
الى المساكن التي لم تهتم لان
الجميع يخشون حدوث كارثة
جديدة . اذ لم تكف الارض عن
التعرض لهزات بواقع من أربع الى
ست هزات يوميا .

ومن الصعب تقدير الخسائر
وكان من جملتها ٥٠٠٠ قتيل و ٢٠
الف جريح ، وحسنا خسائر الارواح
اذ ان خسائر الاموال تعوض .
ونحن نكتب هذا الخبر نشعر
بالم شديد ازاء اخوة العقيدة وبعبرة

أخبار العالم الاسلامي

وفي حديث آخر :
« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
بعضه بعضا » .

« البخاري : كتاب الادب »
فالبيت الذي هدم في باكستان
هو بيتنا ، والمرأة التي شردت هي
اختنا وأمننا ، والطفل الذي فقد
أبويه هو ابنا وبغير هذا المفهوم
نفتقد لذة الايمان .

فيا أيها المسلمون شدوا بنيانكم
الذي كاد أن يهـرب ، وتداعوا
بالمساعدة والبذل لآخوانكم المسلمين
.. تداعوا أفرادا وجماعات وهيئات
لانقاذ آخوانكم في أرض باكستان
الطاهرة ، واعلموا أن لاهل باكستان
حقا في اعناقكم فردوه اليهم وقد
حان أجل وفاته .

أيها العرب المسلمون : هل
تجدون في محنكم وأزماتكم مثل اهل
باكستان .

اعلنت فرق الانقاذ - من أطباء
وممرضين وعسكريين - التي تقوم
بدورها في المناطق المنكوبة أن السكان
يحتاجون الى أدوية وأغطية وخيام
وأغذية وأنهم يأملون أن يسمع
نداؤهم فيما وراء الحدود .

وها قد سمعتم النداء يا مسلمون
فماذا تنتظرون ، الولايات المتحدة
الامريكية قدمت ٢٥ الف دولار ،
وهيئة الصليب الاحمر ١٠ الاف
دولار وكذلك بريطانيا .. وهي مبالغ
دعائية لا تتناسب بحال من الأحوال
مع فداحة الخطب الذي ألم
بباكستان ، ونحن والله لا ننتظر
من هؤلاء الا تدمير المسلمين
لا مساعدتهم .

سمعا أن الملكة العربية
السعودية قد تبرعت - مشكورة -
ب عشرة ملايين من الدولارات وهو
مبلغ مشرف لكننا لم نسمع عن ليبيا
والكويت وقطر واتحاد الامارات
والجزائر .

نأمل أن تكون مساعدات هذه
الدول قريبة مما دفعته السعودية ،
وأن تصل هذه المبالغ الى المنكوبين ،
ونسأل الله أن يجنب البلاد الاسلامية
كل مكروه .

● **ستوكهولم** : يقيم حول مدينة
ستوكهولم في السويد قرابة أربعة
آلاف وخمسمائة مسلم . وقد تم
مؤخرا افتتاح أول مسجد في تلك
المدينة . وهناك خطة لانشاء مركز
ثقافي تعليمي يلحق بالمسجد . وقد
بلغ عدد المسلمين في السويد ١٢ الفا
وهم في ازدياد مستمر .

● **برمنجهام** : يسكن مدينة برمنجهام
في انكلترا حوالي سبعة عشر الفا
من المسلمين . ومنذ أربعة عشر
عاما بدأ المسلمون في تلك المدينة
مشروعا لبناء مسجد لهم وقد توقف
المعمل بعد أن صرفوا عليه مبلغ
ثمانية وثمانين الف جنيه منذ ثلاثة
أعوام . وقد تم جمع مبلغ ثلاثة وستين
الف جنيه هذا العام مما أدى الى
استمرار البناء ، أما ما يحتاجه
استكمال البناء فهو ١٥٠ الف جنيه
أخرى .

والمشروع اذا اكتمل فسيتمتع الى
الفين وخمسمائة مصلي في وقت واحد
أن المحسنين المسلمين مدعوون
بالحاح جاد لتغطية هذه النفقات .

● **بيشاور** : عقد الاجتماع السنوي
العام لجمعية الطلبة الاسلامية في
باكستان في شهر اكتوبر وقد كان
الاجتماع ناجحا جدا لهذه المنظمة
النشيطة . بارك الله فيها وفي اعمالها
● **امريكا الجنوبية** : سينعقد المؤتمر
الدولي العاشر لحركة التبشير
الاسلامي لمنطقة جزر البحر الكاريبي
وامريكا الجنوبية في جزيرة كاراساو
في الفترة ٢٨ آذار - ٣١ آذار عام
١٩٧٥ . وتقع جزيرة كاراساو
الصفيرة قرب الساحل الشمالي
لفنزويلا .

وقد تم اختيار جزيرة كاراساو
لينعقد فيها هذا المؤتمر من أجل أن
تطلع الشخصيات الاسلامية التي
ستحضر المؤتمر على حالة المسجد
الوحيد الموجود في الجزيرة . والذي
قد أكل النمل الابيض سقفه .

بني هذا المسجد في عام ١٩٦٦
بايدي الجالية الاسلامية وكلف مائة
الف دولار ، ويحتاج حاليا الى اصلاح
بكلفة خمسة وعشرين الف دولار ، وقد
فشلت الجهود التي بذلت لجمع هذا
المبلغ من بين مسلمي المنطقة .

كما أن الامر كان قد بحث مع جمعية
الدعوة الاسلامية في ليبيا عام ١٩٧٢
وبعض الشخصيات المسؤولة ولكن
بدون استجابة ايجابية . هذا
بالاضافة الى عدم توفر امام كفاء
للمسجد بالرغم من الجهود التي
بذلت من أجل ذلك .

● **نيجيريا** : دعا سلطان سوكتو
مسلمي نيجيريا الى التعاون والوحدة
واتباع الاتجاه الاسلامي السليم النقي
كما دعاهم الى عدم التعامل مع كل
من يتبع القاديانية . ويعتبر سلطان
سوكتو قائدا بارزا مهتما بأمور
الدين .

هذا وقد تشكلت لجان للحج في
جميع مناطق نيجيريا نظمت حملات
الحج بصورة أفضل ويسرت السبيل
أمام عدد أكبر من أهل نيجيريا للحج
الى بيت الله الحرام .

● **فتوى القذافي** : العقيد القذافي صلى
في الناس صلاة العيد السابق عيد
الفطر والتي خطبة العيد استمرت
ساعات وأعلن فيها أن الفائدة التي
تأخذها البنوك على القروض تتفق
مع الشريعة الاسلامية وليست هي نوعا
من الربا الذي حرمه الاسلام !

● **زيارة التهامي لمانيلا** : زار السيد
حسن التهامي السكرير العام للامانة
الاسلامية مدينة مانيلا وذلك ضمن
جهوده التي يبذلها لترتيب محادثات
السلام بين حكومة مانيلا وقادة
مسلمي الفلبين الذين يقاتلون للحصول
على حقوقهم . ولكن الجهود قديمة
وماركوس مخادع لا يستجيب الا
لحده على المسلمين .

مستعمرات

بقلم:

محمد الغزالي

شيئاً يذكر •
والغزو الثقافي ، منذ قرن ،
لم يضع وقته سدى ولا ريب
أنه استكثر من هذه النفوس
الاماء ، ثم مولها وسلحها
وسلطها ، ثم تركها تتوب عنه
في الفتك بكل ما يكره •

من هؤلاء ، استاذ جامعي
يقول عن نفسه « أنا لا أصلي
ولا أصوم ، ولكني مؤمن ! »
وينسب هذا الاستاذ الماخن
الى الصوم والصلاة أنهما سبب
فصله من الوظيفة وقطع الرزق
تقول مجلة « صوت الجامعة »
التي نشرت الحديث السفیه
« لقد أراد أن يشكر الله ،
كما نشكر كل من أسدى خدمة

والمستعمرات التي نعنيها ،
ليست مساحات من الارض
وقعت تحت وطأة الاحتلال
الاجنبي ، ولكنها نفوس
معينة استحلّت الدنيا ، وكرهت
الصعود • صبها الغزو الثقافي
في قوالبه • • فخرجت من
بين يديه ولها ملامح مادية
وأدبية جديدة من صنع المالك
الآخر •

ولو انتقلت الى مالك غيره ،
لصبها على شكل آخر ، فخرجت
ولها ظاهر وباطن يحملان
الطابع المراد • • انها نفوس
فقدت خصائصها ، وعاشت كما
رسموا لها ، لا تعقل من
دين الله ، ولا من تاريخ أمتها



تكره المحرقة

فصلى حوالي شهر .. الا أنه فوجيء بالفصل من وظيفته في السابع والعشرين من رمضان ، فقرر على الفور الكف عن الصلاة ، والامتناع عن الصيام .. وقد كان !!

وظاهر من هذا الكلام ، أننا مع شخص عابث يلعب بالقيم كلها ، فلو ترك العبادة كسلا لتواري عن المجتمع خجلا ، أما — وهو يتركها عامدا متعمدا — فهو كافر بالله لا يختلف في ذلك أهل الايمان .

وكلامه عن العرف لا وزن له فهو يقول : « اذاتعارف الناس على شيء واعتادوه ، أصبحت له قوة الدين ومكانته » كذبت .. فكم من عرف خاطيء

استمات المصلحون في مقاومته حتى أزهقوه ، وما أكثر المجتمعات التي تعارفت على الاحاد والانحلال .. فهل ذلك دين يكفر منكروه ؟ وقد نقلت مجلة « صوت الجامعة » فكر هذا الاستاذ الجامعي ، وزعمت أن له دليلين من الكتاب والسنة . أما الكتاب فقولته تعالى : « ان الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » وهذا استدلال مردود ، فان انكار الالهية أصلا أشد من الشرك وليس دونه ، ورفض الانقياد لله كذلك ليس دون الشرك قط . وقد كان ابليس — كبير العصاة — يعلم أن الله موجود — كيف لا وهو يتلقى أوامره

مباشرة ؟ — ومع ذلك فقد رفض تنفيذ ما صدر اليه من أمر قيل له : أسجد . قال أنا أكبر من ذلك ، وهذا غير ما فعله الاستاذ الجامعي الماجر قيل له : صل . قال : الصلاة شؤم ! ، ومضى في سخطه يصف الفتيات العفيفات الفاضلات بالشذوذ ، مقلدا امرأة تنشر الريبة في بلادنا . ولو أن هذا المرء أعلن ارتداده لكشف عن نفسه . وانحصر شره .. لكنه يريد باسم الاسلام — أفساد الاسلام ، يريد ااماته هذه النصوص . وصراف الاجيال الناشئة عن الارتباط بها .

أما الحديث الشريف ، الذي يلوكه هذا الاستاذ بغياء فهو قوله — عليه السلام « ان الله لا ينظر الى صوركم ، ولكن الى قلوبكم » وهذه الكلمة رواها مقطوعة عما قبلها وعما بعدها ، وهي انما تنقيد محاربة المرأئين الذين يتظاهرون بالخير وقلوبهم هواء ولا تعني أن يسير أحد مكشوف السواة بحجة أن الله لا يهتم الا بالقلوب .

ونحن نلوم المجلة التي نشرت هذا الحديث بلا تعليق ، وكان عليها اما أن ترمي به مع القمامة ، واما أن تنشر معه ردا واعيا لاحد العقلاء ،



مستعمرات تكره الحرية

ان كل الأشخاص الذين يهاجمون « قانون الاسرة الاسلامي » نلحظ عليهم هذه الظاهرة السمجة ، ضرب الاسلام باسم الاسلام . والمستشار الذي نشر هجومه أخيرا ، زعم ان الايات التي تبيح التعدد هي التي تمنعه ، لانها جزمت باستحالة العدل بين النساء !!!

ولما كان هذا الكلام فارغا تافها ، فان اصحابه يعمدون الى تكراره كأنه رأي قيل !! من قاله ؟ « أبو ظريفة » ؟ « هيان بن بيان » « صلاح جاهين » كيف يهبط رجال القانون الى هذا الدرك في الاستدلال ؟ ولكنه الغزو الثقافي !! كشف الله غمته . لقد تحدثنا عن هذا الموضوع في قاعة الامام محمد عبده ، حديثا مفصلا مدعوما بالاحصاء والمقارنة ، وتأتينا طويلا مع المعارضين حتى كشفنا شبهاتهم وأظهرنا انهم لا يعتمدون على شيء في نيلهم من تعاليم الاسلام المتصلة بالاسرة . الحملات المسمومة المسعورة على تعدد الزوجات ، وابطاح الطلاق عاصفة افتعلت افتعالا ليس في واقعنا الاجتماعي ما يدعو اليها به . القصة كلها .. ان بقايا الوجود الاسلامي ، في عالم القانون ، يراد أزالتها ، حتى يكون الاستعمار العالمي قد

(كفانا حواجز) ولننتقل مع غريزتنا ، ولنحشر مع القرن العشرين ، قرن الترحيب بصيحات المراهقين . هكذا نشرت « صوت الجامعة » وصية فتاة اسمها « منى ثابت » لا أعرف الى أي ومن تنتمي ، لكنني أؤكد أنها لا تعرف وصايا السماء . ولنذع المستعمرات الصغيرة الى مستعمرة كبيرة .. مستشار أحيل على المعاش ، كتب في الاهرام صفحة ضد الطلاق وتعدد الزوجات ولقد حاولت أن أتذكر بحثا لهذا القانوني يدافع عن الحدود في الاسلام فلم أجد .. أي أنه ما اهتم قط بابعاد الشريعة الاسلامية عن عالم القانون وها هو ذا اليوم يكتب في قوانين الاسرة يعني تنصرها ، ولكن باسم الاسلام ، هذا هو العجب ! لم التمسح بالاسلام عند محاولة القضاء على تعاليمه ؟

أما اهانة الاسلام في الجامعة بهذه الصورة .. فلا . وقد يكون من هذه الاهانة المقصودة أن تنشر المجلة استنكارا لتخصيص أماكن للسيدات في المواصلات العامة لاننا - كما تقول الكاتبة - في القرن العشرين !! ونسأل : هل التحكك بالنساء كان حراما في الماضي ثم أبيض الان ؟ ان النساء الشريقات ، يشغرن بالخرج البالغ لتلاشق الاجساد في السيارات المشحونة كعلب السردين .. فهل يقال لمن : تعلمن التقدمية الجديدة ، وسرن معها الى اخر الطريق !! هذا ماتريده المجلة التي نشرت مفاجأة هابطة « لاتوييس » الطلبة جاء فيها : « لا تفكر في تطبيق التجربة ، والا فسيهجر الكثيرون والكثيرات ممن يخرجون مثنى ورباع من الجامعة ، وكفانا حواجز داخلية وخارجية .

عن الاسلام أخذوا فلوسا ،
أما المدافعون عن الخنا وانفتاح
مصر لشتى الا مزجة فأيديهم
طاهرة !!!

لم أكثرث لهذه الوضاعة ،
بل ذكرت قول الشاعر :
نجاك عرضك ، منجي التباب
حمته مقاديره ، أن ينالا
اننا باقون في الدفاع عن
ديننا ، مهما اشدت خلفنا
النجاح ولا بد لهذه النفوس
المستعمرة أن تتلاشى ، ولا
بد - وان طال الليل أن يطلع
الصباح .

« عن لواء الاسلام »

لهم أن الاسلام في خطر فوقوا
وراءه مغمضي العيون ، غير
عالمين بما يتضمنه هذا الزعم
من تضليل متعمد ... الخ »
وقد أَرْضاني أن تشتمني
هذه المرأة ، فلو أنها مدحتني
لاتهمت نفسي وديني ، وذلك
انني نقلت من مجلتها كلاما
يندي له الجبين - جبين
الاشراف من الناس وحدهم .
وقد مضت المرأة في هجومها
على مسيرة الطلاب ، قائلة عن
هذا العمل : انه يحمل طابع
الانقياد الاعمى لاهواء
المأجورين بأموال غير مصرية
سبحان الله !! المدافعون

أجهز على الاسلام في أغلب
مظاهر الحيوية ، فينتفرغ
للقضاء عليه في عالم العقيدة
والعبادة .

وذاك ما دعا ألوف الطلاب
الى الذهاب لمجلس الشعب ،
لكي يطمئنوا على مستقبل
دينهم .

وقد لفت نظري أحد
القراء الى أن « كاتبة مثالية
هاجمت هذه المسيرة وقالت :
« ان بعض ابنائنا - ولا أقول
كلهم - أسرفوا في الثقة
بصدق ذلك الانسان الذي
وقف بقاعة محمد عبده وزعم

ساعة العصر

REVUE

ريفيو

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..

مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكاباوكس ضد الكسر

اطلبوها من : معارض الحيى للساعات

شايح عبدالله السالم . ص. ١٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

بريد القراء

على الاسلام والمسلمين عبر التاريخ وما فعلوه حين اقتسموا بلادنا وحين اعطوا فلسطين لليهود وما فعلوه من تشييت لافكار الشباب المسلم ودفعه الى الضياع والى الابتعاد عن الاسلام وتمسكه بالتفاهات وتقليده الاعمى للتقاليع المستوردة .

انني ادعو بان نقف جميعا بحزم ضد هذه الهجمات التبشيرية التي تاتي من الخارج وان نكون غيورين على ديننا الذي ارتضاه الله لنا وان نبين للمسيحيين بان لهم حدودا لا يتعدونها ما داموا يعيشون بيننا وان لا نشيد بهم في أي مناسبة كانت كما تفعل بعض الدول العربية حين تشيد بهم وبدورهم في حضارة وثورات تلك الدول هكذا يكون الاسلام وهكذا تكون الفيرة على الاسلام ، الى متى يا ترى سنظل نتداعى والجميع ذئاب حولنا يريدون الانقراض علينا ؟ والى متى سيظل العرب يعتبرون الدين شيئا ثانويا في حياتهم لا يعرونه أي أهمية وتضع هيبتهم بين الدول اني ارجو من الله ان يصلح ولاة امورنا وان يهديهم سواء السبيل وان ينصرنا على من يكيد لنا ويؤلف بين قلوبنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

اخوكم : اسلام العلمي

الشريعة الاسلامية والنظم الادارية

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع
حفظه الله .

تحية واجلال

لا يسعني الا ان اقدم الشكر والتفاني لكم لما تبذلوه من سعي باظهار عظمة الاسلام عن طريق مجلتكم الفراء التي تنطق بالصدق والعدالة والخالية من التكلف والتعسف في وقت ضاعت الحقيقة وكثرت المجالات

وحيث الشباب ضائع هائم على وجهه والرذيلة والاحاد من مميزات مجتمعاتهم المنهارة ! ليس من الافضل ان يرحلوا الى بلادهم ويعملوا على انقاذ شبابهم وان يدعوا شبابنا في حالهم فكفاهم ما اصابهم من امراض التبشير ، انا دائما ذو سماحة دينية مع المسيحيين منذ مئات السنين مع انه اصابنا منهم الفدر والتنكيل والحقد الدفين على مر العصور فنحن لا ننسى ما جرى للمسلمين في اسبانيا ايام الاضطهاد ولا الذي جرى لهم ايام الحروب الصليبية وحينما احتلوا القدس الشريف وما فعلوه اثناء ما اقتسموا الدول العربية بعد الحرب العالمية الاولى وما زلنا نعيش مجازرهم في الفلبين والحشة ويوغسلافيا وقبرص واضطهادهم للمسلمين في دول آسيا الشرقية في روسيا وأفغانستان وتركستان ولبنان ، فماذا بعد هذا كله ؟ انهم يملكون دائما ذلك الحقد الدفين منذ مئات السنين وان وجدتهم الان بيننا ينجوننا ويظهرون لنا المودة فانهم يتربصون بنا وينتظرون ما يحل بنا من هزيمة وضعف لينقضوا علينا ان سماحتنا الدينية هي التي تمنعنا من الاغنداء عليهم وعدم اذيتهم دائما ولكنهم عندما يصبحون اكثرية في اي بلد كان يضيقون علينا وينكلون بنا ويهدمون اماكن عبادتنا ولا يراعون حرمة لمسجد ولا لاي مكان عبادة ، فلا تقولون اني متعصب للاسلام ولكن ما يدعوني ان اقول ذلك حين قرأت التاريخ ورايت دور التبشير ودور المسيحيين في محاولتهم للقضاء

التبشير النصراني

كنت منذ مدة اتبع دائما اضيعكم التي كنتم تكتبونها عن سفينة التبشيرية لاجوس وعن اضيع الاخرى التي تتكلم عن تبشير ونشاطاته في الكويت ودول خليج والعالم العربي ولقد اثار ساعري غيرتكم الاسلامية الصادقة بخوفكم من اخطبوط التبشير فهو : شك خطر حقيقي يهددنا جميعا يجب على المسؤولين ان يبادروا بخاذا خطوات ايجابية لدرء هذا خطر واقتلاعه من الجذور قبل ان هو ويتخذ وضعا اخطر مما هو ليه الان ، انه لعجيب حقا ان تاتينا برساليات التبشيرية لتنتصرنا ! بل يعتقدون انه من السهولة جدا ان ينصر مسلم ؟ هل ضاقت عليهم ارض فلم يجدوا مكانا يزرعوا فيه سمومهم غير منطقتنا العربية ؟ ام هم يعتقدون باننا بدون ديانته ولا ين كالقبائل الزنجية الموجودة بكثرة في ادغال افريقيا ؟ لا ادري لماذا منحون التسهيلات من المسؤولين يستقروا في بلادنا ويفتحوا المدارس الكنائس وكاننا نفتقر الى هذه الاشياء ويرسلون القسس والكهنة لا يدرون بانه افضل لهم ان ينشئوا لكنائس والمؤسسات التبشيرية في بلادها التي لا تعرف لا ربا ولا الها

والصحف التي تنطق بما لا تعلم أو تعلم وتجهل .

لذا أرجو من الله ثم منكم نشر هذه الكلمة عن الشريعة الإسلامية وكيف عالجت شؤون الإدارة وبينت النظريات العامة التي اقتبسها الغربيون منا وفرعوا عليها .

الشريعة الإسلامية والنظم الإدارية
لقد انحرف أغلب المسلمين عن الإسلام وأحلوا بدل قوانينه قوانين وضعية استمدوها من الغرب مع اختلاف العادات والتقاليد والدين .

فالشريعة نظام متكامل سواء كان في الحكم ونظامه السياسي، والاقتصاد أو الاجتماع أو نظم التجارة والإدارة ونحوها . مما يمس مصالح البشر ويدعوا الى نهضتهم . والشريعة اليوم بحاجة الى تفهم اهدافها وما ترمي اليه في كل شأن من شؤون الحياة وخاصة بهذا الوقت الذي تكالبت علينا فيه قوى الشر من شيوعية ورأسمالية هدفهما الاستعمار والاستعباد .

فلقد قام علماءنا الافاضل بالبحث ووضع الحلول لكل ما جد في عصورهم فيما يتعلق بالسياسة أو التجارة أو الجنايات أو شؤون الإدارة ونحوها فهذا ابن تيمية رحمه الله وضع كتابه المشهور - السياسة الشرعية - في اصلاح الراعي والرعية . بحث فيه الشؤون الادارية بالنسبة لولي الامر ومن تحته من الوزراء والموظفين وأوضح لكل مسؤول ماله وما عليه وقسم السلطة في الدولة وبين ما يخص كلا منها . وأوضح ما يجب أن يكون عليه العامل أي الموظف من القوة والجرأة والامانة وحفظ الاسرار وما الى ذلك مما يحفظ للجهاز الاداري كيانه وكون العاملين طاقات مشتتة تنتج بأخسر وقت وبأقل تكلفة . وهذا ابن القيم وضع كتابه المشهور السياسة الحكيمة . عالج فيه الشؤون الادارية وما يمت اليها صلة من قبل الراعي والرعية . وهذا كتاب الاحكام السلطانية للمارودي رحمه الله والذي يعتبر من اكبر المراجع العظيمة بالنسبة لعلماء المسلمين والغربيين على السواء وهذا

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرجع مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد حينما قام بنزع ملكية البيوت المجاورة للبيت الحرام جبرا عنهم لانهم كانوا حريصين على مجاورة البيت الحرام . وحدث في عهد عمر بن عبد العزيز . فما يعتبره القانونيون في وقتنا الحاضر اكتشافا عظيما لبعض النظريات الادارية ما هي الا بضاعتنا ردت الينا بحثها علماءنا وفقهائنا . والذي نطالب به علماء المسلمين في كل صقع بالوقت المعاصر أن يبرزوا هذه الثروة الضخمة الهائلة في كتب علمائنا المتقدمين بأسلوب عصري ويلبسوه ثوبا جديدا يقبله كل متعلم وكل مرید للحكمة . لان حجة كثير من المثقفين ثقافة قانونية يحتجون بصعوبة اساليب الكتب القديمة وعدم ملاءمتها للوقت الحاضر .

ولكن دور المثقفين ثقافة شرعية مهم لابراز الكتب القديمة بعبارة عصرية مقبولة . والله الموفق

فهد حمود العصيمي
الرياض - السعودية
ثانوية الفيصل

”مجلة النهضة“ ما ذات ريد؟

المكرم الاخ البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

تحية وبعد : اشكر لكم جهودكم نحو ما قمتم به وتقومون به تجاه قضايانا وشؤوننا الدينية والاجتماعية واهتمامكم بامور العرب والمسلمين عامة ، وارجوا من الله ان يمدكم بالصحة والعافية ويوفقكم لكل عمل خيري حتى - تتوارسالتكم الانسانية وبعد .

ما رايك في الصورة المعروضة على غلاف مجلة النهضة العدد ٣٦٩ في ٩ نوفمبر سنة ١٩٧٤م وما رايك

في قول النهضة في الصفحة ٣ من ان الملابس التي ترتديها صاحبة تلك الصورة هي ملابس طبيعية وبعيدة عن الملابس التي تكشف عن جوانب من جمال المرأة؟! وما رايك في صورة النساء المعروضة على الصفحة ٦٥ في نفس العدد وكذلك صورة المرأة التي حملها رجل على الصفحة ٦٨ وما رايك في مجلة النهضة كمجلة عربية اسلامية وهل يتفق اسمها مع عملها الذي اكثره عرض صور النساء في شكل يثير الفرائز والشهوات !! اما رايب انا فهو يتفق مع قول

الشاعر :

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه
ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
سعد نوار - الطائف

راينا في المجلة المذكورة يا اخ سعد قلناه مرارا ، ولا شك انها فقدت الحياء والذي نراه ان يقاطعها القراء المسلمون ، ويكررون انكار المنكر ويطالبون المسؤولين بوضع حد لمثل هذه المناكير .

مدرسة الصيانة

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

اشكركم شكرا جزيلا على جهودكم التي تبذلونها في سبيل اخراج هذه المجلة ، في كل اسبوع . فانتني احد المهتمين بهذه المجلة . واحرص كل الحرص على قراءتها ، وما كنت عارفا بمجلتكم هذه حتى اشتريتها فلما قرأتها وجدت كنز المجلات وانفسها ، وكثير من طلاب المعهد العلمي براس الخيمة يهتمون بمجلتكم وانا منهم واسأل الله لكم التوفيق في جميع شؤونكم وهذه خاصة والسلام عليكم .

الاسلامي فان امامكم طريقا شساقعة وطويلة فاليهودية الخبيثة من امامكم والصليبية الحاقدة من ورائكم ولكن الله معكم وهو حسبكم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

فلا تقيسوا دعوتكم بدعاوي الجاهلية فان دعوتكم تستمد نورها من نور الله ومنهاجها من سيرة رسول الله - عليه أفضل الصلاة والسلام أما دعاوي الضرورات فانها تزول بزوال المسببات .

واعلموا أن سراج كل دعوة شبابها .. فأنتم الامل المرجو والذخر الدائم وعلى كواهلكم مسؤوليات جسام ، فلا تصغروا انفسكم أبدا وواصلوا جهودكم والله معكم ولن يترككم أعمالكم فانه طيب ويحب الطيبين الطاهرين .

أخوكم
أبو خليل
كويت

«أخي»

أخي

لقد تعددت اللغات في عصرنا هذا ولكن لم يعد يفهم منها غير لغة واحدة فيجب علينا أن نتقن اعراب تلك اللغة وأن نجيد استخدامها فان الحق أن لم يسفده قوة تقف من ورائه فانه ضائع لا محالة .

ولولا أن الاسلام ذو قوة ذاتية وان قوته وهيئته تفيض من داخله ولا تأتيه من الخارج لاصبح حاله حال الديانات الاخرى التي حرفت وطبست معالم الحق فيها وهذا من رحمة الله سبحانه بنا أن حفظ لنا قرآننا من التحريف ، وحتى السدس ، وهذا يضاعف المسؤولية على المسلمين في الدعوة . فهبوا يا طلائع البعث

شاكرا لكم محمد عزيز بن طيب
نفي فيشموري .

المعهد العلمي - رأس الخيمة
اهلا بك يا أخ محمد وبأخوانك
للإب المعهد العلمي برأس الخيمة ،
ألمنا أن يكون المعهد قلعة من قلاع
لاسلام التي لا تقهر . . . أن الخليج
حاجة اليكم لتجددوا صيحة الدعوة
لخلصين والرواد الصادقين .

والمجتمع يسرها أن تنشر انتاجكم
لفكري وأخباركم في اطار الدعوة
فقنا الله واياكم لكل الخير .



مواقيت الصلاة

المواقيت بازمن التروالي (افرنجي)

الاسبوع	الجمعة							
الاسبوع	الجمعة							
ثلاثاء	٢٤	٧	١٠	٥	٤٣	٦	٥٣	١١
اربعاء	٢٥	٨	١٠	٤٣	٤٣	٥٤	٤٤	٢٦
خميس	٢٦	٩	١١	٤٣	٤٣	٥٤	٤٦	٥
جمعة	٢٧	١٠	١١	٤٣	٤٣	٥٥	٤٧	٦
سبت	٢٨	١١	١١	٤٣	٤٣	٥٥	٤٧	٦
أحد	٢٩	١٢	١١	٤٣	٤٣	٥٥	٤٨	٧
اثنين	٣٠	١٣	١١	٤٣	٤٣	٥٦	٤٩	٨

مواقيت الصلاة